يوم القدس: اضراب عام للجماهير العربية، اليوم

يا عمال العالم اتحدوا!

(٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٧ ايلول ١٩٩٦
١٤ جمادى الاولى ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
27.9.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol115/53

حصاد مجزرة نتنياهو

٦٩ مواطناً فلسطينياً

١١ جندياً اسرائيلياً

في حديث خاص بـ الاتحاد

ابو مازن: نأمل ان تعود اسرائيل الى رشدها



● جنود الاحتلال يطلقون النار على المتظاهرين الفلسطينيين ●

● شابان فلسطينيان يسعفان جريحا في رام الله ●

الشعب الفلسطيني لن يحتمل سلام الفارس والفرس والاهانات والدوس على الحقوق

القيادة متلاحمة تماما مع الشعب وكلنا نشعر بالاحباط وباليأس جراء الممارسات الاسرائيلية

نحذر اسرائيل من التفكير في اعادة الجيش الى مناطق الحكم الذاتي ونناشد العالم ان يضع حدا لتهربها من اتفاقيات السلام

الدول العربية: انقذوا الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الاسرائيلية

❑ غضب وتنديد عربي، ودعوة مجلس الأمن الى الانعقاد ❑ مبارك يطالب نتنياهو باغلاق النفق تحت الاقصى ❑ الدول العربية والاسلامية تعبر عن خوفها وقلقها على مستقبل وهوية القدس ❑ قلق دولي، ودعوة للعودة الى التفاوض ❑

الجماهير العربية وقوى السلام تنظم المظاهرات الاحتجاجية على مجازر الحكومة!

* مظاهرات ورفع شعارات ومشاعل في العديد من القرى والمدن العربية امس * مظاهرة لقوى السلام في تل ابيب * بيانات ودعوات لانجاح الاضراب العام والمسيرات الاحتجاجية، اليوم *

(التفاصيل ص٢ و٣ و٨)

«الدول الخمس» تدعو الى الغاء كل اسباب تدهور الوضع

❑ نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - دعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) امس الخميس، الى وقف فوري «لكل الاعمال» التي ادت الى تدهور الوضع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والغائها.

وجاءت هذه الدعوة في اعلان مشترك تبناه وزراء خارجية الدول الخمس، وارن كريستوفر ومالكولم ريفكيند ويفغيني بريماكوف وهيرفيه دو شاريت وكيان كيشين في اعقاب لقاء مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

لمنع وصول المصلين الى الاقصى

نشر عشرة آلاف شرطي اسرائيلي في القدس!

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن قائد الشرطة أساف حيفتس ان قواته وضعت في حالة تأهب، وتم ارسال تعزيزات كبيرة الى القدس تحسبا لوقوع صدامات عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

واضاف حيفتس ان مجموعه من عشرة آلاف شرطي سينتشرون في القدس، اليوم الجمعة، ومنهم ثلاثة آلاف حول الحرم القدسي وحده. وقال «نريد تفادي وقوع صدامات سواء حول الحرم القدسي او في الاراضي الاسرائيلية».

وقد فرض حصار شامل، امس الخميس، على الضفة الغربية وقطاع غزة لمنع سكانهما من الوصول الى القدس للصلاة فيها.

كلمة الاتحاد

الحل ممكن..!

□ .. وتواصلت المذبحة، امس ايضا. وعدنا الى لغة الارقام التي يعد بها القتلى (٦٩ فلسطينيا، بينهم عدة اطفال، و١١ جنديا اسرائيليا) والجرحى (٥٥ اسرائيليا وحوالي الالف فلسطيني)، يضافون الى السجل الدموي الطويل في حياة هذين الشعبين.

لقد كان يوم امس الدامي برهانا آخر على خطيئة حكومة نتنياهو، بل خطاياها المتكررة والمتصاعدة والمتفاقمة:

– خلال ٣ اشهر لم ينفذ اي بند من اتفاقيات اوسلو الواجب تنفيذها.

– طوال هذه الفترة بثت حكومة نتنياهو الاشارات على انها معنية بفتح هذه الاتفاقيات وتغييرها. ومارست سياسة اذلال بحق الشعب الفلسطيني وقيادته.

– حتى اللقاءات التي اجراها رئيس الحكومة ووزراؤه مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزرائه تمت بعد عمليات مماطلة وضغط. وعلى الرغم من ايجابيتها، ظهرت وكأنها من دون مضمون.

– وجاء القرار الاستفزازي بفتح النفق في القدس ليكون القشة التي قصمت ظهر البعير، والذي تم بالرغم عن تحذيرات رجالات الامن من انه سيقود الى ردود فعل غاضبة.

– ثم جاء الرد على الرد، احتلاليا اجراميا، بالقتل الجماعي للفلسطينيين، بالذبح، يومين متتاليين.

ان هذه السياسة اعادت الاراضي الفلسطينية ليس فقط لايام الانتفاضة، بل لما هو اخطر. فمنذ عدوان ١٩٦٧ لم تشهد المنطقة مثل هذه المعارك. وهذه، هي البداية. فاذا استمر هذا الاسلوب، ستغرق الارض واهلها بالدماء، من الطرفين، ونؤكد، من الطرفين.

لكن، وهذا هو الاهم من المهم، بالامكان التوصل الى حل ينزع فتيل المذبحة ويهدئ الاوضاع: الغاء قرار فتح النفق الذي اشعل النار، الاعلان عن هدنة فورية تستغل لمفاوضات جدية لتطبيق الاتفاقات الموقعة، الاعلان عن بدء المفاوضات للحل النهائي.

وعندما نقول مفاوضات، لا نقصد «حوار الطرشان» كما يحدث حاليا، بل مفاوضات جدية مخلصة مبنية على مواقف سلمية حقيقية تعترف بالحق الفلسطيني ولا تتعامل مع الشعب الفلسطيني كأنه شحاد جاء يطلب منة. يجب الاعتراف الصادق بهذا الشعب كصاحب حق في هذا الوطن. من دون هذا الاعتراف، لا يمكن التوصل لاي شيء، الا لمزيد من التدهور.

الاضراب..!

قرار لجنة المتابعة العربية العليا اعلان الاضراب العام، اليوم، وبقية القرارات المتخذة هي بمثابة احتجاج شرعي تقوم به جماهيرنا العربية ليس فقط كجزء حي من شعبنا الفلسطيني، انما ايضا، بوصفنا جزء حيا من دولة اسرائيل، لنا حق وعلينا واجب ان نقول رأينا ونسعى للتأثير. ففي هذا الاحتجاج على سياسة الحكومة لتهويد القدس وافشال العملية السلمية واغراق المنطقة بالدماء، والمذابح ضد الفلسطينيين وما يتبعها من قتلى وجرحى في صفوف الشعبين، بكل هذا، ندافع عن المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ولشعبي هذه البلاد ومصالح السلام والتعايش.

وكالعادة، ما ان اعلن القرار، حتى بدأت الشرطة «تستعد» والتحذيرات تسمع وراح هناك من يضعنا امام «امتحان» اخر في الاخلاص.

لهؤلاء كلهم نقول: اشربوا البحر.

لقد قررنا اضرابا ومسيرات احتجاج سلمية وهذا اضعف الايمان، فاتركونا بحالنا. لا بل اسمعوا صرختنا. فنحن بشر. في عروقنا دم. وفي قلوبنا احساس. وضميرنا حي.

لا يمكن ان نسكت ونحن نرى شعبنا يذبح، مثلما لم نسكت على اي سفك للدماء البريئة، يهودية كانت ام عربية.

لا يمكن ان نسكت ونحن نرى القدس تنهب وتسلب وتنتهك حرماتها السياسية والدينية.

لا يمكن ان نسكت ونحن نرى تدمير المسيرة السلمية، التي وصلنا اليها بشق النفس وبعد ان دفع كلا شعبينا عشرات الوف الضحايا ثمنا من قبلها.

وكل من يحرص على مستقبل الشعبين في ظل السلام والتعايش المشترك والاحترام المتبادل، عليه ان ينضم الينا في احتجاجنا. فهو من اجلنا جميعا. من اجل اولادنا جميعا. من اجل شهدائنا، الذين لا نريد لهم ان يكثروا بعد، جميعا.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/ ٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الدول العربية: انقذوا الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الاسرائيلية

□ غضب وتنديد عربي، ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد □ مبارك يطالب نتنياهو باغلاق النفق تحت الاقصى □ الدول العربية والاسلامية تعبر عن خوفها وقلقها على مستقبل وهوية القدس □ قلق دولي، ودعوة للعودة الى التفاوض □



● مسنة فلسطينية تحاول ايقاف اعتداء جندي اسرائيلي ●

*** الجامعة العربية: موقفنا قوي، نحن اصحاب حق ***

● في ختام جلسته الطارئة، امس الخميس، طالب مجلس الجامعة العربية، مجلس الامن الدولي باتخاذ «الاجراءات اللازمة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية» على المقدسات في القدس العربية، وحيا انتفاضة الشعب الفلسطيني بمشاركة قيادته، والتصدي لممارسات اسرائيل القمعية.

وكانت الجلسة قد افتتحت بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين الابرياء، الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال. وقررت، مُدينة الاجراءات الاسرائيلية واعتداءاتها المتكررة على القدس، ابقاء جلستها مفتوحة.

وقال الامين العام للجامعة، عصمت عبد المجيد، الذي يتوجه اليوم الى نيويورك ليشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم الاثنين، وفي اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي. ان «مسيرة السلام مهددة بصورة اخطر مما نتصور جراء استفزازات اسرائيل»، مضيفا «ان الموقف العربي متضامن ومترابط وقوي لاننا اصحاب حق ولسنا معتدين وما نطالب به هو تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

وناشد مندوب فلسطين، محمد صبيح العرب «العمل بكل الوسائل على معاقبة اسرائيل حتى تقلع عن ممارساتها العدوانية» واضاف «لقد باتت كل الخيارات مفتوحة في مواجهة تلك الممارسات». واكد صبيح ان «الشعب الفلسطيني يمر بساعات عصيبة يقف فيها بكل فئاته دفاعا عن القدس امام الهجمة البربرية الاسرائيلية الشرسة» عليه.

وقال صبيح ان هناك «مسؤولية قانونية واخلاقية تقع على عاتق الولايات المتحدة التي اكدت في رسالة الضمانات على عدم الاعتراف بضم اسرائيل للقدس الشرقية».

وقد دعا مجلس الجامعة اخيرا، اسرائيل الى «وقف اعتداءاتها والعودة الى المفاوضات».

*** مبارك لنتنياهو: اغلق النفق ***

طلب الرئيس المصري حسني مبارك، في رسالة عاجلة الى نتنياهو بان «تقوم الحكومة الاسرائيلية باغلاق نفق المرور تحت الاقصى».

ورأت الصحف المصرية الحكومية في المواجهات في الاراضي المحتلة شرارة لانطلاق انتفاضة جديدة وثورة ضد حكومة نتنياهو.

وقد كان عنوان صحيفة «الاهرام ويكلي» الانجليزية «انتفاضة». في حين كتبت الجمهورية «ملامح انتفاضة جديدة في الضفة الغربية». و «الاخبار»، «ثورة فلسطينية ضد نتنياهو».

ودعت «الاهرام» الدول العربية «الى ادراك خطورة الامر الحالي والوقوف بشدة ضد كل محاولات فرض الامر الواقع على الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وغيرها». مؤكدة ان ما يحدث «سيعيد المنطقة الى ما كانت عليه قبل الدخول في عملية التسوية السياسية، مما ينذر بعواقب جسيمة».

هذا ودعا امام الازهر، الشيخ محمد سيد طنطاوي الى مقابلة «العدوان الاسرائيلي بالدفاع عن المسجد حتى لو ادى ذلك الى الاستشهاد». واكد ان «نفقا» تحت الاقصى امر تنفر منه جميع الاديان السماوية لانه يمثل عدوانا سافرا على احد بيوت الله، وهذا اشنع المحرمات».

*** الاتحاد العام للكتاب العرب: اعيدوا النظر ***

ودعا «الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب»، الدول العربية «الى اعادة النظر في ما تم ابرامه» من اتفاقات، بعد الخطوات الاسرائيلية. واضاف ان «صراع الامة العربية مع الصهاينة ليس صراع حدود بل صراع وجود» مشيرا الى «ان محاولات هدم الاقصى من اخطر الاعمال العدوانية التي قام بها العدو.

*** الاردن: اسرائيل تضع العقبات في طريق السلام ***

دعا الملك الاردني حسين الى «عمل المستحيل لتهدئة الامور» في الاراضي الفلسطينية. وقال حول النفق «لا يجوز المساس لا من قريب ولا من بعيد بالاماكن المقدسة الاسلامية».

واتهم وزير الخارجية الاردني بالوكالة، عبد الهادي المجالي اسرائيل بـ «وضع العقبات في طريق السلام»، واعتبر ان مفاوضات السلام «تراجعت الى نقطة الصفر». واكد المجالي «معارضة الاردن للممارسات التي تتعارض مع الاعراف الدولية»، والتزامه «بكافة الحقوق العربية المشروعة خصوصا في ما يتعلق بالقدس الشريف، واعادة الارض كاملة الى اصحابها الشرعيين».

*** دمشق: بداية انتفاضة جديدة ***

واعتبرت دمشق ان مواجهات

(البقية على صفحة ٦)

لقاء اليوم

مع: نائب الرئيس الفلسطيني، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس

حول: السبيل للخروج من حلقة الدم ودائرة العنف

المطلوب استئناف المفاوضات فورا

* حول الاحداث الخطيرة الدموية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية التقينا محمود عباس (ابو مازن)، نائب الرئيس الفلسطيني وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريرالفلسطينية.

*** «الاتحاد» – هل فلتت الامور وخرجت من دائرة السيطرة عليها؟**

– محمود عباس: «ما جرى امس الخميس وامس الاول الاربعاء، حدث كبير جدا وخطير جدا. وذلك بسبب النتائج التي ترتبت عن الاحداث وسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى. الاشتباكات والمواجهات وقعت في كل مكان. والدماء التي سالت بغزارة، تتحمل مسؤوليتها الحكومة الاسرائيلية التي تتصرف كالنعامة. والنفق الذي فتحته كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر الجمل، فعلى مدى خمسة اشهر ونيف، والسلطات الاسرائيلية تقوم يوميا بممارسات غير مقبولة ومرفوضة، وزرعت الالغام في طريق المفاوضات. نسفت وهدمت البيوت. صادرت الارض. شقت الشوارع. اهانت الناس وممثلي السلطة. جمدت عملية السلام. واصلت اعمال الاستيطان وفرضت الحصار. وزادت من استفزازها للفلسطينيين خاصة في القدس، هذا من جهة، ومن جهة اخرى عدم التقدم ولو خطوة واحدة في عملية السلام وما اتفق عليه. وعلى سبيل المثال لا الحصر، قضية اطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات، تحتاج فقط الى تطبيق لان الاتفاق عليها ناجز، كذلك اعادة الانتشار في الخليل، لا توجد اي حاجة للمفاوضات حولها، لان الاتفاق ناجز ايضا. والجماهير تتعرض لممارسات الاذلال يوميا ولا ترى على ارض الواقع اي شيء ملموس، كل ذلك ادى الى هذا الانفجار».

*** «الاتحاد» – وما هو الحل؟**

– محمود عباس: «الحل بسيط وهو في ايدي اسرائيل. عليها ان تتوقف فورا عن اطلاق الرصاص الحي والكلامي والتعجيل في تطبيق الاتفاقات. نحن لا نطالب بالمستحيل، انما بتطبيق اتفاقات موقعة، بامكان اسرائيل اعادة الانتشار في الخليل واطلاق سراح السجناء فورا وهذا سيساعد في بث نوع من الامل والثقة. دائما تتحدث اسرائيل عن التطبيق المتبادل للاتفاقيات ونحن نقول: اننا مستعدون، ولكن على اسرائيل احترام الاتفاقيات واعادة القطار الى السكة».

*** «الاتحاد» – كيف ترى عملية السلام بعد ما حدث؟**

– محمود عباس: «في الواقع لا يوجد سلام على الارض ولا توجد نتائج ملموسة للسلام الذي نريده. لا تزال هناك امكانيات لانقاذ العملية قبل فوات الاوان. واول خطوة الكف عن الاعمال الاستفزازية والعودة الى طاولة المفاوضات».

*** «الاتحاد» – هل من مجال لاستئناف المفاوضات حاليا، وكيف ستلقي الاحداث بظلالها على المفاوضات؟**

–محمود عباس: «من المفروض ان تستأنف المفاوضات بسرعة، لان اللقاءات والتفاوض، افضل من لغة البنادق. وعلى اسرائيل استخلاص العبر مما جرى والاقتناع بان احترام الاتفاقيات وتطبيقها بسرعة وبدء مفاوضات الحل النهائي، والكف عن محاولات خلق وفرض الحقائق على الارض الهادفة الى عرقلة الاتفاقيات. ونحن نعود ونؤكد اننا لن نقبل اي اعادة نظر في اتفاق اوسلو وخاصة في ملف الخليل. ان الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب في المنطقة، ومحاولة زرع الالغام في طريق حصوله على حقوقه المشروعة ليست في صالح اسرائيل. واذا استمر النهج الاسرائيلي المتنكر للاتفاقات، من حقنا ان نطرح السؤال: ما هي قيمة السلام اذا كانوا يريدونه سلام الفارس والفرس وسلام الاهانات والاذلال والدوس على الحقوق؟ نأمل ان تعود اسرائيل الى رشدها وتسعى لانقاذ العملية».

*** «الاتحاد» – انطلقت بعض الاصوات في الجانب الاسرائيلي لاعادة احتلال غزة والدخول الى مناطق الحكم الذاتي الاخرى، ما هي ابعاد ذلك؟**

– محمود عباس: «هذا مخالف لكل الاتفاقيات، اذا ارادت اسرائيل انهيار كل شيء وتفجير العملية السلمية، فلتفعل ذلك وهي المسؤولة عن نتائج ما سيترتب عن ذلك».

*** «الاتحاد» – على ماذا يدل خروج الوزراء واعضاء المجلس التشريعي في مقدمة المسيرات وتعرضهم للضرب على ايدي قوات الاحتلال؟**

– محمود عباس: «خروج الوزراء والنواب الى المظاهرات، تعبير صارخ عن مدى الاحساس بالاحباط والتذمر واليأس! وهذه اللحمة بين القيادة والشعب رسالة موجهة الى الشعب الاسرائيلي مغزاها، ان القيادة الفلسطينية لم تعد قادرة على تحمل اكثر مما تحملته. وهذه المشاركة هي اشارة للسلطة الاسرائيلية للكف عن الاستهتار بالشعب الفلسطيني وقيادته والعودة الى الرشد. ونأمل ان تكون الرسالة قد وصلت واستوعبها نتنياهو. والاهانات التي تعرض لها الوزراء هي تعبير عن ان السلطة الاسرائيلية خرجت عن اطار التعامل الدبلوماسي والاحترام والانسانية، وهذا خطير جدا».

*** «الاتحاد» – هل من خطوات ملموسة على صعيد عالمي وعربي لدعم الموقف الفلسطيني؟**

– محمود عباس: «من خلال اتصالاتنا المكثفة مع الدول العربية والعالمية وخاصة الاوروبية، لمسنا مدى التضامن معنا وتأييد موقفنا، وكلهم اشادوا بالموقف الفلسطيني العقلاني والمسؤول. وان موقفنا ينسجم تماما مع روح الاتفاقيات. ونطلب من رؤساء الحكومات والدول، خاصة الولايات المتحدة الامريكية، وضع حد للتهرب الاسرائيلي من تطبيق الاتفاقات والالتزامات، لان استمرار التهرب سيؤثر سلبا ولا يعرف احد الى اي مدى. واجرى ياسر عرفات طوال اليوم(امس الخميس) اتصالات مع السفراء وعشرات المندوبين في الامم المتحدة، في محاولة للتوصل الى قرار لدعوة مجلس الامن للانعقاد وبحث الاوضاع والضغط على اسرائيل لاحترام الاتفاقات».

(سهيل قبلان)

شاهد عيان اسرائيلي، لـ«الاتحاد»:

الفلسطينيون جاءوا لذبحنا..!

«كنت في الكنيس أصلي، عندما هاجمنا الفلسطينيون بالمئات. جاءوا بنية واضحة للاعتداء علينا.. وذبحنا»، هكذا روى لنا اوفير كوهن، احد المستوطنين اليهود في مستوطنة «كفار دروم» في قطاع غزة الفلسطيني المحتل، ما حدث في المنطقة صباح امس الخميس، من وجهة النظر الاسرائيلية، والذي كان بداية للانفجارات التي وقعت طول يوم امس.

و «كفار دروم» مستوطنة اقيمت اول مرة سنة ١٩٤٦ في هذا المكان. وخلال حرب ١٩٤٨ قام الجيش المصري بتطويقها. وقبيل انتهاء الحرب اتفق على اخلائها. وعاد المستوطنون اليهود اليها في سنة ١٩٧٠، بعيد عدوان حزيران ١٩٦٧. وتضم المستوطنة حاليا ٣٥٠ نسمة.

في حديثنا مع اوفير كوهن، رفض الافصاح عن هويته السياسية، ان كان ينتمي الى اليمين او المتدينين او اي جناح آخر. وقال: «اقرر موقفي السياسي بشكل عيني وفقا للموضوع والحدث».

*** ما الذي شاهدته؟**

– اوفير كوهين: كان ذلك في السابعة الا عشر دقائق صباحا. النساء في البيوت، والرجال بعضهم في البيوت وبعضهم الآخر يصلون في الكنيس، وانا معهم. فجأة سمعنا صراخا ونداءات استغاثة، فخرجنا. واذا بنا نرى من بعيد مئات العرب مندفعين نحو المدخل الجنوبي للقرية. فهرعنا، كل الى بيته وحملنا السلاح، وخرجنا للدفاع عن انفسنا، اذ لم يكن في المكان سوى جندي واحد، انضم اليه ثلاثة جنود آخرين خلال دقائق.

*** هل اطلقتم الرصاص عليهم؟**

– اوفير كوهين: في البداية هم الذين قذفونا بالحجارة.

*** هل اصيب احد منكم؟**

– اوفير كوهين: نعم. اصيب ثلاثة رجال بجراح، واصيبت بعض الممتلكات.

*** كيف قتل هذا العدد الكبير من العرب الفلسطينيين (٥ قتلى في هذه المنطقة وحدها)؟**

– اوفير كوهن: المستوطنون والجنود اطلقوا الرصاص في الهواء. وعندما حضرت قوات كبيرة من الجيش اطلق الجنود اولا قنابل غاز مسيل للدموع وطالبوا الجمهور العربي بالتفرق. ولكن احدا لم يستجب. فاطلقوا رصاصات مطاطية، ثم الرصاص الحي. فقط بعد الهجوم المضاد من الجيش، بدأ العرب بالتفرق وبالتراجع.

*** هل رأيت رجال الشرطة الفلسطينيين يطلقون الرصاص عليكم او على قوات الجيش؟**

– اوفير كوهين: في البداية، رأينا رجال الشرطة الفلسطينيين يطلقون الرصاص في الهواء. في تقديري انهم حاولوا بذلك صد الجماهير العربية الى الوراء ووقف تقدمهم. لكني لست متأكدا من ذلك. فلربما كانوا يتظاهرون بانهم يمنعون الجمهور لكي يقولوا فيما بعد انهم لم ينجحوا في السيطرة على غضب الجمهور. وما يجعلني اتردد هكذا هو ان رجال الشرطة الفلسطينية اشتبكوا فيما بعد مع جيشنا. ومن جراء تراشق الرصاص بينهما اصيب جنودنا بجراح وسقط القتلى.

*** الم تكن هناك بوادر لمثل هذا الانفجار من قبل؟**

– اوفير كوهين: لا. لم نلاحظ ولم نتوقع.

*** لكن الامور كانت ملتهبة، امس؟**

– اوفير كوهين: اننا نستغرب هذا. فما الذي يريده الفلسطينيون. اعطيناهم حكما ذاتيا. اعطيناهم غزة. ويريدون القدس. هذا غير ممكن.

*** هل ترى ان هذا الانفجار الشعبي الواسع، من غزة الى القدس والخليل ونابلس وجنين، نابع من المطالبة بشيء لا يستحقونه؟**

– اوفير كوهين: نحن نعيش هنا في «كفار دروم» منذ ٥٠ عاما. ولن نبرح هذا المكان، مهما يكن الثمن، فكيف تريد منا ان نتنازل عن القدس؟

البقية على صفحة ٥

«فجأة خرج الجنود من البيارات وبدأوا باطلاق النار..»

* رضا عوض الله (٥٠) عاما، كانت المرأة الوحيدة التي وصلت الى حاجز «نتساريم» امس.. ولم تكد تصل واذا بالرصاص ينهال دون سابق انذار على الشبان الـ (٦٠٠).. * رواية من شاهد عيان *

□ رضا عوض الله (٥٠) عاما، من غزة، كانت المرأة الوحيدة التي وصلت الى الحاجز قرب مستوطنة «نتساريم»، امس الخميس. ورغم ان الشبان حاولوا اقناعها بالعودة، الا انها اصرّت على ان تكون هناك «مع الشباب» كما قالت. وهي عضو الهيئة القيادية لحزب الشعب الفلسطيني.

وهي تروي لـ «الاتحاد» بعضا مما مر عليها امس الخميس: «تحركت بسيارتي باتجاه حاجز «نتساريم» في حوالي التاسعة والنصف صباحا، وبعد ان وصلت قرب كلية التربية، حاول الشبان والشرطيون الفلسطينيون اقناعي بالعودة، لانني كنت المرأة الوحيدة.. ولكني كنت مصممة على الوصول الى الحاجز، وهناك رأيت ما يقارب (٦٠٠) شاب، كلهم في العشرينات من اعمارهم واقل. معهم كان عدد من رجال الشرطة الفلسطينية».

بعد ان مكثت عوض الله في المكان (١٠) دقائق، لم تعرف من اين بدأ الرصاص يتساقط.. وهي تقول: «فجأة بدأ اطلاق النار من جميع الاتجاهات، وكانت مروحية تحلق فوق الشبان وتطلق النار عليهم. احد الشبان من الشرطة سقط امام اعيننا واستشهد على الفور، وعندما حاول احد زملائه اسعافه واخذ منه «الكلاشنكوف»، اصابته رصاصة من المروحية واصيب هو الآخر.. الجيش الاسرائيلي كان بكامل استعداداته، وقد خرج الى الناس في المكان من البيارات المحيطة، حاصرهم وبدأ باطلاق النار. والفلسطيني الذي حاول اطلاق النار اردوه على الفور. واستمر هذا لمدة نصف ساعة، وبعدها هدأ الوضع لفترة قليلة، ووصلت سيارات الاسعاف وبدأت بنقل الجرحى»..

وتتابع: «وفي هذه الاثناء، وبعد تجدد اطلاق النار، تركت المكان، لان الشبان اصروا على ذلك. فأنا المرأة الوحيدة كما قلت لك».

* هشام نفاع *

*** هل اطلق رجال الشرطة الفلسطينية النار ايضا؟**

– الشرطة الفلسطينية كانت تحمي الشبان. وقد حاولت منع اشتباكات مسلحة، وارادت ان تكون المسيرات سلمية. ولكن الاستعدادات بين الجنود الاسرائيليين برهنت ان اسرائيل بيتت لنا غدرا. فقد كانوا في المكان باعداد غير عادية، لم نعهدها من قبل، واتوا بالطائرات المروحية والدبابات ايضا.. وبدأوا باطلاق النار علينا، وهذا يدل على شيء واحد، الامر كان مخططا.. فالشرطة الفلسطينية، اضافة الى محاولاتها تهدئة الاوضاع، لم يكن معها كميات كبيرة من الرصاص، ولم يكن بامكانها الوقوف امام القوات الاسرائيلية الكبيرة في المكان.

*** وكيف ترين الاوضاع الان، هل بامكانك التحدث عن الشعور العام؟**

– لقد وصلت لتوي من مستشفى الشفاء. حيث زرت الجرحى، برفقة ابني، وهم بالمئات، وكثيرون منهم مصابون باصابات خطيرة. فمن بين الذين رأيتهم فقط كان (٢٤) شابا مصابين باصابات خطيرة.. وفي المستشفى نقص في كل شيء: في الاسرة، والتجهيزات والادوية.. وحتى الان لم يستطيع الاطباء تقديم اكثر من اسعافات اولية للعديد من الجرحى. المستشفى في غليان. والناس التي وصلته بالالاف، في غليان ايضا.. الناس في داخل المستشفى وحوله، ونفس الوضع في الشوارع، فمعظم الناس تركت بيوتها ونزلت اليها.

*** وهل هدأت المواجهات والاشتباكات الآن (ساعات المساء المحرر)؟**

– في البيارة قرب بيت حانون، لا يزال الجيش

البقية على صفحة ٥

مقتل (٦٩) فلسطينيا وجرح المئات برصاص جنود الاحتلال

● الاشتباكات المسلحة تسفر عن مصرع (١١) جنديا اسرائيليا ● بين الضحايا الفلسطينيين اطفال تراوحت اعمارهم بين ٨ و١٣ عاما ●



●جنود الاحتلال يضربون وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي●

●في البيرة، حجارة الفلسطينيين في مواجهة اسلحة جنود الاحتلال●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ما حدث امس الخميس بأنه مجزرة حقيقية،سقط فيها (٦٩) شهيدا وأكثر من (١١٠٠) جريح.

وقد اعلن عرفات ذلك اثناء جولة تفقدية لجرحى في مستشفى «دار الشفاء» في غزة. وقد قتل احد عشر جنديا اسرائيليا واصيب (٤٤) بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة، منهم اربعة في اوضاع ميئوس منها.

* احداث قطاع غزة *

انطلقت صباح امس، الخميس، مظاهرة فلسطينية من مخيم دير البلح، في يوم الحداد الوطني الذي اعلنته السلطة الفلسطينية. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بمجازر الاحتلال. واثناء مرور المظاهرة بالقرب من مستوطنة «كفار داروم»، اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه المتظاهرين. وتطورت الى مواجهات واشتباكات عنيفة، بين جنود الاحتلال وقوات الشرطة الفلسطينية. واتسعت المواجهات وامتدت لتشمل كافة مناطق قطاع غزة، حيث لا تزال قواعد لقوات الاحتلال والمستوطنات.

وفور شيوع انباء المواجهة قرب «كفار داروم»، اندلعت الاشتباكات والمواجهات ومعارك الشوارع، في عشرات المواقع وتمحورت حول حاجز «ايرز». واحتدمت شدة المعارك وسقط الشهداء في الجانب الفلسطيني وعدد من القتلى في الجانب الاسرائيلي.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات كبيرة الى حاجز «ايرز»، بما فيها الدبابات والمجنزرات والمصفحات! وحاولت قوة احتلالية التوغل في قطاع غزة، فتصدى لها افراد الشرطة الفلسطينية بزخات من الرصاص، واجبروها على التراجع.

واستمرت المواجهات والاشتباكات، وحاول المئات اقتحام مستوطنة «نتسريم». واطلق الجنود الرصاص عشوائيا، تغطية لاخلاء المستوطنين، خاصة النساء والاطفال. ولوحظ ان بين الشهداء اطفال تراوحت اعمارهم بين (٨) سنوات و(١٤) عاما.

* احداث الضفة *

وشهدت غالبية مدن الضفة الغربية، خاصة رام الله ونابلس وبيت لحم والبيرة، مواجهات عنيفة ودموية بين قوات الاحتلال وافراد الشرطة الفلسطينية، اسفرت عن سقوط (١٢) شهيدا فلسطينيا ومئات الجرحى، ومقتل (٦) جنود اسرائيليين و(١٥) جريحا.

وكانت اعنف المواجهات واشدها في مدينة رام الله، حيث حشدت قوات الاحتلال دبابات وآليات مصفحة. واستخدمت المروحيات في اطلاق الرصاص العشوائي على الفلسطينيين الذين حاصروا قوة عسكرية احتلالية.

ومع سقوط شهيد جديد، او اصابة جديدة، كانت تحتدم حدة المواجهات. وحضر في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر العقيد جبريل الرجوب الى رام الله في محاولة لتهدئة الاوضاع. والتقى الضابط الاسرائيلي المسؤول في منطقة رام الله. ولم تخف حدة المواجهات الا في ساعات المساء.

وفي مدينة نابلس، حاول المئات من الفلسطينيين اقتحام «قبر يوسف»، وازالوا الجدار السلكي الحديدي، واحرقوا العلم الاسرائيلي وثلاث سيارات عسكرية كانت في المكان. ودارت معارك حول الموقع استمرت عدة ساعات.

وابى الفلسطينيون الا ان يثبتوا انسانيتهم، فقد عرض عدد من المرضين انفسهم للخطر وهم يحاولون اسعاف جندي اسرائيلي اصيب بجروح وتعذر على زملائه الجنود تقديم الاسعافات له!

وحول «قبر راحيل» في بيت لحم جرت مواجهات عنيفة، واشتباكات استغرقت عدة ساعات.

وحاول العشرات من جنود الاحتلال الدخول الى مدينة البيرة لقمع مسيرة فلسطينية احتجاجية، فتصدى افراد الشرطة الفلسطينية لهم وصدوهم على اعقابهم.

وفي جنين انطلقت مسيرة حاشدة شارك فيها الالوف، وتقدم المتظاهرون نحو الحاجز العسكري بالقرب من مستوطنة «جانيت»، ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، واغلقوا الشارع واشعلوا الاطارات المطاطية. وفي رمانة ويعبد وسالم، جرت مسيرات طلابية، انتهت باشتباكات مع الجنود. واصيب العشرات من المتظاهرين، بجروح وبحالات اختناق، من الرصاص والغاز المسيل للدموع.

* جنود الاحتلال قتلوا شابين في بيت لحم *

وجاءنا من، محمد مناصرة، مراسلنا في بيت لحم، ان المواجهات تواصلت، امس، في مدينة بيت لحم ومخيمات العزّة وعايدة ومدينة بيت ساحور وبلدة تقوع، واسفرت عن سقوط شهيدين هما مازن ابو عاهور من بيت لحم احد افراد جهاز الامن الوقائي، ومحمد فتحي ابو سرور من الدوحة (جنوب بيت جالا)، بنيران جنود الاحتلال.

وافادت مصادر مستشفى بيت جالا، ان عدد المصابين وصل الى (١٦٠)، منهم (١٨) بعيارات نارية من جنود الاحتلال، عندما حاولوا التقدم داخل المنطقة (أ)، لملاحقة المتظاهرين، وفي محاولة للسيطرة على الشارع الرئيسي القدس – الخليل الذي يمر من بيت لحم.

ورغم الهدنة التي ابرمت في ساعات الظهر، فقد عادت قوات من حرس الحدود الى اطلاق النار، بواسطة القناصة، على المواطنين العزل، مما ادى الى تفجر الوضع من جديد.

وقد شيع جثمان الشهيد ابو عاهور بعد الصلاة عليه في جامع صلاح الدين. هذا واحتجزت قوات الاحتلال جثمان الشهيد ابو سرور في مستشفى «هداسا» في القدس، لساعات طويلة.

ومن الجدير بالذكر، ان الاب انسكاسيوس، وكيل بطريرك الروم الكاثوليك في بيت لحم، اعلن عن اغلاق ابواب كنيسة المهد، حدادا على ارواح الشهداء، كما اعلن راعيا طائفتي اللاتين والارمن عن نفس الاجراء.

نقل الحسيني الى المستشفى بعد اعتداء جنود الاحتلال عليه

□ القدس – نقل فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس امس الخميس، الى مستشفى المقاصد الخيرية بعد ان تعرض للعدوان من قبل افراد «حرس الحدود» كما ذكر مصدر في المستشفى، الذي قال «ان الحسيني اصيب بكدمات ورضوض في الرأس، لكن حالته الصحية لا تدعو الى القلق وقد غادر المستشفى مساء».

وقال شهود ان الحسيني تعرض للعدوان من افراد الشرطة الاسرائيليين، خلال تظاهرة في القدس، احتجاجا على قرار فتح النفق تحت المسجد الاقصى.

القدومي لـ«الاتحاد»:

الحكومة الاسرائيلية تضع الفلسطينيين امام خيار المقاومة

* غالي يدعو الى وضع حد لاعمال العنف *

□ نيويورك – الامم المتحدة – خاص بـ «الاتحاد» من نهاية القواسمي – اتهم فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، اسرائيل بانها «تستهتر بالرأي العام العالمي وبالشرعية الدولية وتبغي وضع الفلسطينيين امام خيار واحد وهو المقاومة، كي نحافظ على الذات والحقوق الوطنية».

كما اشار القدومي الى اتصالات حثيثة ومستمرة تجري مع راعيي مؤتمر السلام والمجموعة الاوروبية لتسريع انعقاد مجلس الامن لبحث التطورات على الساحة الفلسطينية، لا سيما وان المواقف الاسرائيلية والاجراءات العملية من قبل الحكومة الاسرائيلية ستدمر عملية السلام التي تتعرض للعديد من الهزات العنيفة.

وفي سؤال ان كانت الاحداث الدموية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعني بداية انتفاضة جديدة اجاب القدومي «الانتفاضة ليست قرارا ولا يمكن ان يتصور احد غير ذلك».

من جهة اخرى عبر د. بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة في بيان صحفي عن قلقه الشديد ازاء الاشتباكات التي اندلعت في الضفة الغربية وغزة، وناشد الطرفين وقف اي عمل استفزازي، ودعا القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية الى انهاء سريع للعنف لمنع سقوط المزيد من الضحايا.

كما دعا الطرفين الى العودة الى المفاوضات التي ستؤدي الى التطبيق الكامل للاتفاقيات الموقعة مسبقا

فرنسا تأمل في عقد لقاء فوري بين نتنياهو وعرفات

● باريس – «و.ص.ف» – اعلنت فرنسا مساء امس، الخميس، انها تأمل في «لقاء فوري بين بنيامين نتنياهو وياسر عرفات».

وذكر بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان هذا اللقاء سيسمح بأن «تستأنف على اعلى مستوى المفاوضات التي ستسمح بتطبيق كامل للاتفاقات الموقعة وبالاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لاحلال سلام عادل ودائم».

وعبر البيان عن «قلق فرنسا العميق بعد الحوادث التي تعرض عملية السلام في الشرق الاوسط للخطر». وقال ان فرنسا تدعو «كلا من الجانبين على الارض الى ضبط النفس والتعقل والقيام بالمبادرات اللازمة للتهدئة وخصوصا اعادة النفق اسفل المدينة المقدسة الى وضعه الاولي».

واخيرا عبرت باريس عن املها في ان يقدم الاتحاد الاوروبي «مساعدة مالية استثنائية وفورية للسلطة الفلسطينية وخصوصا لاسباب انسانية».

نتنياهو يواصل تعنته ويرفض اغلاق النفق تحت الاقصى

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رغم اشتعال الاوضاع في المناطق الفلسطينية، وتصاعد حدة التوتر والتفاقم، فقد رفض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مساء امس الخميس، اغلاق النفق تحت المسجد الاقصى، بذريعة انه «اذا تراجعت اسرائيل واغلقت النفق فان ازمات اخرى ستظهر في المستقبل». وجاء ذلك في اجتماع للطاقم الحكومي المصغر الذي عقد فور وصول نتنياهو من جولته في اوروبا والتي اضطر لتقصيرها.

وكان قد حضر الاجتماع وزيرا «الامن» يتسحاق مردخاي، و «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني، الى جانب وزراء اخرين. واشارت مصادر صحفية الى ان بعض الوزراء اقترحوا اقتحام المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية، بالدبابات، وهناك من قال، «لنقضي عليهم»، الا ان الوزير مردخاي تحفظ من تلك الاقتراحات والخطوات.

واكد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس السابق، ان التصرف المفاجئ من قبل حكومة نتنياهو، عبر فتح النفق، هو الذي اشعل المنطقة بنار الصراع الديني. واشار الى ان حزب «العمل» رفض لسنين طويلة تنفيذ ما قامت به حكومة نتنياهو، مذكرا بفشل الحكومة الحالية في اكثر من مجال، في الخليل والقدس.

واكد كوليك انه لو بقي في رئاسة بلدية القدس لما تجرأ على فتح النفق، مستغربا من استهتار نتنياهو بما يحدث في المنطقة، وتساءل «لماذا لم يعد بالامس الى تل ابيب، ليحاول تحجيم ما يحدث، وكأنه حدث عابر، رغم خطورته؟».

هذا وقال شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، ان «كل ما التزمنا به لم ينفذ منه اي شيء بواسطة حكومة نتنياهو»، واشار الى ان حزب العمل رغم تأييده للسلام، فانه لا يستطيع التضامن في اوضاع نشأت دون استشارته. واضاف: لقد كان امرا مستحيلا، ان يتم فتح النفق تحت الاقصى من غير التحدث معنا.

وقال النائب عوزي برعام: لقد اختار الشعب رئيس حكومة عديم المسؤولية والاعتبارات والوعي. لقد جرى طرح فكرة فتح النفق ثلاث مرات حين كنت وزيرا للسياحة، ولكن هذه الحكومة اختارت فتحه بالذات، في الوقت الذي تهب فيه ضدنا نار رياح غاضبة من العالم العربي، والذي وصلت فيه علاقاتنا مع الفلسطينيين الى الحضيض. واعتبر ان الحكومة قامت باشعال عود الثقاب للحريق الاكبر.

وبينما اعتبر النائب موشيه شاحل ان «نتنياهو سيوصلنا الى مواجهة عسكرية، قال النائب افرايم سنيه «لقد وصلنا المواجهة». واكد انه لا توجد اليوم اي عملية سلمية، ووصفها بالمصاب الذي ينزف على قارعة الطريق. واضاف: ان مدى المواجهات العنيفة واتساع استعمال الاسلحة، يدل على حدوث مواجهة عسكرية.

اما النائب بنيامين بن اليعزر فقال ان هناك فقدانا كاملا للسيطرة. واعتبر ان الدولة دخلت الى عهد المواجهة العسكرية، الامر الذي لا يمكن ان يؤدي الى السلام.

وردا على اقتراح بالاستجابة لنتنياهو في حالة عرض اقامة حكومة «وحدة قومية»، قال النائب حجاي مروم: لا يوجد اي حديث عن «وحدة قومية»، لا يمكن ان تقوم الحكومة بتخريب كل الاوضاع وتطلب منا محاولة الاصلاح.

هذا وكان وزير الصحة الليكودي تساحي هنغبي، قد زعم بان ما حدث امر توقعه الليكود منذ كان في المعارضة. واتهم المعارضة الحالية بالتحريض، واطلق التهديدات تجاه السلطة الفلسطينية.

في تقرير عن مدارس يافا العربية

(٧٥٪) من الطلاب يفشلون في امتحانات اللغة العربية!

*** الطلاب في صفوف الرابع والاسئلة معدة لطلاب الثواني!! * المعلمون يتغيبون كثيرا عن المدارس بدون اسباب * الطلاب لا يحبون المدارس ولا المعلمين * الضرب عادة يومية * بلدية تل ابيب: وزارة المعارف تتحمل المسؤولية وتقديم الحلول * الاباء لم يفاجأوا ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف تقرير اعده البروفيسور يوسف باشي، بطلب من بلدية تل ابيب – يافا، عن اوضاع التعليم في مدارس يافا العربية، الرسمية والخاصة، ان (٧٥٪) من الطلاب فشلوا في امتحانات الحساب واللغة العربية. وان المعلمين يتغيبون كثيرا عن التعليم بدون سبب!!

ويلخص التقرير الوضع في مدارس يافا العربية بانه «كارثي وفوضوي». وقد قام بروفيسور باشي بتقديم تقريره الى البلدية قبل عدة ايام، واستغرقت فترة اعداده عدة اشهر. ويشير التقرير الى فشل جهاز التعليم باكمله في مدارس يافا العربية.

وتبين من التقرير ان بروفيسور باشي، فحص مدى قدرات الطلاب من خلال امتحانات اجريت لهم. ولابراز مدى عمق المشكلة، تقدم طلاب صفوف الروابع لامتحانات في اللغة العربية وموضوع الحساب، واختيرت الاسئلة من مواضيع يتعلمها طلاب صفوف الثواني في المدارس الابتدائية. ورغم ان التوقعات بان تكون نسبة النجاح (١٠٠٪)، خاصة وان الاسئلة بسيطة جدا، فان النتائج فاجأت المسؤولين، اذ فشل (٧٥٪) في الامتحانات! والانكى من ذلك انهم لم يعرفوا الاجابة على اي سؤال!! ولا يعرفون اللغة العربية!!

واشار بروفيسور باشي في تقريره الى ان الطلاب لا يستوعبون ما يتعلمونه، ولا يفهمون مضامين الكتب التي بحوزتهم ويعانون من اهمال فظيع، من ذويهم ومن مربيهم في المدارس.

وتبين من التقرير ان المعلمين لا يطلبون من الطلاب القيام بوظائف بيتية. وان العلاقات بين المربين والطلاب سيئة جدا وهناك اغتراب واضح بين الجميع. فالمعلمون يدخلون الى الصفوف شاعرين ان الطلاب غير قادرين وغير معنيين بالتعلم. والطلاب لا يحبون التعليم ولا المعلمين ولا المدارس. وبالاضافة الى ذلك فان المعلمين يتغيبون فجأة عن المدارس وبدون سبب. وحتى الطلاب في صفوف الاوائل لا يأتون الى المدارس لايام ولاسابيع، ولا يوجد من يحاسب او يسأل؟!

وكشف التقرير ايضا ان غالبية الطلاب لا تصل الى الثانوية وتتسرب من المدارس منذ المرحلة الاعدادية، هذا بالاضافة الى «التسرب الخفي» المتجسد بالغياب المتواصل عن الدراسة! وان الذين يصلون الى الثانوية يفشلون في «البجروت» او لا يتقدمون للامتحانات بالمرة.

وبيّن التقرير ان النسبة العالية في الدولة لتغيب المعلمين عن الدراسة قائمة في مدارس يافا العربية. وان ثلاثة معلمين فصلوا من المدارس، في السنة الدراسية المنصرمة لانهم تغيبوا عن العمل لاكثر من شهر في فصل دراسي واحد.

واشار باشي في تقريره، الى ان (٨٥٪) من المعلمين لا يؤمنون وغير مقتنعين بان الطلاب بامكانهم النجاح في الدراسة! او الوصول الى امتحانات «البجروت». «وعندما يفقد المربي القناعة باهمية مهنته تنتفي قاعدة الاساس للنجاح والتقدم» كتب في التقرير.

ومن المعطيات الاخرى التي تضمنها التقرير، انعدام الرضى عند الطلاب وانعدام الطموحات والرغبات عندهم للتعلم، وبالمقابل فان المعلمين يستخدمون اساليب الضرب والعنف والعقاب اليومي، الامر الذي يمس بالعلاقة بين الطالب والمدرسة والمربي.

واستنادا الى افادات طلاب واباء، اشار بروفيسور باشي، الى ان الطلاب يتعرضون للتمييز في عدة مجالات، على اساس طائفي، وعلى اساس المحسوبيات. فالمعلم من الطائفة الفلانية، يهتم بالطلاب من طائفته او ان المعلم من العائلة الفلانية يهتم بالطلاب من عائلته واقربائها وانسبائها!!

وكشف باشي النقاب عن عدة شكاوى قدمها الآباء، حول تعرض ابنائهم للضرب المبرح في المدارس. وان هناك عشرات الطلاب الذين انهوا الدراسة منذ سنوات، ولا تزال آثار الضرب واضحة على اجسادهم!



*** ردود فعل ***

وقال الناطق بلسان بلدية تل ابيب يافا، روني حسيد، تعقيبا على التقرير: «اعد باشي تقريره بطلب من البلدية نتيجة للاوضاع التعليمية والتحصيلات المتدنية للطلاب. ومعطيات التقرير تشير الى نقطة واحدة هامة وهي، انه على وزارة المعارف التدخل الفوري والمكثف لمعالجة الاوضاع. وعلى الوزارة وضع برنامج تعليمي واسع وخطة مدروسة وعلمية واقامة مدارس جديدة. وعليها تطبيق توصيات التقرير».

*** احد الأباء: لم نفاجأ ***

وقال احد الآباء في يافا، انه لم يفاجأ من التقرير، خاصة وان الاوضاع معروفة للجميع. وقال انه والد لاربعة اولاد، ابنه البكر وصل الى الصف الثاني عشر وهو لا يعرف الكتابة حتى باللغة العربية! ولا يعرف اللغة العبرية ولا الرياضيات. وقال انه استخلص العبر ونقل اولاده الثلاثة من المدارس الرسمية الى مدرسة خاصة فرنسية، مشيرا الى تحصيلاتهم العالية وانهم يجلسون لساعات طويلة لاعداد وظائفهم المدرسية.

*** ناديا حلو: الاوضاع مخجلة ***

وقالت ناديا حلو، مديرة مركز الطفولة المبكرة في يافا، ان معطيات التقرير لم تفاجئ اهالي يافا، خاصة ان الهيئات المسؤولة حذرت عدة مرات من الاوضاع. وان الاهالي يعيشون في لب الاوضاع يوميا، مشيرة الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة والعائلات المهدمة. وان المعطيات مخجلة، لكن الاهالي لم ولن يسلموا بالاوضاع.

وقالت ان السبب ليس النقص في الميزانيات، فالبلدية تحول الميزانيات، مشيرة الى ثلاثة اسباب تكمن في المربي وولي الامر والطلاب. واشارت الى انه على وزارة المعارف تقع مسؤولية اعداد خطة اشفاء شاملة لانقاذ المدارس العربية. وان المطلوب ليس نشر تقارير ومعطيات عن اوضاع معروفة، انما علاج جذري للقضية ووضع برنامج شامل يتطرق الى الهيئة التدريسية والطلاب والمدارس والمناهج. واقترحت ادخال اساليب تعليم عصرية وعلمية وفصل الطلاب الضعفاء عن الاقوياء، والاهتمام بتطبيق قانون التعليم الالزامي، خاصة ان نسبة التسرب تجاوزت الـ (٥٠٪)، بالاضافة الى التسرب المخفي المتجسد بالغيابات المستمرة والطويلة عن المدارس.

*** د. هالة حزان: السبب اهمال السلطات ***

وقالت د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، ان الوضع في مدارس يافا العربية لا يختلف عن وضع المدارس في المدن المختلطة. والوضع في مدارس يافا العربية ناجم عن الاهمال المستمر من قبل السلطات.

واشارت الى الاضراب الذي اعلنته لجان اولياء امور الطلاب في مدارس يافا احتجاجا على الاوضاع، واسفرت نتائجه عن تقديم بعض الميزانيات، بينما المطلوب وضع خطة مدروسة وتقديم خدمات مساعدة وضباط دوام ومستشارين واخصائيين تربويين.

وقالت د. هالة ردا على سؤال لـ «الاتحاد»، ان لجنة المتابعة عقدت يوما دراسيا عن اوضاع التعليم في المدن المختلطة وقدمت توصيات لحل المشاكل، وبعثت برسائل الى وزارة المعارف، واثير الموضوع في الكنيست، لكن الكنيست حولت الموضوع الى لجنة المعارف البرلمانية، لكنها حتى الان لم تبحث الموضوع.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم والبناء طلب ترخيص رقم ٢٠٣٢٩٥ في حوض ١٢١٦٩ قسيمة ٣٧ قطعة ٣ باسم السيد طلال احمد جهجاه من قرية عرعرة فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٢٤ ماهية التسهيلات: اضافة طابق وتسهيل في نسبة البناء بنسبة ١٠.٥٪ للطابق و – ١٠.٥٪ للطابقين معا.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٣٩٦٩٦ حوض ٢٠٣٠٢ قسيمة ٢٤ باسم السيد احسان محمد مصطفى جبارين من قرية مشيرفة فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠١٧. ماهية التسهيلات: تسهيل بناء حسب خط البناء القائم واضافة طابق بدون تجاوز نسبة البناء.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٤٩١٩٥ في حوض ٨٨٢١ قسيمة ٢٤ قطعة ٢ باسم السيد خالد جره من قرية جت فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩. ماهية التسهيلات: تسهيل بنسبة ٢.٢٤٪ في نسبة البناء لطابق وبناء حسب خط البناء القائم.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء.

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا طلب لاضافة بناء للسكن وتسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. الطلب في ملف ب ن/٦٨٢٥ حوض ١٨١٠٧ قسيمة ٢٨ في شارع بنسكر رقم ٨ بموجب خارطة ج/٣٦٥٨.

التسهيلات المطلوبة: مساحة الصعود للسطح ٧٣ مترا مربعا بدلا من ٤٥ مترا مربعا (بدون تجاوز نسب البناء). ارتفاع الحائط الشمالي ٢.٧٠ متر بدلا من صفر متر. ارتفاع سطح القرميد ٤.٧٠ متر بدلا من ٣.٢٠ متر. كل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب مع التسهيلات المذكورة يحق له تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب مرفقا بعنوانه وتفاصيله خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا في شارع فايتسمان ٣٥ في بلدية عكا.

الاعتراضات الواردة تطرح امام اللجنة لناقشتها.

م. ابن شوشان
رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء – مدينة عكا

مجلس عين ماهل المحلي

تمديد مناقصة رقم ٩٦/١٢

بهذا يعلن مجلس عين ماهل عن تمديد مناقصة الالمنيوم واعمال النجارة في المدرسة الاعدادية لغاية يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/١٠/٣ حتى موعد اقصاه الساعة الواحدة بعد الظهر.

مع الاحترام
رئيس المجلس – محمد ابو ليل

مجلس البعينة النجيدات المحلي

مناقصة رقم ٩٦/٥

١) يعلن مجلس البعينة النجيدات المحلي عن تمديد المناقصة ليوم الخميس ٩٦/١٠/١٠ الساعة السادسة مساء.

٢) على المقاول ان يكون مسجلا حسب القانون لفرع المياه (٥٠٠) تصنيف (ب ١٠٠).

باقي البنود تبقى كما هي حسب الاعلان السابق.

باحترام
صالح سليمان – رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انها تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٦/٢٢٤	كويات حوليم العامة	١٦٥١٩	٢	خط الارتداد الامامي بالطابق الاول بموجب القائم بنفس الجهة من القسيمة.
٢)	٩٦/٢٢٩	ماهر عويد	١٦٥٧٧	٥٦/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣)	٩٦/٢٣٠	زهير ابو حنا	١٦٥٣١	٦٨	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٩٦/٢٣٢	ايهاب سلطي	١٦٥٧٨	٨/٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٦/٢٣٣	خليل فاهوم	١٦٥٤١	١٠٣/٧	زيادة عدد الطبقات. زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪.
٦)	٩٦/٢٣٤	سليم اسبنيولي	١٦٥١٧	٨٨	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٧)	٩٦/٢٣٥	نضال غريب	١٦٥٤١	٥٤	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٨)	٩٦/٢٣١	امين + سعيد سليمان	١٦٥٧٨	١٠١/٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

وزارة المواصلات
משרד התחבורה

مناقصة لدراسة الحاجة الى قوس خلفي للتراكتورات
بناء، املاك وصيانة رقم ٩٦/٤٢

أ. تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في الحصول على عروض اسعار لتنفيذ دراسة حول الحاجة الى قوس خلفي (طمبون) في التراكتورات من مختبر مرخص للسيارات وقطعها بموجب اللائحة ١ من لوائح المواصلات – ١٩٦١.

ب. تفاصيل اضافية ومواصفات فنية للفحص والدراسة يمكن الحصول عليها لدى سكرتيرية شعبة السيارات في وزارة المواصلات، شارع هملخاه رقم ٨ «بيت نخشيم» الطابق الثاني غرفة ٢٠٢ ايام الاحد – الخميس بين الساعة ١٠,٠٠ – ١٣,٠٠.

ج. تعطى ايضاحات اخرى خلال اللقاء مع مقدمي العروض الذي سينسق مع السيد آفي غونين – رئيس القسم الفني في شعبة السيارات تلفون: ٠٣/٥٦٥٧١٠٧

د. تقدم العروض على نماذج تقديم العروض «ملحق ج» بـ ٧ نسخ.

هـ توضع العروض في مغلفات مغلقة مزدوجة في صندوق المناقصات في القدس وذلك حتى يوم الاحد ٩٦/١١/٣ الساعة ١٠,٠٠. يسجل على المغلف «دراسة الحاجة الى قوس خلفي للتراكتورات» مناقصة ب ن أ م ٩٦/٤٢ ويرسل الى العنوان التالي:

رئيس لجنة المشتريات والمناقصات
وزارة المواصلات
صندوق المناقصات، شارع يافا ٩٧
مبنى كلال – الطابق ١٢ القدس ٩١٠٠٨

و – يرفق بالعرض:
١) شهادة مشتغل مرخص في ضريبة القيمة المضافة.
٢) صورة شهادة من مامور تقدير ضريبة الدخل عن ادارة حسابات بنكية.
٣) مستندات ومعطيات.

هـ تشمل العروض ضريبة القيمة المضافة وبدونها.

ط – لا تلتزم وزارة المواصلات بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

وزارة الزراعة والتطوير الريفي
משרד החקלאות ופיתוח הכפר

شعبة العقارات، البناء والمرافق
قسم المناقصات، التوريد والخدمات
شارع ارنيه ١٦، هكرياه، تل ابيب
تلفون ٦٩٧١٧٣٣، فاكس ٠٣/٦٩١٠٦٣٥

مناقصة رقم ٩٦/١٠٣

تعلن وزارة الزراعة عن رغبتها في قبول عروض اسعار لـ:

الاتجار بأصناف الحنطة الورقية لمديرية البحث الزراعي ريشون لتسيون

ملاحظات:

١) يمكن الحصول على نماذج المناقصة في مكاتبنا الكائنة في شارع ارنيه ١٦ هكرياه تل ابيب، اعتبارا من يوم الثلاثاء ٩٦/١٠/٨ الساعة ١٠,٠٠.

٢) على مقدم العرض ان يرفق بعرضه حوالة شخصية بمبلغ ١٥٠ شيكل جديد للمناقصة لامر وزارة الزراعة مؤرخ للموعد الاخير لتقديم العروض وذلك لتغطية مصاريف نشر هذا الاعلان في وسائل الاعلام (هذا المبلغ غير مسترد).

٣) لا تلتزم وزارة الزراعة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

٤) تحتفظ وزارة الزراعة لنفسها بحق تقسيم الفوز بالمناقصة بين اكثر من جهة.

٥) يكون التعاقد فقط مع اتحاد مسجل وفقا للقانون، اذ ينبغي عليه ابراز كافة المستندات المتعلقة بذلك.

٦) للحصول على مزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالدكتور – اوري قوشنير معهد الزراعة – الحقلية، مديرية البحث الزراعي.

٧) آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة رقم ٩٦/١٠٣ هو يوم الثلاثاء ٩٦/١٠/٢٢ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.

٨) الكفالة البنكية وسائر شروط التعاقد واردة في تفاصيل المناقصة.

نشر هذا الاعلان بالصحف باللغة العربية. النص الملزم والمعتمد هو النص الوارد باللغة العبرية.

اثر المذبحة ضد ابناء شعبنا في الضفة والقطاع

عرض مسرحية «رابطة دم» يتحول لتظاهرة احتجاج. الفنان اسد عزة يرفض تسلم جائزة تشجيع الابداع

*** يوسف ابو وردة يطالب الفنانين بالعمل على دفع عملية السلام * اسد عزة يناشد الفنانين برفض اية جائزة احتجاجا على سياسة الحكومة ***

* حيفا – لمراسلنا الفني – قرر طاقم الممثلين وادارة المسرح العربي تحويل عرض مسرحية «رابطة دم» في اوديتوريوم معلوت \ترشيحا، مساء امس الخميس، الى تظاهرة احتجاج على الاحداث في الضفة وقطاع غزة.. وقد وقف الممثلان مكرم خوري وغسان عباس في بداية العرض وطلبا من الجمهور الوقوف «دقيقة حداد على ارواح الشهداء»، وطالبا بتوقيف الاعتداء على الجماهير الفلسطينية في القدس ومناطق السلطة الوطنية، واكدا ان «رابطة دم» الجنوب افريقية التي يعرضها المسرح العربي يتعدى مضمونها الجنوب افريقي وتعبر عن واقعنا بعد ان املنا اننا في طريق جنوب افريقيا لحل الصراع الدامي المستمر عشرات السنين.

وفي مشاورات بين ادارة المسرح والطاقم العامل على المراجعات لمسرحية «موت فوضوي» تقرر التجاوب مع اعلان الاضراب الذي اتخذته لجنة المتابعة للجماهير العربية والغاء المراجعات للمسرحية واغلاق المسرح وتوقيف العمل في كل مرافقه.

وقال الممثل يوسف ابو وردة مدير المسرح، ردا على الاحداث: «اناشد الفنانين اليهود والعرب ان يساهموا بدفع عملية السلام والا سيكون مصير المنطقة معتم ودام».

ومن ناحية اخرى افادنا مراسلنا علاء حليحل بانه تلقى مكالمة هاتفية من الفنان اسد عزة يعلن فيها انه ابلغ المسؤولة عن جائزة «تشجيع الابداع» في وزارة المعارف، عن رفضه لتسلم الجائزة التي خصصتها الوزارة له، وذلك احتجاجا على المذابح التي ينفذها الجيش الاسرائيلي في الضفة وقطاع غزة وقال: «ارفض ان آخذ اية جائزة من مؤسسة يحكمها حزب يدعو الى الحرب وليس الى السلام».

واضاف عزة: «هذا هو حجري الخاص الذي ارميه في وجوههم.. قد لا تكون رسوماتي مؤثرة وقد لا تعرض البتة، ولكني بهذه الخطوة اعبر عن انتمائي لشعبي».

ثم توجه عزة متسائلا: «اين القوى الدمقراطية»؟ «واين اليسار الاسرائيلي»؟ لماذا لا توجد مظاهرات.. انا ادعو بشكل حازم جميع الفنانين الى رفض هذه الجائزة واية جائزة كنوع من رفض سياسة هذه الحكومة وعدم الاعتراف بها.. كما ادعو الفنانين الاسرائيليين عامة للخروج من قوقعة الصمت التي يعيشونها.. فالحرب الدائرة الان ليست حربا ثقافية او عادية، انما هي مواجهة مصيرية بين مؤيدي السلام وبين غلاة الحرب والمتطرفين والمتعصبين».

فرقة جفرا للدبكة والفنون الشعبية في عبلين تستضيف فرقة الرقص الشعبي في لاتفيا

● عبلين – محمد جبر قسوم – استضافت فرقة جفرا للدبكة والفنون الشعبية في عبلين فرقة الرقص الشعبي من لاتفيا، مساء الاربعاء، في متنزه «قصر السلام». وكان في استقبال الوفد اعضاء وادارة فرقة جفرا.

وتحدث في اللقاء، مدير المركز الثقافي يوسف حيدر فرحب بالضيوف وقال: «اعتبروا انفسكم موجودين في بلدكم وبيوتكم». ثم تحدثت المسؤولة عن فرقة لاتفيا فشكرت فرقة جفرا وادارتها على حسن الاستقبال وقالت: انني آمل بان تستمر هذه العلاقة الاخوية بيننا.

وصباح امس الخميس حلّ الضيوف على مجلس عبلين المحلي وكان في استقبالهم رئيس المجلس المحلي النائب صالح سليم فتمنى لهم رحلة سعيدة وممتعة في بلادنا «ونحن نمد يد العون لاقامة علاقات اخوية حميمة بيننا».

وستمكث الفرقة في البلاد مدة اسبوعين وستشترك في عدة مهرجانات شعبية في نحف ومدينة حيفا، ومهرجان غنائي ورقص ودبكة في مدرسة عبلين الابتدائية «أ» يوم الاثنين القادم، وحفلة الاختتام ستكون في متنزه «الجليل» للافراح حيث ستعرض الفرقتان احلى رقصاتهما ودبكاتهما.

ليبيد يتحدث عن «غياب مركز القرار» في روسيا

● موسكو – «و.ص.ف» – اعتبر الجنرال الكسندر ليبيد، امس الخميس، تعليقا على الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين ان «مركز القرار غائب» في الدولة الروسية حاليا.

وقال ليبيد خلال مؤتمر صحفي ان «اشياء كثيرة تعتمد على صحة الرئيس فمشاكله الصحية تؤجل اتخاذ قرارات حول بعض المسائل الحساسة. واضاف ان «مركز القرار في الدولة الروسية غائب حاليا».

واوضح الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي «ليس الآن الوقت المناسب لتصنيف من هو اكثر يمينية ومن هو اكثر يسارية، انه وقت القرارات الملموسة». وتابع ليبيد وهو يقدم حصيلة لايامه الاولى المئة في السلطة ان «مجلس الامن (الروسي) مستعد لاي نوع من انواع التنسيق مع مختلف مراكز القرار ومع كافة الاحزاب والمنظمات والحركات. اننا نمر في مرحلة خطرة».

وردا على سؤال حول توزيع السلطات بغياب الرئيس بوريس يلتسين الذي سيخضع لعملية في القلب قبل منتصف كانون الاول اجاب ليبيد بابتسامة عريضة «انا طموح للغاية ومن الصعب ارضائي».

يذكر ان الجنرال الكسندر ليبيد هو مرشح علني لخلافة بوريس يلتسين في الكرملين. وقال ليبيد ان «اول عمل هو وضع مفهوم للامن القومي. وهذا المفهوم غير موجود حاليا». واضاف ان «مفهوم الدفاع القومي واصلاح الجيش ينتجان عنه».

الافراج عن زعيم حزب «البعث» الاردني

● عمان – اعلن مصدر قضائي اردني ان الامين العام لحزب «البعث» العربي الاشتراكي في الاردن (المقرب من العراق) تيسير الحمصي خرج من السجن بكفالة، بعد اسبوعين من توقيفه على ذمة التحقيق بتهمة التورط في الاضطرابات التي شهدها جنوب المملكة في منتصف آب الماضي.

كذلك شملت الكفالة، بانتظار اجراءات المحاكمة، عضوا آخر في قيادة حزب «البعث»، هو آدم العبد الله.

وصادق على الكفالة مدعي عام محكمة امن الدولة المقدم محمود عبيدات، التي احيلت اليها ملفات الذين يشك في تورطهم في اضطرابات هزت اربع مدن جنوب البلاد في ١٦ و١٧ آب الماضي في اعقاب قرار حكومي برفع سعر الخبز.

وكان الاردن وجه اصابع الاتهام الى النظام العراقي بالوقوف وراء اعمال «الشغب»، الا ان العراق رفض تلك الاتهامات.

واتخذت عمان اجراءات ضد ثلاثة موظفين في السفارة العراقية لدى الاردن بمن فيهم الملحق الصحفي عادل ابراهيم الذي غادر البلاد عائدا الى بغداد في ٥ ايلول، والموظف الاداري في السفارة عباس علي حسن، ورفض قبول اعتماد خالد مصلح كسكرتير اول جديد في السفارة بعد اتهامه بأنه «عميل لاجهزة الاستخبارات العراقية».

واحيل الى القضاء ١٤٥ شخصا ممن لهم علاقة بالاضطرابات، من بينهم ٣٨ عضوا في تنظيمات سياسية يسارية اردنية غالبيتهم ينتمون الى حزب «البعث» المقرب من العراق.

اتحاد نقابات عمال فلسطين يدعو للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● غزة – لمراسلنا – اصدر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بيانا حمّل فيه حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عما يجري في فلسطين من تدمير لعملية السلام والهجوم على الاقصى والمقدسات الاسلامية وسلب الاراضي الفلسطينية والاعتداءات الفاشية اليومية لقطعان المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان: «تقوم حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو بتصعيد لم يسبق له مثيل ويخطط مبرمجة ومدروسة لنسف عملية السلام والغاء اتفاق اوسلو (أ، ب) اذ ان هذه الحكومة المعادية للسلام ادارت ظهرها لكل الاتفاقيات والمواثيق، التي تم توقيعها امام العالم وراعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة الامريكية وروسيا».

واضاف البيان: «وليس هذا فحسب، بل تقوم الآن بتنفيذ خطة مدروسة لقتل الفلسطينيين بالرصاص الحي فها هو الدم الفلسطيني ينزف من عشرات القتلى ومئات الجرحى من القدس، غزة، رام الله، نابلس، الخليل وكافة المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، اذ ان الجيش الاسرائيلي يواجه مظاهرات الاحتجاج السلمية الفلسطينية بالقتل».

وتابع البيان: «ان عملية السلام التي انتظرها شعبنا الفلسطيني طويلا وناضل من اجلها بكل الوسائل تشكل املا كبيرا للشعب الفلسطيني ولكن جاءت حكومة نتنياهو لتهدم السلام والطمأنينة والامن واكدت من خلال ممارساتها وسياستها انه لا سلام ولا امن لا للارض او الممتلكات او الشعب، وقد اصبح السلام مع هذه الحكومة المتغطرسة لا يطاق، فها هو هذا الشعب يعبر عن ذلك بنضالاته بالتصدي لهمجية هذه السياسات».



ودعا الاتحاد العام الحركة النقابية العالمية وقوى السلام لابراز «كافة اشكال التضامن التي يمكنكم القيام بها سواء بالاعتصام امام السفارات الاسرائيلية في العالم، وارسال وفود التضامن مع الشعب الفلسطيني، رسائل الاحتجاج لحكومة اسرائيل».

انصار الاستاذ المصري نصر ابو زيد:

وقف تنفيذ حكم التفريق غير كاف

● لانه يترك الباب مفتوحا امام المطالبة بتنفيذه ● محامي ابو زيد يطالب بالغاء قرار التفريق كليا ●

● القاهرة – الوكالات – اكدت محكمة الامور المستعجلة، التي قضت بوقف تنفيذ الحكم الصادر بتفريق الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد عن زوجته بعد ادانته بالردة، انها قامت بذلك «من اجل مصلحة المسلمين» وكي ترفع عن الاسلام تهمة اضطهاد حرية الفكر.

وجاء في حيثيات الحكم الصادر، امس الاول الاربعاء، والتي نشرتها المحكمة، امس الخميس، ان «مبادئ الشرع توجب وقف تنفيذ هذا الحكم، كما ان مصلحة امة المسلمين توجب هذا الوقف لان درء الضرر مقدم على جلب المنفعة، (وحكم التفريق) يشكل ضررا على الامة الاسلامية (عبر) تصوير عقيدة الاسلام بانها تضطهد الفكر وتمنع حرية العقيدة وتصادر حق الاختلاف».

وكانت المحكمة قبلت، امس الاول، الطعن المقدم من محامي ابو زيد في حكم محكمة الاستئناف الصادر في ١٤ حزيران ١٩٩٥، والقاضي بتفريقه عن زوجته باعتباره مرتدا عن الاسلام، وقضت «بوقف تنفيذ الحكم». واذا لم تقرن المحكمة وقف التنفيذ بأجل محدد اعتبر الوقف مطلقا.

اما بشأن قرار محكمة النقض التي ايدت حكم التفريق في الخامس من اب الماضي، فقالت محكمة الامور المستعجلة ان محكمة النقض «فصلت في الموضوع، والتنفيذ من اختصاص محكمة الامور المستعجلة، ولو كانت محكمة النقض فصلت في التنفيذ، لكان علينا الالتزام بقضائها، ولكنها تعرضت للموضوع فقط».

وكان ابو زيد اتهم بالردة بسبب كتاباته التي يدعو فيها الى وضع تفسير جديد للقرآن يتماشى وروح العصر. وتم الاستناد في الدعوى المرفوعة ضده الى قانون الحسبة الذي لا يزال معمولا به في مصر، والذي يستطيع بموجبه اي مسلم ان يحتج على اي امر او سلوك مخالف للشريعة الاسلامية في المجتمع.

وكان مجلس الشعب المصري ادخل، في مطلع العام الحالي، تعديلا على قانون الحسبة جعل النيابة مرجعا في البت بقبول الدعاوى. الا ان محكمة النقض لم تأخذ بالتعديل، باعتبار ان الدعوى كانت قد بدأت.

وقد اثارت قضية ابو زيد نقاشا واسعا في مصر بين العلمانيين والمتدينين المعتدلين، المطالبين بضمان حرية الفكر والعقيدة والاجتهاد، وبين انصار التيار الديني المتشدد.

الا ان القرار الجديد لم يكن كافيا لازالة الشعور بالمرارة لدى انصار ابو زيد. وقال محاميه مصطفى حسن لصحيفة «الاهرام ويكلي» امس الخميس ان «القرار اوقف تنفيذ الحكم، لكنه لم يلغ قرار محكمة النقض، وترك الباب مفتوحا امام امكانية لجوء اي شخص الى طلب تنفيذه».

وقال سمير الباجوري، وهو محام اخر لابو زيد ان «الحكم لا يلغي حقيقة ان محكمة عليا اصدرت قرارا بفصل رجل عن زوجته، كل ما حدث محاولة لوقف النزف، لكن الجرح عميق».

ومن جانبه اكد المحامي صميدة عبد الصمد، الذي يتقدم المحامين المناوئين لابو زيد، انه اعد مذكرة الطعن بحكم محكمة الامور المستعجلة.

الجماهير العربية وقوى السلام..

(تتمة من صفحة ١٦)

الدموية في الايام الاخيرة في المناطق المحتلة. والمس الخطير باماكن المسلمين المقدسة. ونأمل ان يضع السلام العادل والشامل حدا للعنف وسفك الدماء».

وفي برقية اخرى الى الرئيس عرفات عبر المجلس البلدي عن «تحياتنا القلبية مع نضالكم العادل لاجل الحفاظ على المقدسات الاسلامية ونيل الحقوق الكاملة لشعبنا العربي الفلسطيني، باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

* الاتحاد القطري للجان الاولياء *

جاء في بيان باسم «الاتحاد القطري» ان «المجازر المرتكبة بحق جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومناطق السلطة الوطنية تستصرخ كل ضحية وتدعونا اليالوقوف الى جانب ابناء شعبنا» واكد على التزام كافة الطلاب واولياء امورهم بالاضراب اليوم.

* لجنة ابناء ترشيحا *

وقررت «لجنة ابناء ترشيحا» تاجيل المظاهرة والاحتجاج الشعبي المقرر عقدهما غدا السبت، حول الغاء دمج القرية مع معلوت. وجاء ذلك في بيان صدر عنها «نظرا للاحداث الدموية على الاراضي الفلسطينية واعلان لجنة المتابعة الاضراب الشامل». واعلنت اللجنة «استنكار اعتداء الجيش الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني» ودعت جميع اهالي القرية الى الالتزام بالاضراب.

* ثانوية عرعرة *

ووقف طلاب ثانوية عرعرة دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين، واستنكروا الاعمال الاسرائيلية الوحشية، وتحدث المدير خضر عقل عن الاحداث، مشيرا الى ان طريق السلام يمر عبر الاتفاقيات المبرمة وعبر احترام حقوق الشعب الفلسطيني، والاماكن المقدسة.

شاهد عيان اسرائيلي لـ «الاتحاد»

(تتمة من صفحة ٢)

ان على الفلسطينيين ان يعرفوا ان وجودنا هنا ابدي. لن ينفعهم شيء. لن نسمح لهم بان ينفجروا ضدنا ويذبحونا كلما اتخذت الحكومة قرارا لا يعجبهم. لقد عشنا معا، بجيرة حسنة، طيلة السنوات الماضية خصوصا بعد الانتفاضة. نعمل معا. ويقبضون اجرا محترما.

وعليهم ان يعرفوا انهم، هم الخاسرون من هذا التوتر. عليهم ان يحمدوا الله على ان المواجهة جاءت مع جيش حضاري مثل جيشنا. فلو كان هذا جيشا آخر لكان سقط مئات القتلى. ولكن نحن، منذ الصباح وحتى الان مرت سبع ساعات، وما زال تبادل اطلاق الرصاص مستمرا كما تسمع، ومع هذا، لم يقتل سوى خمسة فلسطينيين.

فجأة خرج الجنود من البيارات وبدأوا باطلاق النار

(تتمة من صفحة ٢)

يحاصر المكان. والوضع لم يهدأ هناك بعد.. اسرائيل لا تنفذ اي اتفاق، وتريد ان نمشي حسب سلام تفرضه علينا.. ومن الواضح للجميع انها لا تريد سلاما، بل شن الحرب على شعبنا..

* وما اللي يجب ان يحدث، برأيك، لتهدئة الاوضاع؟

– مسؤولية تهدئة الاوضاع تقع بكاملها على الحكومة الاسرائيلية. فهي القادرة على ذلك، ويجب ان تصدر الاوامر لجنودها بان يكفوا عن اطلاق النار علينا وقتلنا. ويجب ان تعلن عن بدء المفاوضات حول اتفاقيات المرحلة النهائية. ومن المفروض ان توضح انها تحترم ما تم من اتفاقات.

* والنفق؟

– النفق في القدس يجب ان يغلق فورا، لاعادة معالم القدس الى ما كانت عليه.. وتهدئة الخواطر تبدأ من الحكومة الاسرائيلية وليس منا. واريد ان اقول لك، ان الوضع هنا سيء للغاية. بكل صدق. وهذه الصورة يجب ان تنقل الى اهلنا في داخل الخط الاخضر. ويجب ان يجدوا الطريقة الملائمة للتحرك وللوقوف معنا.

* كيف؟

– هذا امر تقررونه بانفسكم وهذا دوركم اذا اردتم ان تستمر عملية السلام.. فنصف الشعب في اسرائيل يريد السلام، هكذا اظهرت الانتخابات الاسرائيلية. وبامكانكم ان تضغطوا بطريقتكم، بالاعتصامات والمسيرات والمظاهرات، حتى يتحقق سلام عادل ومتكافئ، تمنع فيه تهويد القدس.

رئيسة البرلمان الفنلندي تروي في كتاب حياتها السياسية والحميمة

* هلسنكي – خلال بضعة ايام فقط احتل الكتاب الاول لرئيسة البرلمان الفنلندي «شعلة النار الملتهبة»، الذي يروي مآخذها على السياسيين، ويكشف لحظاتها الحميمة مع زوجها، طليعة قائمة اكثر الكتب مبيعا في فنلندا واصطف الناس امام المكتبات للحصول على نسخة منه.

وتعتبر الكاتبة ريتا اوزوكاينن (٥٤ عاما) الشخصية الثانية في البلاد بعد الرئيس مارتي اهتيساري، وهي معروفة بصراحتها في كل شيء. وهذه الصراحة نفسها حملتها على سرد تفاصيل ٣٥ سنة من الحياة الجنسية مع زوجها الكولونيل تويفو اوزوكاينن.

وتتمتع رئيسة البرلمان بشعبية كبيرة نتيجة هذه الصراحة لكنها لا تحظى باعجاب مماثل لدى زملائها السياسيين الذين لا يدارون غضبهم واستياءهم.

الطبعة الاولى من الكتاب صدرت بسبع عشرة الف نسخة وقد نفدت خلال ثلاثة ايام فصدرت الطبعة الثانية باثني عشر الف نسخة وهي التي يتنازعها المشترون الان بانتظار الطبعة الثالثة.

وقال متحدث باسم دار النشر «اننا بصدد اصدار طبعة ثالثة من ١٢ الف نسخة من هذا الكتاب الصريح المنفتح».

وقد تعرضت الكاتبة لحملة قاسية من السياسيين الذين اعتبروا الكتاب مهينا لشخص يتبوأ مسؤولية كبيرة ويمكن ان يتم اختياره رئيسا مقبلا للبلاد.

لكن الكاتبة ترد على ذلك بالقول انها ارادت ان تصف «ما يجري في غرفة النوم» لكنها توضح ايضا ان الكتاب «يبحث في اكثر من جانب من الحياة، والفصلان حول العلاقات الحميمة ليسا سوى جزء بسيط». وتضيف «ان الكتاب مزيج من الواقع والخيال والسياسة والجنس والشعر والصلاة والحياة والموت».

وعندما سألها الصحفيون كيف استطاعت رواية كل هذه التفاصيل عن حياتها الجنسية، قالت الكاتبة «انه شيء مسل».

لكن الصحفيين انفسهم لاحظوا ان الكتاب زاد من شعبية ريتا اوزوكاينن.

اقبال محموم على الهاتف الخلوي في مصر

* القاهرة – و.ص.ف – تشهد مصر، التي تأخرت عن باقي دول المنطقة في ادخال الهواتف الخلوية، اقبالا واسعا على هذه الاجهزة التي ستبدأ العمل في تشرين الثاني المقبل، بمناسبة انعقاد المؤتمر الاقتصادي الثالث للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ولا شك في ان هذه القمة لعبت دورا حاسما في وقف تردد المسؤولين المصريين و«دفعهم للتوقيع على اتفاق تشغيل الهاتف المحمول في اللحظة الاخيرة»، وفق ما يؤكد ممثل احدى شركات الاتصالات التي شاركت في المناقصة.

واكد مسؤول حكومي مصري ان مصر «هي من بين اخر الدول في المنطقة التي ادخلت الهاتف المحمول. فلسطينيو غزة حصلوا عليه قبل ان تكون لهم دولة».

وكان عدد كبير من رجال الاعمال المشاركين في القمة التي تعقد من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني والذين يقدر عددهم بـ٣٥٠٠ شخص اثاروا ضرورة توافر الهاتف الخلوي، في حين كانت السلطات المصرية تتردد في الموافقة مخافة ان يساهم انتشاره في تسهيل اتصالات الاصوليين المتطرفين.

ووقعت مصر في نهاية ايار مع شركة «الكاتيل» الفرنسية عقدا بقيمة ١٨ مليون دولار لاستخدام شبكة الاتصالات الخلوية التي تعمل بنظام «جي.اس.ام» الاوروبي المتطور.

وقال مسؤول في الشركة الفرنسية ان الشركة انتابها الذعر عندما لوح الرئيس المصري حسني مبارك بامكان فشل القمة الاقتصادية، بسبب عدم التزام اسرائيل بعملية السلام، «لانها «خشيت من تأجيل المشروع الى اجل غير مسمى».

ومن المقرر ان تنجز الشركة في منتصف تشرين الاول المقبل تركيب المنشآت الخاصة بمحطتي الاتصال المركزيتين (مقسمين)، في القاهرة والاسكندرية، وكذلك ٦٠ محطة تقوية في القاهرة والاسكندرية وبين الاقصر واسوان في الجنوب.

وكانت «الكاتيل» فازت بالمناقصة امام ثلاث شركات اخرى. وبلغ عرض الشركة السويدية «اريكسون» ٢٥ مليون دولار، والامريكية «موتورولا» ٢٩,٤ مليون دولار، والفنلندية «نوكيا» ٤٢,٦ مليونا.

وقال مسؤول «الكاتيل» ان العقد ينص على توزيع ٧٠ الف خط في المرحلة الاولى. واكد مسؤول في هيئة الاتصالات الهاتفية المصرية (ارنتو) ان الهيئة تلقت ٣٠ الف طلب اشتراك حتى الان. ويعزى ذلك الى ارتفاع بدل الحصول على الخط والذي يبلغ الفي جنيه (٦٠٠ دولار)، اضافة الى الاشتراك الشهري الذي يبلغ ١٦٠ جنيها (٥٠ دولارا)، بما يوازي متوسط الاجر الشهري في مصر وضعف الحد الادنى للاجور.

واكد المسؤول في الشركة الفرنسية ان كل المشتركين في هواتف السيارات التي ادخلت الى مصر في ١٩٨٦، وعددهم ٧٥٠٠ مشترك، اشتركوا في الخدمة الجديدة بسبب عدم كفاءة الخدمة السابقة.

ويبدي الشارع المصري اهتماما بالجهاز الجديد الذي يطلق عليه العامة اسم «التلفون المحمود» استسهالا للفظ. اما المشتركون فينتظرون بفارغ الصبر بدء الخدمة، وفي حين حجز عدد كبير من العائلات الثرية اكثر من خط، للزوج والزوجة ومربية الاطفال ايضا، انبرى خطباء المساجد يحذرون الناس من استخدام هذا الهاتف اثناء الصلاة.

واكد موظف في شركة كبيرة لبيع الاجهزة الالكترونية انه يضطر يوميا لزرع الخيبة في نفوس كثيرين يأتون لشراء الاجهزة معتقدين انها تعمل من تلقاء نفسها. وتتراوح اسعار الاجهزة بين ٥٠٠ والف دولار للجهاز.

وقال مسؤول الكاتيل ان «الناس مأخوذون جدا بهذه الاجهزة التي يعولون كثيرا على مزاياها، وليس بعيدا ان يتوقعوا منها بث اغان قبل النوم، اوتحضير القهوة في الصباح»!

دعوة الحكومة اللبنانية للعدول عن قرار منع عدد من وسائل الاعلام

* بيروت – و.ص.ف – دعا لقاء نقابي وسياسي واسع عقد، مساء الاربعاء، في بيروت الحكومة اللبنانية الى العودة عن قرار منع عدد من وسائل الاعلام المرئي والمسموع، مهددا بالاضراب والتظاهر لتحقيق ذلك.

شارك في «اللقاء الوطني» الذي انعقد في فندق الريفييرا اكثر من ٥٠٠ شخص من بينهم ممثلون عن (٧٤) مؤسسة اعلامية رفضت الحكومة الترخيص لها وانذرتها بالاقفال قبل ٣٠ تشرين الثاني القادم في حال لم تستكمل الشروط المطلوبة.

كما حضرت اللقاء فعاليات سياسية معارضة لسياسة الحكومة من ابرزها رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص والنواب مصطفى سعد ونجاح واكيم ووزراء سابقون من بينهم وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس ووزير الاعلام السابق ميشال سماحة وقادة الاحزاب المعارضة من يمينية ويسارية واصولية (حزب الوطنيين الاحرار والحزب الشيوعي وحزب الله).

وشارت فيه الى جانب الاتحاد العمالي العام هيئات وجمعيات غير حكومية تعنى بالدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان.

تجدر الاشارة الى ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسبوع الماضي بالترخيص لاربع محطات تلفزيونية يملكها نافذون ومقربون من سوريا ولاحدى عشرة محطة اذاعية، لثلاث منها فقط حق بث النشرات الاخبارية، اثار ردود فعل ساخطة في لبنان.

واعتبر المجتمعون في بيان ان ما يجري في لبنان «يهدد بالاساس مشروع بناء دولة المؤسسات والقانون ويحولها الى شركة سياسية طائفية قائمة على الاستنساب والتعسف».

وتضمن البيان توصيات من ابرزها «مطالبة مجلس الوزراء بالتراجع كليا عن قراراته التعسفية بشأن تنظيم الاعلام واعتبارها لاغية والمطالبة بالعودة الفورية لبث الاخبار والبرامج السياسية عبر جميع وسائل الاعلام العاملة».

واعلن البيان عن تشكيل لجنة متابعة تجتمع الاثنين المقبل لوضع خطة التحرك و«اتخاذ كافة الخطوات بما في ذلك الدعوة الى الاضراب والتظاهر».

الدول العربية :انقذوا الشعب...

(تتمة من ص٢)

القدس ومدن الضفة تشكل «بداية انتفاضة جديدة». وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم «انها ربما تكون اشد وامضى من انتفاضة اطفال الحجارة، وبقوة وعزيمة لم تشهدها السلطات الأسرائيلية من قبل»..

ودعت الصحيفة الى «التضامن مع الانتفاضة ودعمها بكل الوسائل». ووصفت رئيس الحكومة الاسرائيلي نتنياهو بانه «الطاغية العنصري الذي يهدد امن واستقرار الجميع في المنطقة».

هذا ودانت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب من مقرها في دمشق «الممارسات العنصرية العدوانية بحق الشعب الفلسطيني» ودعت النقابات الى «العمل على عزلة اسرائيل وبالمقابل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني».

• السعودية تجري اتصالات «لمواجهة الاستفزازات الاسرائيلية» •

وقال مسؤول سعودي رفيع المستوى ان بلده تجري اتصالات مع الدول العربية للاتفاق على تحرك عربي جماعي «لمواجهة الاستفزازات الاسرائيلية». ودعا «راعيي عملية السلام الى التدخل لوقف الاجراء الاسرائيلي ووضع حد لسياستها المهددة لعملية السلام».

هذا وقد رحبت الصحف السعودية بـ «عودة الانتفاضة». واكدت صحيفة «الجزيرة» ان «الانتفاضة المباركة افضل سلاح في مواجهة الصلف الاسرائيلي». اما صحيفة «عكاظ» فقد دعت الدول العربية الى «التمهل» في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل ردا على «اتباعها سياسة القوة لفرض الامر الواقع». والامر نفسه طالبت به صحيفة «الوطن».

• تونس: اسرائيل تتحدى مشاعر الشعوب العربية والاسلامية •

وقالت وزارة الخارجية التونسية ان «تونس تتابع بقلق شديد تدهور الاوضاع». وجاء في بيانها ان «مثل هذه الممارسات تعرض عملية السلام للنسف بسبب عدم احترام اسرائيل تعهداتها الدولية واستمرارها في مواقفها المتصلبة وتحدياتها لمشاعر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية».

• الجزائر: اسرائيل تتحدى قدسية القدس •

ودانت الحكومة الجزائرية قرار حكومة نتنياهو فتح النفق. واعتبرته «يهدف الى تغيير وضع المدينة المقدسة ويشكل انتهاكا» للشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الامن الدولي». واكدت ان اسرائيل «تتحدى قدسية القدس ومشاعر الشعوب العربية والمسلمة».

• العراق يدعو لتعليق الاتفاقيات•

ودعت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية، الدول العربية الى تعليق الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل ردا على اجراءاتها. واعتبرت ذلك «اهم خطوة يمكن ان تخطوها» الدول العربية، وبالذات تلك الموقعة على اتفاقات مع اسرائيل.

ودعت الصحيفة «منظمة المؤتمر الاسلامي» الى «الاجتماع لاتخاذ قرارات جماعية لصالح القدس الشريف والمسجد الاقصى وصخرته المشرفة».

• ايران: «تمهيد لتدمير مواقع الاسلام» •

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية ان «العملية الصهيونية تظهر ان التسوية (مع اسرائيل) ليست سوى وهم»! وقال ان النفق يشكل «عدوانا على الاماكن الاسلامية المقدسة وتمهيدا لتدمير مواقع الاسلام» في القدس.

• قلق دولي •

● فرنسا: واعربت فرنسا مجددا، امس، عن «اهتمامها وقلقها ازاء المواجهات الخطيرة في الاراضي الفلسطينية»، معتبرة انها «تغذي بذلك شعورا بالعودة الى الوراء». وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان التطورات الاخيرة «تضاف الى الشكوك التي تدور حول مستقبل عملية السلام».

● بريطانيا: وعبرت الحكومة البريطانية عن «قلقها العميق للوضع «وانتقدت اسرائيل ضمنا، متهمة اياها باثارة جو من «عدم الثقة» و«التوتر». وقال متحدث باسم خارجيتها ان «اعمالا مثل فتح النفق وتدمير مركز فلسطيني في القدس مؤخرا، اثارت جوا من عدم الثقة والتوتر». واضاف «ان عملية السلام في وضع هش».

● المانيا: وعبر المستشار الالماني كول خلال لقائه نتنياهو، امس، عن «قلقه العميق للتطورات» الاخيرة. واكد بيان باسم الحكومة، الالمانية على «اهتمام المانيا واوروبا بتطبيق الحلول الملموسة والقابلة للاستمرار التي تضمن وجود وامن اسرائيل والفلسطينيين على حد سواء». واضاف «في الوضع الحالي يجب بذل كل الجهود لتجنب التصعيد».

● اليابان: ودعت اليابان «الطرفين الى ضبط النفس»، معبرة عن قلقها العميق ازاء ما يجري. واضاف ناطق بلسان خارجيتها ان «اليابان مصممة على الاستمرار في العمل بشكل ايجابي لاحراز تقدم في العملية السلمية بمختلف الطرق ومنها تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني».

● الصين: وحضت الصين اسرائيل على مشاركة الدول الاخرى في الشرق الاوسط في تأمين استمرارية السلام. واكد متحدث باسم الخارجية الصينية انه «يتوجب على الحكومة الاسرائيلية، الانضمام الى الحكومات الاخرى في المنطقة للمساهمة في عملية السلام».

● الولايات المتحدة: وصرح مسؤول في الخارجية الامريكية ان بلاده «تحاول تنظيم «اجتماع على مستوى عال» بين اسرائيل والفلسطينيين لاعادة الهدوء الى الاراضي الفلسطينية. ودعا الرئيس الامريكي كلينتون «الطرفين الى اتخاذ جميع الخطوات الايجابية» لوضع حد للاحداث..

«الاتحاد» حيفا ٠٤/٨٥١١٢٩٦
«الاتحاد» الناصرة ٠٦/٥٥٤٣٣٠
«الاتحاد» عكا ٠٤/٩٩١٢٤٣١
«الاتحاد» عرابة ٠٦/٧٤١٦٠٧
«الاتحاد» ام الفحم ٠٦/٣١٣٦٢٨
«الاتحاد» شفاعمرو ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
«الاتحاد» الطيرة ٠٩/٩٣٨٢١٠
«الاتحاد» الطيبة ٠٩/٩٩١٩٩٥

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/٩/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – قطار الثلج.
٩,٠٠ – قطار المفاجآت.
٩,٢٥ – المشاهدة والاكتشاف.
٩,٥٠ – التينازورات في نشاطها.
١٠,١٥ – روبين هود.
١١,٠٠ – «حصان الحرب الاخيرة» فيلم استرالي.
١٢,٣٠ – صوت الاوبرا.
١٣,٠٠ – خط اونيدين – الحلقة (٢٠).
١٤,٠٠ – موتسارت – الحلقة الثالثة.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ – طاقم الاثارة.
١٧,٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – مسلسل وثائقي.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – يهودا فوليكر – وجها لوجه – فيلم.
٢٢,١٥ – ١ – ٩٩.
٢٣,٠٥ – «نيل» – الولايات المتحدة (٩٤).

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – مكان صغير.
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – «الكلبة التي اوقفت الحرب» فيلم سينمائي عن العاب الاولاد.
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – اوراق مفتوحة.
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – «سبيدرمان» الحلقة (٤١).
١٣,٣٠ – انغام وارقام.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – حدد اتجاها – مسابقة.
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٧٦).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان الحلقة (٦٧٨).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الن – الحلقة الثامنة.
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – «بلا حدود» مجلة الرحلات.
١٨,٣٠ – «جمعة ونصف» – برنامج خاص عشية افتتاح مهرجان عكا.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – «يتسفان وسويسه اولا» – ترفيهي.
٢١,٤٥ – «كناري على السطح» – فيلم سينمائي.
١,١٥ – ليلة حارة – موسيقى.
٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/٩/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – صور متحركة.
١٠,٤٥ – وراء الافق.
١٢,٠٥ – «كنز من الماضي» – فيلم من اجواء الحرب العالمية الثانية.
١٣,٤٠ – عن الطبيعة والناس.
١٤,٠٠ – فن.
١٤,٣٠ – ضيعة جالتا.
١٥,١٥ – صديقان وصديقة واحدة – كوميديا.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – نحن وحظنا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – فولكلور لعيد المظلة.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الاخبار بالعبرية.
٢١,٠٠ – فيلم امريكي حول كائنات من الفضاء الخارجي تصل الى الارض.
٢٢,٥٥ – بمضي السنين – الحلقة (٢٣).
٢٣,٣٠ – عيادة قروية.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش.
١١,٠٠ – «طريق لم نسلكه» – فيلم وثائقي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ – مع فيلم لوودي الن «جرائم ومخالفات بسيطة».
١٥,٠٠ – مع فيلم لوودي الن «أليس».
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاة.
١٧,٣٠ – مباراة السبت.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠,٥٠ – الدقيقة الـ (٩١) مجلة كرة القدم.
٢٢,٠٠ – الفيلم الاسرائيلي «الولد يأخذ بنتا».
٢٤,٠٠ – فيلم آخر مع وودي الن «ظلال وضباب».
١,٤٠ – مع الافلام (اعادة).
٢,٤٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٢٧، صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي سترتفع يوم السبت وتنخفض يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٢٨° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٢٥° ● الاغوار الشمالية – ٣٠° ● جبال المركز والجنوب – ٢٧° ● السهل الداخلي – ٣٠° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٤° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و (١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وتكون بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٩/٢٦)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي	٣,١٨٠٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٧٠٠	ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٩٢٠	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٨٠	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٤٤٦	ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩٩٧	ش.ج
● للمسافرين –	٣,٣٥٨٠	ش.ج
● «اسود» –	٣,٢١ – ٣,٢٣	ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١١٤)

افقيا:

١) ذكرى دينية لدى الشيعة – من القارات.
٢) متعجرف – أدون – في زمنه حدث الطوفان.
٣) عكس «غدوّ» – كتاب هندي بلسان الحيوان.
٤) من الحيوانات (معكوسة) – اظن (معكوسة) – لهوا.
٥) اسقف راحل حكم قبرص – قرع (معكوسة).
٦) من الاقارب – من المعادن – رقبة.
٧) احسان – ممثلة امريكية – من العملات.
٨) عهد (معكوسة) – ثلج (معكوسة) – قطف.
٩) بحر قرب اليونان – عابر – اكثر وزنا.
١٠) رياضي – لقب الامير – يستعملها النجار.
١١) يمتلك – للنفي.
١٢) عيد فارسي (معكوسة ومعرفة) – سحب – بادري.
١٣) ولدي (معكوسة) – مدينة باكستانية.
١٤) من الفواكه (معكوسة) – على ظهر الجمل – اصون (مجزومة ومعكوسة).
١٥) همزة وصل – ممثل امريكي.

عموديا:

١) خامس الخلفاء الراشدين.
٢) مرجل – زجاج عاكس (مجموعة) – متماثلان.
٣) المغرب (معكوسة) – متمرد لبناني (معكوسة).
٤) اسير على اربع (معكوسة) – مغن عباسي – من العملات.
٥) متماثلان – مكان النوم – يمتد.
٦) حرف مكرر – مدينة ساحلية.
٧) بقايا (معكوسة) – من الاطراف – اكمل (معكوسة) – اشتعل.
٨) زعيم (معكوسة) – من الحمضيات – سخن.
٩) كلمة جواب – يتقلد – ينمّ.
١٠) زهرة – اقترف – متماثلان.
١١) قحّ – من الامراض – عدد.
١٢) يتسلل – هجم (معكوسة) – حرف مكرر.
١٣) عدكه – ربض – شتم.
١٤) يشتاقون – ينظف – فراق (معكوسة).
١٥) خليفة عباسي.

حل لغز (١١٣)

افقيا:

١ – قصر الشوق.
٢ – بين القصرين.
٣ – اف – نفاق.
٤ – انس – جان.
٥ – القدوس – سب.
٦ – نجوى كرم.
٧ – امنا – غمس.
٨ – اج – بات.
٩ – يعيش – تانشر.
١٠ – رمز – شعاع.

عموديا:

١ – قباء – ناجي.
٢ – صيف – اجماع.
٣ – رن – الونّ – ير.
٤ – أ.أ – نقاء – شم.
٥ – ل.ل – كدس.
٦ – نقش – ورى.
٧ – وصف – سم – عشب.
٨ – قران – اتان.
٩ – باقي – متاع.
١٠ – جساس – شت.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): التوتر يزول بعد سفر احد الاصدقاء.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): اهدارك للفرص يدخلك في دوامة عاطفية.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): تدور في فلك الشريك، ولا تستطيع التخلص منه.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): توكل اليك مهمة تجعلك بحاجة ماسة للاستشارة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): تصلك دعوة لمناسبة ثقافية، فلا تفوتها.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢): حماسك غير كاف للتقرب من الطرف الآخر.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): محاولة فاشلة للايقاع بينك وبين من تحب.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): هجوم من شخص قريب يضعك في وضع حرج.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): خفف من عصبيتك التي تضر بك وبأحب الناس اليك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): لا تغتم كثيرا بسبب الاحداث. كن متفائلا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): لا تؤمن بالقدر اكثر من اللازم وامسك بزمام الامور.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): الفشل هو اهم درس تتعلم منه للوصول الى النجاح.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٩/٢٦ (سحب ٩٦/٣٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 003938
فاز بسيارة هوندا الرقم 104657
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 623168, 074409, 261591, 652729, 826391, 211907, 803884, 789324
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 90916, 69103, 07280, 03598, 55699, 58921, 63000, 82142, 61041, 31509, 57925, 26589, 83858, 12355, 26700, 50824, 35145, 34856, 89730
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 143, 498, 599, 300
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 99, 51, 54, 09
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 42, 98
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 9

نتائج اللوطو

٢٨، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٤٩
والرقم الاضافي ١٠

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم نعمان بولس الرومي الكاثوليكي من شفاعمرو بورثته زوجته شفيقة واولاده ليلى وبطرس وسهيلة ووداد وعايدة وسعيد وبولس ورابق وزهير زاهي.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٩٩٦/٩/٢٦
رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

اعلان حصر ارث صادر عن محكمة عكا الشرعية
رقم ٩٦/٧٣١

وردتنا مضبطة موقعة من بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم توفيق محمد قدري من شفاعمرو بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته ركبة حمد قدري وبأولاده منها وهم: صباح، ياسمين، نسرين، لطيفة، اخلاص، خالد، باسل، نسيم، ووليد. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم توفيق سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية – عكا
علي احمد حدرج

اعلام تبليغ بالحضور الى جلسة معينة في قضية زيادة النفقة رقم ٩٦/٧٣٨

الى المدعى عليه سامي عبدو كتاعات الحامل هوية رقم ٥٥١٧٥٣٠١ من حيفا ومجهول مكان الاقامة حاليا نعلمك بهذا بأن المدعية آمال طالب شيمي حاملة هوية رقم ٥٤٨٠٦٧١ من قرية المكر، تقدمت لهذه المحكمة بدعوى زيادة نفقة سجلت تحت رقم ٩٦/٧٣٨ وعينت جلسة للنظر فيها يوم الثلاثاء ٩٦/١٠/٢٩ الساعة ٩ صباحا لذا يقتضي حضورك الجلسة للرد على لائحة الدعوى. وان تخلفت سوف يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابيا. وبهذه صار اعلامك بالحضور للجلسة ساري المفعول، حسب الاصول اعتبارا من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية
علي احمد حدرج



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٩٦ الصفحة ٨

اضراب عام في المدن والقرى العربية، اليوم

*** لجنة المتابعة العربية تدعو الجماهير للتبرع بالدم للجرحى الفلسطينيين * تحميل الحكومة وبلدية القدس كامل المسؤولية عن الاحداث * دعوة الجماهير العربية للتوجه الى القدس لاداء الصلاة في المسجد الاقصى وكنيسة القيامة * الاعلان عن سنة (٩٦ - ٩٧) الدراسية، سنة القدس * الدعـــوة لتنظيم المظاهرات واعـمـال الاحتجاج ورفع الشعارات اليوم الجمعة ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها الطارئ امس الخميس في شفاعمرو، اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في اسرائيل، اليوم الجمعة، وذلك احتجاجا على الممارسات العدوانية لحكومة اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد اراضيه ومقدساته.

وجاء في القرار، ان يوم الاضراب هذا بالنسبة لنا ولجماهيرنا هو يوم القدس الذي نعلن فيه استنكارنا وشجبنا لممارسات الحكومة وبلدية القدس اللتين تعملان على تدمير المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس وعلى تغيير معالمها وحضارتها العربية للحيلولة دون تحويلها الى عاصمة الدولة الفلسطينية.

وحملت لجنة المتابعة الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس كامل المسؤولية عما سيترتب عن ممارساتهما الهمجية هذه من نتائج وخيمة وطالبتهما باغلاق فوري للنفق. ويوقف جميع الحفريات التي تهدد بناء المسجد الاقصى والابنية المحيطة به.

وحذرت اللجنة، الحكومة من الاستمرار في سياستها التي تهدم كامل عملية السلام وكل امكانية لتحقيق السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعوب. وتتوجه اللجنة الى كافة الدول والشعوب العربية والاسلامية والى كل الدول والقوى المحبة للسلام بان تتصدى حالا لهذه السياسة الخطرة والمجنونة ولحماية عملية السلام التي اوقفتها حكومة نتنياهو.

واشارت لجنة المتابعة الى ان اضراب اليوم الجمعة، هو واجب للجميع وسيكون فاتحة لسلسلة كفاحات سياسية تقوم لجنة المتابعة بتنظيمها بعد يوم الاضراب.

ودعت لجنة المتابعة، الجماهير العربية في كافة انحاء البلاد الى تنظيم المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية وتظاهرات رفع الشعارات في يوم الاضراب اليوم، وتنظيم وفود التضامن باستمرار لزيارة المسجد الاقصى وكنيسة القيامة والصلاة فيها.

وقررت اللجنة بان يكون الاضراب العام اليوم، بمثابة افتتاح لسنة القدس التي قررت اللجنة الاعلان عنها على امتداد العام الدراسي الحالي (٩٦ - ٩٧) في جميع المدارس العربية في البلاد وتدعو ذوي العلاقة الى تنفيذ هذا القرار.

وناشدت اللجنة الجماهير العربية في اسرائيل التبرع بالدم للجرحى من ابناء شعبنا الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية وفي الاراضي المحتلة ودعت الجماهير العربية للتوجه الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية لترتيب الامر على هاتف رقم (٠٢/٢٧٠٢٢٢).

واختتمت اللجنة قراراتها بادانة سياسة الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام العادل. ودعوة كل قوى السلام من الشعب اليهودي للتحرك الفوري ضد هذه السياسة مؤكدة بان السلام ضروري ليس للفلسطينيين فقط وانما لاسرائيل ايضا.

وطالبت اللجنة الحكومة الاسرائيلية بالكف عن ممارساتها الخطرة حالا والخروج من المناطق الفلسطينية المحتلة ويفك المستوطنات وبان ترفع ايديها عن القدس العربية وبالاعتراف بدولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين. ولا طريق اخر للسلام العادل.

* الاجتماع *

افتتح الاجتماع واداره رئيس لجنة المتابعة ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين بكلمة شجب فيها الاعتداء على المسجد الاقصى والمذبحة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني. وكان اول المتحدثين في الاجتماع النائب الجبهوي هاشم محاميد، فاقترح على المجتمعين الاضراب العام والشامل للجماهير العربية، مؤكدا ان شعبنا الفلسطيني موجود تحت خطر التهويد في مدينة القدس. وان المسجد الاقصى في خطر جدي وان الاعمال التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني. ودعا محاميد الى اتخاذ قرار بدعوة الجماهير العربية للتبرع بالدم، والتوجه الى القدس لتأدية الصلاة في المسجد الاقصى والصلاة في كنيسة القيامة. ودعا الى تنظيم مسيرات في القرى والمدن العربية احتجاجا على المجازر التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني وتنظيم مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اثناء جلسة الحكومة.

وتحدث النائب عبد الوهاب دراوشة، فأعلن عن تأييده للاقتراحات التي تقدم بها النائب محاميد واقترح تفويض ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة باجراء الاتصالات وتحديد موعد الاضراب.

ووافق النائب عبد المالك دهامشة على اقتراحات محاميد ودعا اعضاء الكنيست العرب للمبادرة لعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث الموضوع.

واكد النائب احمد سعد اهمية الرد السريع على الجرائم التي ترتكب ضد شعبنا والرد يجب ان يكون باضراب عام وشامل. والقيام بمظاهرات احتجاجية وهذا واجب جماهيرنا.

وقال النائب توفيق خطيب، ان النفق الذي يتحدثون عنه، هو جزء من مؤامرة احيكت قبل (٢٥) سنة. ويشكل خطرا على المسجد وسيسبب كارثة.

وقال الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، ان ما يحدث ليس حفر نفق واحد وهناك نفق اخر محفور لم يعلن عنه حتى الان وهو اخطر من النفق المحفور. وحذر الشيخ رائد صلاح من خطر انهيار المسجد بسبب وجود نفقين اخرين.

وتحدث النائب صالح سليم عن ضرورة اتخاذ خطوات احتجاجية مستمرة حتى تلغي الحكومة قرارها بالنسبة للنفق وتحترم اتفاقات السلام.

وقال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، «لا شك ان الجرائم التي ترتكب ضد شعبنا الفلسطيني تهدف للقضاء على عملية السلام. وحكومة الليكود عمليا، سائرة نحو وقف العملية السلمية وكل الخطوات التي اتخذتها الحكومة في المسجد الاقصى هي محاولة لتثبيت واقع وتهويد مدينة القدس.

ودعا جرايسي الى تجنيد جميع القوى العربية واليهودية لاسقاط حكومة نتنياهو المعادية للسلام.

وقال النائب طلب الصانع، ان القدس بالنسبة لنا هي العقيدة والحضارة ووافق على اقتراحات هاشم محاميد باعلان الاضراب.

وقال النائب عزمي بشارة، يبدو اننا على مفترق طرق، لان حكومة اسرائيل تريد ان تمرر مدة حكمها، (٤) سنوات بدون اي حل سلمي للقضية وتعمل على قبر العملية السلمية. وتناور لكسب الوقت ولكن ما يجري على الارض اليوم هو فرض التصور الاسرائيلي للحل الدائم. ودعا بشارة الجماهير العربية لوضع برامج تعليمية عن مدينة القدس واهميتها بحيث تكون مخالفة للبرامج الصهيونية التي تدرسها وزارة المعارف والتي تنفي وتنكر حق الشعب الفلسطيني في القدس.

ودعا محمد بركة، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اعلان الاضراب العام والشامل وتحضير جدول للفعاليات الاحتجاجية لان الامر كما قال سيستمر طويلا.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع ان هذه الايام هي من اخطر الايام التي نمر فيها وهذه الجلسة هي جلسة تاريخية. وهاجم نفاع الولايات المتحدة الامريكية التي دعت الى ضبط النفس فقال كيف يمكن ان يطلب من الضحية والمجرم معا ضبط النفس. ودعا نفاع للتحرك السريع بالاعمال الاحتجاجية.

وتحدث كل من واصل طه واحمد الحاج وهشام ابو رومي ومحمد زيدان. ودعوا الى اتخاذ الاجراءات السريعة للرد على الجرائم التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

* من تظاهرة شفاعمرو الاحتجاجية ،امس–تصوير:احمد حمدي *

كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية تطرح نزع الثقة عن الحكومة

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، امس الخميس، بيانا عممته على وسائل الاعلام، اعلنت فيه انها ستطرح اقتراح حجب الثقة عن الحكومة، في الجلسة الاولى لافتتاح دورة الكنيست الشتوية، بعد «عيد العرش». وذلك احتجاجا على ما اسمته: «توجهات الحكومة لاشعال حريق في المنطقة، خاصة توجهات رئيسها».

وجاء في بيان الكتلة: «ومنذ ان اقام نتنياهو حكومته، سعى بمنهجية واضحة لاثارة الاحقاد واشعال نار العداء بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ومحاولة التغطية على ذلك بتصريحات عن الالتزام بالمسيرة السلمية».

وقال النائب هاشم محاميد، ان رئيس الحكومة نتنياهو، سياسي خطير يتجول منذ ثلاثة اشهر وهو يحمل ولاعة في حقل القمح.

وشجبت كتلة «الجبهة والتجمع»، في بيانها، الاصوات التي تعالت في حزب «العمل» لاقامة حكومة تكتل قومي. وجاء في البيان: «ان حزبا غير مؤهل لخدمة ناخبيه باخلاص في المعارضة، لا يستحق ان يكون في السلطة».

الجماهير العربية وقوى السلام تنظم المظاهرات الاحتجاجية على مجازر الحكومة!

*** مظاهرات ورفع شعارات ومشاعل في العديد من القرى والمدن العربية امس * مظاهرة لقوى السلام في تل ابيب * بيانات ودعوات لانجاح الاضراب العام والمسيرات الاحتجاجية، اليوم ***

* حيفا - من مكاتب «الاتحاد» في المناطق - عشية الاضراب العام الذي اقرته لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، نظمت امس الخميس، العديد من التظاهرات الاحتجاجية في العديد من المدن والقرى العربية، احتجاجا على المجازر التي تنفذ بأمر من نتنياهو وحكومته.

* حيفا *

تظاهر المئات من اهالي حيفا، امس في شارع الجبل زاوية شارع عباس، احتجاجا على مجازر حكومة نتنياهو في المناطق الفلسطينية، ورفعوا فيها الشعارات المنددة. ومنها «اغلقوا نفق الاستفزاز وسفك الدماء»، «حكومة اليمين، حكومة دم»، «المحتلون قتلة، ليخرجوا فورا من الاراضي الفلسطينية». وقد طافت المظاهرة بعد ذلك شوارع في حي وادي النسناس العربي وهتف المشاركون فيها «دم الشهداء بينادي حرة يا ارض بلادي» و«من غزة طلع القرار انتفاضة وانتصار. ووزع المتظاهرون بيانا» باسم «لجنة يوم القدس–حيفا» دعوا فيه الى «انجاح الاضراب العام، والشامل، وعدم فتح المحلات التجارية وعدم التوجه للعمل وعدم الذهاب الى المدارس احتجاجا على السياسة الدموية لحكومة نتنياهو».

* الناصرة *

وفي الناصرة نظم «التجمع الوطني الدمقراطي»، قرب العين تظاهرة رفع شعارات، تنديدا بالمجازر. ومنها «القدس تبقى عاصمة للدولة الفلسطينية»، «لا سلام مع الاستيطان»، و«ارفعوا ايديكم عن القدس». ووزع المتظاهرون بيانا تحت عنوان «نتنياهو يشعل القدس نارا»، جاء فيه ان «سياسة التحدي والاستفزاز الوقح والاستعلاء العنصري التي ينتهجها (نتنياهو) منذ وصوله الى رئاسة الحكومة، في تعامله مع الشعب الفلسطيني وحقوقه، والمنطقة العربية ودولها، والمواطنين العرب داخل اسرائيل، قد تحولت الى حالة جنونية تحمل في طياتها اخدع الاخطار». ودعا «جماهيرنا العربية في الجليل والمثلث والنقب لكي تتحمل مسؤوليتها الوطنية والانسانية وان تاخذ دورها الفاعل في الدفاع عن القدس والمقدسات» عبر «اتخاذ الخطوات النضالية الحازمة والفورية، بما فيها الاضراب الشامل».

* شفاعمرو *

ونظمت الجبهة الدمقراطية مظاهرتين في شفاعمرو، الاولى تظاهرة رفع شعارات شارك فيها العشرات. ورفعوا خلالها الشعارات المنددة بمجازر حكومة نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني. وشارك فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، وسكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، والنائب احمد سعد، وعدد من رؤساء السلطات المحلية الذين اتوا لحضور اجتماع لجنة المتابعة ويشار الى ان سيارة من شرطة حرس الحدود اتت الى المكان!!

وفي ساعات المساء قام العشرات من اعضاء الحزب والجبهة، بمسيرة مشاعل رفعوا فيها الشعارات المطالبة بوقف المجزرة فورا. وتجمع العشرات بعدها عند دار البلدية حاملين المشاعل والشعارات.

* ام الفحم *

وبدعوة من فروع الجبهة في منطقة ام الفحم، نظمت تظاهرة رفع شعارات في مدخل مدينة ام الفحم، رفع فيها المشاركون الشعارات المنددة والمستنكرة للمجازر الاسرائيلية. منها «حكومة بلا رحمة، كارثة لكلا الشعبين»، و«فلسطين تنتفض في يوم القدس». وقد شارك فيها رئيس مجلس الجبهة النائب هاشم محاميد وسكرتير منطقة ام الفحم الحزبية محمود محاميد.

ووزع المتظاهرون بيانا على السائقين والمارة، ناشدوا فيه «جماهير شعبنا الوقوف صفا واحدا الى جانب، اخوتنا في دولة فلسطين، والتضامن معهم بكل الوسائل المتاحة، من تظاهرات واحتجاجات وتبرع بالدم والمال».

* تل ابيب *

وبمبادرة فرع الجبهة في تل ابيب، وبمشاركة نشيطي «ميرتس» و«شبيبة العمل»، تظاهر مقابل وزارة «الامن» في تل ابيب، (٥٠٠) شخص احتجاجا على «استفزازات حكومة نتنياهو التي ادت الى تجديد سفك الدماء في مدن فلسطين». ورفعوا شعارات جاء فيها، «نتنياهو وحكومته يدمرون السلام» و«الوزير مردخاي–اوقف النار حالا». وهتفوا «مردخاي، كم طفلا قتلت اليوم!» هذا وتنظم «سلام الآن» مظاهرات في القدس مقابل مكتب رئيس الحكومة، وفي تل ابيب.

* الرامة *

بمبادرة من نشيطي الجبهة، تظاهر العشرات في الرامة، «استنكارا للجريمة البشعة وضد حكومة نتنياهو وحكومة القتل والحرب» كما جاء في بيان للمتظاهرين. وزفعت فيها الشعارات ومنها «اوقفوا المجزرة حالا»! و «اغلقوا نفق الدماء» و«لتسقط حكومة الحرب والقتل».

* سخنين *

وعقدت بلدية سخنين جلسة احتجاجية، «على الاحداث الاجرامية في المناطق الفلسطينية»، وتقرر تنظيم مظاهرة، اليوم، تنطلق من مسجد النور بعد صلاة الجمعة، وتطوف شوارع المدينة حتى ساحة النصب التذكاري.

وارسلت البلدية برقية الى نتنياهو جاء فيها «نحن ندين بشدة الحوادث

(البقية ص ٥)

في اجتماع عام لاصحاب مشاغل النسيج العرب

مطالبة الحكومة بدعم فرع النسيج وانقاذه من الانهيار

*** تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع. واقرار تقديم التماس للعليا للحصول على محفزات للفرع ***

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والصعوبات التي تواجه اصحاب مشاغل النسيج والخطر الذي يتهدد مشاغلهم بالاغلاق والانهيار عقد، امس الخميس اجتماع عام لاصحاب المشاغل في منتزه سخنين للافراح حضره العشرات من اصحاب المشاغل وعضو الكنيست الدكتور احمد سعد ورئيس مجلس عمال سخنين ماجد ابو يونس. ورئيس بلدية سخنين محمد غنايم وذلك بدعوة عن اللجنة التحضيرية لاصحاب المشاغل في سخنين.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ غسان كركبي الذي عدد في كلمته الاسباب التي ادت الى الصعوبات التي تواجه المشاغل وتتهددها بالاغلاق وقال: نحن مع السلام مع الدول العربية ولكن ليس على حساب الايدي العاملة، لان احد الاسباب تحويل العمل في هذا الفرع الى مصر والاردن، نظرا للايدي العاملة الرخيصة هناك.

وقال من واجب السلطات ان تجد البديل لاصحاب المشاغل او منحها محفزات مادية والدعم الحكومي اسوة بنوعي البناء والزراعة، واستعرض النشاطات والاتصالات التي قامت بها اللجنة المؤقتة.

وقال النائب احمد سعد: نمر حاليا في وضع مصيري يتجسد بتهديد العملية السلمية. لقد ايدنا العملية السلمية لسببين اولهما انها ستمنع سفك الدماء واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ونجاحها سيؤدي الى فتح ابواب اقتصادية جديدة وهذا يؤدي الى رفع مستوى الجماهير، وقال قضيتكم هي احدى القضايا التي تواجه جماهيرنا العربية بسبب الحكومة وسياستها الاقتصادية.

وقال سعد، في السنة الماضية دفعت الحكومة محفزات لاصحاب رؤوس الاموال بقيمة (٨,٥) مليار شيكل وفي هذه السنة ستصل الى (١١) مليار شيكل ومن هذه المبالغ لم يخصص اي شيكل لفرع النسيج! ووعد بوضع القضية على بساط البحث وارسال البرقيات للوزارات المختصة.

وتحدث محمد رحال، عن التطورات التي حدثت خلال سنوات في فرع النسيج وقال، منذ سنة وانا ارسل الرسائل للوزراء المختصين والدوائر المختصة واحذرهم من المصاعب التي تواجه فرع النسيج ولم اتلق اي جواب حتى اليوم.

وتحدث رئيس مجلس العمال ماجد ابو يونس عن ضرورة بتنفيذ قرارات لجنة المتابعة العليا، اليوم الجمعة احتجاجا على الاحداث الاجرامية وسياسة السلطة في المناطق الفلسطينية.

وقال ابو يونس، ان وقوفنا مع اصحاب المشاغل ودفاعنا عنهم هو موقف مبدئي لان اصحاب المشاغل هم ضحية هذه السياسة وبهذا الموقف نقف مع العاملات اللواتي يتهددن خطر البطالة.

وتقرر في نهاية الاجتماع اقامة لجنة شاملة لمتابعة الموضوع وتقديم التماس «للمحكمة العليا» والمطالبة بمحفزات ومنح من الحكومة لفرع النسيج، وتجنيد رؤساء السلطات المحلية ورؤساء مجالس العمال في هذا النشاط:

وتلقى الاجتماع برقية تأييد من النقابيين جهاد عقل وغسان مقلشي.

وعقد الاجتماع تحت شعارات (٤٠٠) مخيطة مهددة بالاغلاق و(١٤٠٠٠) عاملة يتهددهن خطر البطالة» -و«اغلاق المشاغل يعني حرمان (٦٠) الف نسمة وقطع ارزاقها و«لا توجد صناعة بديلة في الوسط العربي» و«لا لاغلاق المخايط».

الجبهة تدعم نضال مستخدمي قسم الحاسوب في بلدية تل ابيب

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت كتلة الجبهة في مجلس عمال تل ابيب يافا، عن دعمها الكامل، لنزاع العمل الذي اعلنه مستخدمو قسم الحاسوب في بلدية تل ابيب يافا، احتجاجا على تشغيل عشرات مستشاري الحاسوب بموجب اتفاقيات عمل خاصة.

ووزع نشيطو الجبهة امس الخميس، منشورا على عمال بلدية تل ابيب يافا، اعلنوا فيه عن دعمهم وتأييدهم لمستخدمي قسم الحاسوب.

واشارت الكتلة في بيانها الى انها عارضت قبل نحو اسبوعين، نية الحكومة وبلدية تل ابيب يافا، خصخصة قسم المياه في البلدية.

واكدت الكتلة ان المعارضة الشديدة للخصخصة، دفعت المسؤولين الى تجميد المشروع والتراجع عنه، وعبرت عن املها ان تتراجع فورا عن التشغيل بموجب اتفاقيات خاصة. ودعت جميع لجان العمال في بلدية تل ابيب يافا، الى دعم مستخدمي قسم الحاسوب.

النائب سعد يطالب بحل قضية ابتدائية سخنين «هـ»

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) برسالة الى وزير المعارف زبولون هامر شرح فيها الوضع المأساوي الذي تعاني منه مدرسة سخنين الابتدائية «هـ».

واشار سعد الى الحاجة الماسة في تكريس الميزانية اللازمة من اجل البدء ببناء بناية جديدة للمدرسة، وطالبه بتخصيصها.

انتظام الدراسة في مدرسة عرعرة الثانوية

□ عرعرة - لمراسلنا - انتظمت الدراسة، امس الخميس، في مدرسة عرعرة الثانوية وذلك بعد تشويشات عمل اتخذتها لجنة المعلمين، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب.

وقال المربي ابراهيم سعيد مصاروة، رئيس لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية لمراسلنا ان العودة للعمل جاءت إثر الجلسة التي عقدتها اللجنة مع رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى جمال يوم امس الاول الاربعاء، وتقرر فيها: تعليق التشويشات القائمة حتى فترة اقصاها ٩٦/١٠/٨ على ان يعمل المجلس على حل جميع الحقوق المعلقة سننا ودفع الرواتب في موعدها والعمل على تنفيذ كل ما اتفق عليه امام مسجل المحاكم في حيفا بما فيها دفع الديون المستحقة في الصناديق المختلفة.

واشار مصاروة الى ان رئيس المجلس المحلي اظهر نية حسنة واستعدادا صادقا لحل المشاكل المترتبة على ذلك.

المطالبة بحل قضايا مشاغل الخياطة في البلاد

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) وزير العمل والرفاه ايلي يشاي بتقديم المساعدة لمشاغل الخياطة في البلاد لمنع خطر اغلاقها.

وقال سعد ان هذه المشاغل بحاجة الى دعم حكومي ومساهمة حكومية في دفع الرواتب كما هو الحال في قطاع الزراعة، وبحاجة ايضا، الى منح وقروض حكومية لشراء آليات بالاضافة الى تسهيلات ضرائبية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

تحضيرا لمؤتمر منطقة عكا القادم تعقد الاجتماعات التالية:

- البقيعة، الجمعة ٢٧ / ٩ الساعة السادسة مساء في النادي. بحضور احمد ابو شنب، اياد الحاج، سعيد نفاع ونايف سليم.
- بيت جن، السبت ٢٨ / ٩ الساعة ٧ مساء في بيت سهيل قبلان بحضور كمال غطاس، محمد نفاع، نايف سليم.
- جديدة، الاحد ٢٩ / ٩ الساعة ٧ مساء في النادي بحضور احمد سعد وكميل خوري ونايف سليم.
- ابو سنان، الخميس ٣ / ١٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت د. حنا خوري بحضور احمد سعد، اياد الحاج ونايف سليم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الناصرة

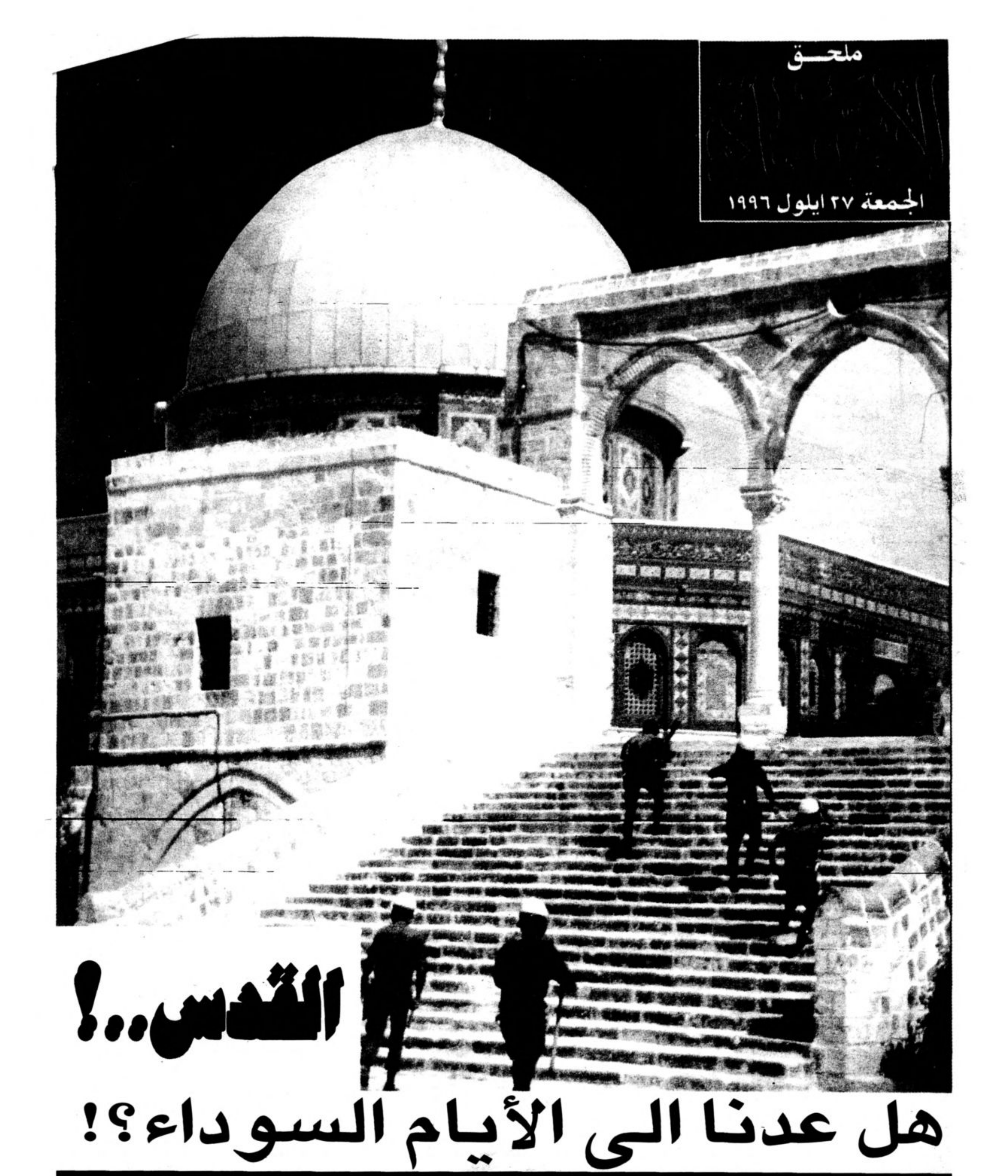
يدعو الجمهور الواسع الى المشاركة في المهرجان الشعبي الذي يقام بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لوفاة ابن الناصرة البار والقائد الشيوعي العريق والثائر العربي الكبير

فؤاد نصار

يقام المهرجان في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٢ في «بيت الصداقة» في الناصرة ويتكلم فيه:

- القائد الشيوعي ماير فلنر
- القائد الشيوعي توفيق طوبي
- رئيس بلدية الناصرة - رامز جرايسي
- مندوب عن حزب الشعب الفلسطيني
- ممثل عن اهل الفقيد
- يدير الاجتماع: سكرتير فرع الحزب في الناصرة - سليم ابو الشيخ

الناصرة وفية لأبنائها البررة
ابدا على طريق الخالدين
ولتكن ذكرى ابي خالد... خالدة



هل عدنا الى الأيام السوداء؟!

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!

براك: نتنياهو يتصرف مع جيراننا بشكل مهين!

تلميذة موهوبة، لكن محرومة من ابسط حقوقها

جمعة ويوم

نظير مجلي



القدس هي المفصل..!

● لا ندري ان كان قرار رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، تقصير زيارته في اوروبا بعدة ساعات وعودته الى البلاد والمكالمة التي اجراها مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، يدلان على بداية حقيقية لفهم ما يجري او على الاقل محاولة فهم ما يجري في الساحة الفلسطينية.

ونحن نتمنى ان يكون الامر كذلك.

فكل انسان اسرائيلي طبيعي، يصل الى المانيا، المانيا بالذات، ويقف في ارض معسكرات النازية التي حصدت ارواح مئات الالوف من اليهود ومن غير اليهود.. ويستمع في الوقت نفسه الى التقارير عن مجموعات من القتلى ومئات الجرحى الفلسطينيين.. لا بد وان يحدث رد فعل ما في نفسه. لا بد وان يتحرك ضميره. ويتساءل: لماذا القتل؟

وكم بالحري اذا كان هذا الانسان هو رئيس الحكومة؟ وكم بالحري اذا كانت هذه الاحداث تقع ونحن في خضم الفرصة التاريخية النادرة لتصفية العداء بين الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني ونقله الى علاقات سلام وتعايش وتعاون.. وكلها باتت في خطر؟!

❑ ❑ ❑ ❑

ان احدى مشاكل حكومة السيد نتنياهو، التي تشكل نقطة ضعف بالغة الخطورة، هي انها تقبل تلك التطورات فقط كأمر واقع. ولا تدرك بعد، ان الوصول الى هذه المرحلة من الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، جاء لكي يمنع تدهورا خطيرا ومدمرا في العلاقات.. من شأنها ان تحرق الاخضر واليابس لدى الشعبين (وليس لدى شعب واحد فقط).

فالموضوع لا يحتمل مماطلة او تسويفا.

لا يحتمل المزيد من التجارب واستعراض العضلات.

ويحتاج الى علاج جذري والى انفتاح حقيقي على العالم وعلى الشعب الفلسطيني والى حساسية مرهفة تجاه ما يجري، وما يجرح.

والسيد نتنياهو، الذي يحسب ان بمقدوره جعل اتفاقات اوسلو المرحلية اتفاقات نهائية لحل القضية الفلسطينية، وجد نفسه يحاول حتى المساس بهذه الاتفاقيات. وبعد ان وضع الشعب الفلسطيني وقيادته في مأزق مأساوي واجلسهم على برميل بارود قد ينفجر في كل لحظة (كما ظهر في اليومين الاخيرين بشكل حاد)، راح يجرب حظه في القدس.. لكي يفهمنا انه في هذا الموضوع لن يسمح للفلسطينيين بالاقتراب. وبهذا اظهر جهلا مطبقا بمشاعر الشعب الفلسطيني تجاه القدس وتمسكه القاطع بها، فضلا عن اهميتها ومكانتها لدى سائر العرب والمسلمين. اعتقد انه يستطيع السيطرة على الموضوع بسهولة، ولم يدرك الحقيقة المعروفة، والتي نقولها ويقولها كل العارفين والمطلعين، ان القدس هي المفصل. على مستقبلها يقوم السلام او يحترق السلام، لم يدرك ذلك، وهذا ليس بالامر المشرف له. وان كان يدرك، فالمصيبة اعظم، اذ انه يكون في هذه الحالة.. يتصرف بتحد وباستفزاز مقصود، وهذا يعني اعلان الحرب مجددا على الشعب الفلسطيني وعلى العرب وعلى المسلمين وعلى المسيحيين الذين يقدسون القدس.

❑ ❑ ❑ ❑

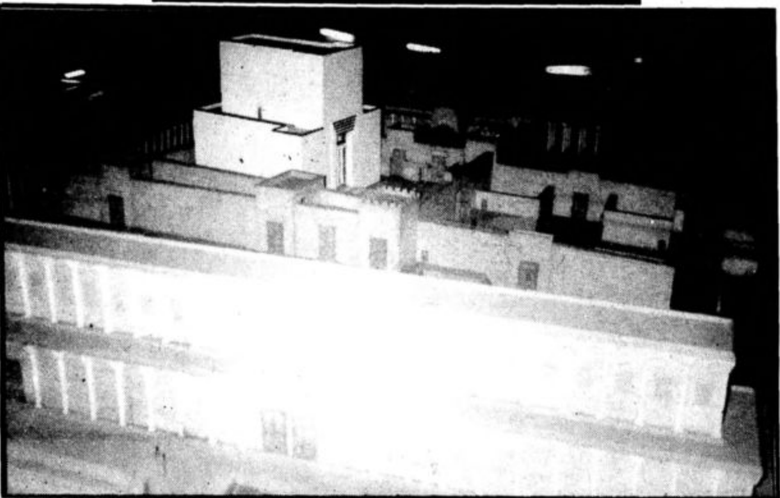
ان قضية النفق تحت اسوار القدس هو ليس المشكلة الاساسية، انما كان الشرارة التي اشعلت النار.

ونقول انه ليس المشكلة الاساسية، لان هناك ما هو اخطر منه. ونأمل فعلا ان لا يتقوقع المدافعون عن القدس في موضوع النفق بالذات، لان التركز فيه وحده لا يفيد القضية. وقد يكون الموقف الاسرائيلي الرسمي في هذا الامر مقنعا للغرب «ان المسألة تتعلق بقرار للحكومة السابقة» و «ان النفق لا يهدد الاماكن المقدسة» و «ان الحديث يجري عن مشروع سياحي يفيد التجار العرب ايضا».. وان لم يكن هذا مقنعا وتوصلوا الى اتفاق لاغلاق النفق من جديد، فان الاغلاق لن يحل المشكلة لان المخطط الاخطر من النفق ما زال مستمرا.

ونشير هنا الى ان النفق قد بُدئ حفره بهذا الحجم قبل (٨) سنوات. ونحن في «الاتحاد»، كشفنا عن وجوده قبل حوالي السنتين، في هذه الزاوية بالضبط وذلك في عدد الجمعة ١٩٩٥/١/١٣. ونشرنا صورة للنفق من الداخل، وذكرنا اين يسير مساره والى ماذا يقود.

وقد نشر الموضوع آنذاك في عدة صحف اخرى، بالاساس فلسطينية وعربية، ولم تثر في حينه ضجة كبرى. وعلى حد علمنا، لم يطرح الموضوع على جدول الابحاث والمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية او الاسرائيلية - الاردنية (علما بأن الاردن يحرص على صلة مميزة بالاماكن المقدسة في القدس العربية). ولعل هذه اللامبالاة العربية والاسلامية تجاه النفق في حينه، كانت سببا في اقدام نتنياهو على خطوته الاستفزازية بفتح النفق.

❑ ❑ ❑ ❑



* صورة عن اعادة بناء مجسم «الهيكل» *

مرة اخرى، وقبل ان نصل الى ما هو اخطر واكبر، نؤكد اننا لا نقول هذه الحقيقة لنقلل من خطورة النفق وافتتاحه الان، وهناك خطورة قلناها في حينه ونعيدها اليوم:

لقد جاء حفر النفق بهدف واضح ومحدد هو: معرفة حدود الهيكل الثاني، الذي لم يبق منه سوى جدار واحد (وهو المعروف باسم «حائط المبكى»)، وقد اراد علماء الآثار، بطلب من الاوساط الدينية المختلفة، المعتدلة والمتطرفة، وبدعم وبتمويل من حكومة اسرائيل (بزعامة يتسحاق شمير بداية، ثم بزعامة رابين ثم بزعامة بيرس، ثم بزعامة نتنياهو)، استعادة رسم خارطة الهيكل الثاني.. بجميع جدرانه وقاعاته وساحاته ومرافقه المختلفة.

ولعل اهم واخطر ما في هذا النفق، انه - حسب العلماء وحسبما استمعنا مباشرة من مسؤول حائط المبكى - كشف عن بقية امتداد حائط المبكى الى الداخل.

ونجحوا في اعادة رسم الهيكل، حسب الادعاء، وبنوا له مجسما مفصلا، وقد شاهدنا هذا المجسم والتقطنا له صورة (ننشرها في هذا العدد). المهندس المتدين الذي سرد امام رئيس الحكومة، يتسحاق رابين (خلال زيارته للمنطقة في يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١/١٠)، بحضورنا، تاريخ الهيكل، اعرب امامه عن القناعة بامكانية اعادة بناء الهيكل، موضحا ان هذه العملية ستؤدي بالطبع «الى تغيير معالم المنطقة كلها وازالة الابنية التي نراها فوق الحائط وعلى جانبيه»، اي هدم المسجد الاقصى. وقال: «وتحقيق حلم كل يهودي في اعادة بنائه».

اذن، المخطط جاهز.

نحن لا نعتقد بالطبع ان فتح النفق، هو جزء من خطة لهدم الاقصى، ولا نتصور ان حكومة نتنياهو تخطط لمثل هذا الامر، اذ انه لن يعني سوى الانتحار الجماعي لشعبي هذه البلاد.

ومع ان عالمنا الحالي مجنون ولا يستبعد عنه شيء، الا ان التوجه الواقعي للموضوع يبعدنا عن رؤية هذا الخطر في الاوضاع الحالية. ويظل النقاش مع حكومة نتنياهو محصورا، والحالة كهذه، في عملية الفتح نفسها وما تعنيه من الناحية المعنوية ولماذا الان وما هو اثرها في اوضاع التوتر التي نعيشها، ومن هذه الناحية، يكون نتنياهو قد فعل واحدا من امرين: اما انه اتخذ قرارا متسرعا من دون اجراء كل الحسابات اللازمة، وهذا افتراض واقعي، او انه اتخذ قرارا واعيا ضمن خطته الثورانية (نسبة الى «ثور») لتأكيد تمسكه بالقدس الموحدة تحت السيطرة الاسرائيلية. «فالقدس لنا. لا سيطرة لاية قوة غيرنا عليها»، كما يقول باستمرار. لذلك، ضرب عرض الحائط بنصائح مستشاريه الامنيين، من الجيش والمخابرات، الذين قالوا له ان قرارا كهذا (فتح النفق) سيشعل نار الاحتجاج والصدامات مع الفلسطينيين لعدة ايام.

ونتنياهو يعرف ان المستشارين الامنيين متواضعون في تقديراتهم، بشكل عام، ففي سنة ١٩٨٧ لم يتوقعوا نشوب الانتفاضة. واعتبر الامر مجرد شغب سيدوم يوما او يومين، فعندما يتحدثون عن عدة ايام، يكون خطر الصدام اكبر. لكن نتنياهو لم يصغ لهم، وامر بفتح النفق، علنا، وفي هذه الاوضاع بالذات، فالتهبت الاوضاع في القدس تم في رام الله والخليل وبيت لحم وغزة ونابلس وغيرها. ولا احد يستطيع تقدير ما سيحدث بعد هذا.

❑ ❑ ❑ ❑

لكن المشكلة الاكبر في القدس، هي في المخطط الشامل، لتهويدها ولطمس وتقزيم اثارها العربية. هنا، يحتاج الامر الى معركة واسعة يتجند فيها كل الشعب الفلسطيني وكل انصار السلام في اسرائيل والعالم الغربي برمته والامتان العربية والاسلامية.

رئيس بلدية القدس الليكودي، اهود اولمرت، وضع المخطط سوية مع مساعديه وطرحه على طاولة الحكومة منذ انتخابه لرئاسة البلدية قبل ثلاث سنوات. وتكلفة المشروع (٣) مليارات شيكل. وهذه هي تفاصيله:

■ السكان: يبلغ عدد سكان القدس اليوم ٥٦٧ الف نسمة (تل ابيب ٣٥٧ الفا وحيفا ٢٤٦ الفا). الهدف ان يصبح عدد سكانها ٦٧٠ الفا في سنة ٢٠٠٠ (اي بزيادة ١١٣ الفا خلال ٥ سنوات) وان يصبح العدد ٨٠٠ الف نسمة في سنة ٢٠١٠.

■ الارض: الارض التي يحتاجها لهذا المشروع موجودة، وهي بمساحة ١٢٣ الف دونم (مسطح المدينة فقط، وللمقارنة فان مسطح حيفا ٥٩ الف دونم وتل ابيب ٥١ الفا)، ولكن اولمرت يريد احتياطيا اخر للارض ويبحث عنه، طبعا، في الارض العربية من الشرق، فهو يريد ضم كل القرى المحيطة بالمدينة، اليها، لتصبح «القدس الكبرى» التي تبلغ مساحتها سدس مساحة الضفة الغربية.

■ تمزيق الاوصال: كالعادة، في القدس ايضا، يقضي المخطط بقطع الامتداد العربي ما بين المدن والقرى المحيطة بها. فطرح اربعة مشاريع لشق شوارع ضخمة، الهدف المعلن منها بريء، يقول: «حل ازمة السكن في المدينة، تقصير المسافات على مركز البلاد».. الخ.. اما الهدف الاساس فهو تمزيق اوصال البلدات العربية وجعلها غيتوات داخل المحيط اليهودي المصطنع واستعمالها ذريعة لمصادرة المزيد من الارض.

■ اقامة مشاريع البناء والاسكان بشروط سهلة لجذب القادمين الجدد من مختلف انحاء العالم (وليس فقط من روسيا). وتوسيع هذه المشاريع بالذات في القدس العربية، حتى يصبح عدد اليهود فيها اكثر من عدد العرب.

■ الحد من زيادة السكان العرب (عددهم الان ١٦١ الف نسمة). وهناك مخطط واضح بدأ تنفيذه قبل سنتين، ويقضي بسحب بطاقات الهوية المقدسية (الاسرائيلية) من حوالي ٦٠ الف مواطن عربي في القدس الشرقية. وللتغطية على هذا المخطط، تتم عدة مشاريع تطوير في الاحياء العربية.

❑ ❑ ❑ ❑

هذا هو المخطط للقدس العربية: طمس عروبتها حتى اقصى حد.

ومثل هذا المشروع، لا يحتاج المساس بالاماكن المقدسة، ومن الممكن عمل كل شيء لحماية الاماكن المقدسة وتطويرها، لكل الاديان، وفي الوقت نفسه يتواصل تنفيذ المخطط الاكبر لتهويد القدس.

من هنا فان طرح قضية القدس ينبغي ان يكون جذريا وشاملا، ولا يقتصر على موضوع النفق.

وطالما ان رئيس الحكومة، نتنياهو، اختار فتح قضية القدس، الان بالذات، وسط الغضب الفلسطيني العارم على عرقلة المسيرة السلمية، فان عليه ان يتحمل مسؤولية ذلك. والحل، في هذه الحالة، ليس الاسراع في الانسحاب من الخليل، كما يطلب الرئيس المصري، حسني مبارك، ولا اطلاق التصريحات المهدئة، فهذه على اهميتها، لا تحل المشكلة جذريا.

ان المطلوب الان لتهدئة الاوضاع، حسب اعتقادنا المتواضع، هو الاعلان عن خطوة كبيرة تغير مجرى الاحداث معنويا وكذلك على الارض، بل بالاساس على الارض مثل: لقاء جدي نتنياهو - عرفات، الاعلان عن تطبيق كامل للاتفاقات الموقعة خلال فترة زمنية قصيرة محددة، البدء بالتفاوض حول الحل النهائي، وكل ذلك بمشاركة دولية فعلية لضمان جدية التفاوض وليس استعماله اداة لامتصاص الغضب.

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

براك: نتنياهو يتصرف مع جيراننا بشكل مهين!



□ قد يكون شمعون بيرس استعجل باعلانه عن عدم ترشيح نفسه لرئاسة حزب «العمل» بسبب اعلان النائب ايهود براك ترشيح نفسه، ولكن يبقى اعلان بيرس نقطة الانطلاق لبدء معركة التنافس على رئاسة الحزب.

وقد تستمر المعركة حتى مطلع الصيف القادم، موعد الانتخابات الداخلية لحزب «العمل»، وقد تطول اكثر في حال تأجيل هذه الانتخابات.

وقد صدق النائب بنيامين بن اليعيزر عندما قال ان كل تنافس سيولد ازمة، ومن المفضل ان تحدث الازمة، اليوم، بدل ان تحدث عشية الانتخابات.

واذا ما ناور بيرس في هذه القضية وعمل على تأجيل الانتخابات فقد يدخل الحزب في ازمة زعامة تكلفه ثمن خسارة الانتخابات مرة اخرى في العام الفين.

حتى الان اعلن ايهود براك وافرايم سنيه عن ترشيح نفسيهما ، وهناك ترشيح متوقع من حاييم رامون، وترشيح اخر غير مؤكد من جانب النائب عوزي برعام.، ويتوقع المراقبون ان يتم تنسيق بين رامون وبرعام لكي يتنازل الاخير لصالح الاول.

وامام هذا الوضع قد نشهد من جديد داخل حزب «العمل» «معادلة» يتسحاق رابين امام شمعون بيرس، فاما ان «نختار» العسكري السابق الذي يميل الى المركز وفرص فوزه في الشارع اكبر، او السياسي المحسوب على المعسكر اليساري وفرصه اقل، كما يؤكد المراقبون.

ونستطيع القول اليوم انه في فترة الحكومة السابقة، حين تم التنسيق المنتظم بين رأسي الحزب رابين وبيرس، تم صهر المعسكرات والفروقات الحادة في المواقف السياسية.

بعد ١٤ ساعة من اعلان بيرس، اي في صبيحة اليوم التالي كنت في مكتب اول المرشحين لرئاسة الحزب ايهود براك بناء على موعد مسبق، فوصلت الى مكتب صغير نسبيا في احدى بنايات رمات غان الفخمة وعلى ما يبدو فان حجم المكتب لن يتحمل سخونة المنافسة.

وكنت طيلة نصف ساعة شاهدا على حركة مكثفة سببها على ما يبدو بيرس. فالسكرتيرة تلغي مواعيد وتعين اخرى مع اعتذارات بسبب الوضع. وكدت اكون بين مستقبلي الاعتذارات، بسبب الوضع. الا ان المستشار الاعلامي لبراك السيد ابيرام بلزر، طمأنني.

وكان لا بد من بدء المقابلة بالحديث عما يجري في الحزب. وقد نشرنا رد براك حول تصريحات بيرس في عدد سابق.

■ «... سوف يدفع ثمنا باهظا لسياسته في كل المجالات. فهو منقطع عن حزبه وعن قادة الجيش وعن كبار موظفي وزارة الخارجية. حكومته تعرج، سياسته تأتأة. ولكن، اذا غير هذه السياسة، فسنبحث امكانية الدخول معه في حكومة تكتل».

■ التوتر مع سوريا يتحمل مسؤوليته حافظ الاسد. لكن نتنياهو ساهم فيه ايضا. الحل مع سوريا سيكون مبنيا على حل وسط عميق وقاس.

■ يجب الحفاظ على خصوصية الوسط العربي الثقافية والتربوية. وفي المستقبل ممكن ان نفكر مع المواطنين العرب في اسرائيل حول خدمة وطنية في المجتمع العربي نفسه، تتضمن خدمات صحية واجتماعية. لكن هذه ليست كشرط للمساواة.

■ انضممت للسياسة بدعوة من رابين وبيرس. وانا استطيع ان اكسب اصواتا من المركز ومن القادمين الجدد اكثر من اي مرشح اخر في حزب «العمل».

● اجرى اللقاء: برهوم جرايسي ●

● **«الاتحاد»: لماذا «ننتصر مع براك»؟ (السؤال بصيغة الشعار الذي يرفعه معسكر براك).**

– براك: انا اعتقد انه لكي ينتصر حزب «العمل» يجب ان يحظى بتأييد اضافي الى جانب مؤيديه التقليديين في اليسار الاسرائيلي ومن مؤيدي السلام، والتأييد الاضافي يأتي من اوساط المترددين في المركز ومن المحافظين والقادمين الجدد وحركتي دافيد ليفي ورفائيل ايتان.

فمن خلال الاستطلاعات نعلم ان هذه الاوساط مستعدة لتأييدي اكثر من اي شخص اخر من قيادة الحزب، واليوم باستطاعتنا ان نقدم شخصا من معسكر السلام يستطيع ان ينتصر في الوقت الذي يكسب فيه قسما من اصوات المركز.

● **«الاتحاد»: النواة الصلبة في الحزب تدعي بأنك لم تولد في الحزب؟**

– براك: اولا لم يولد احد في الحزب، كلهم ولدوا على اسرة امهاتهم، وهناك من انضموا في سنوات العشرين من عمرهم الى الحزب، وكل ما فعلوه، انهم كانوا نشطاء حزبيين وسياسيين، وانا نشطت في اطر اخرى اخترتها ورأيتها اكثر اهمية بالنسبة لأمن الدولة ولوجودها، وللمحافظة على مجتمع دمقراطي.

وقد انضممت الى السياسة بدعوة من يتسحاق رابين وشمعون بيرس وهما ضماني مباشرة الى الحكومة والطاقم الوزاري المقلص لشؤون الامن، لانهما قدرا انه باستطاعتي ان انخرط في السياسة، ومن المهم ان انخرط فيها، وكما تعلم فقد استجبت لدعوتهما.

وادرس الان كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى القضايا التي لي خبرة فيها.

وليس لدي خبرة في المناورات السياسية والحزبية والدسائس. واعتمد على الصراحة ومصارحة الجمهور.

● **«الاتحاد»: بعض المراقبين يعتقدون انك ستواجه معارضة في الوسط العربي، هل توافقهم بهذا الاعتقاد؟**

– براك: كلا. صحيح انني لم اتعرف على النشطاء السياسيين في الوسط العربي على الرغم من انني اعيش في المثلث، ولكني التقيت قسما من القيادة السياسية في الوسط العربي خلال فترة عملي في وزارة الداخلية، وقسم منهم كانت لي اتصالات سابقة معه، والعلاقة بيننا كانت صريحة وباحترام متبادل.

وانا كذلك احترم واقبل الالتزام بواجب تحقيق المساواة بشكل تدريجي. كذلك ارى ان هناك ضرورة للحفاظ على خصوصية الوسط العربي الثقافية والتربوية.

وارى ان علاقتي الحالية مع الوسط العربي جيدة كبداية. (يتدخل



المستشار الاعلامي ابيرام بلزر ويقول له: انت حصلت على نتائج جيدة في البرايمريز في الوسط العربي).

(يواصل براك) بالطبع حصلت على نتائج ايجابية من الوسط العربي، وفي الاماكن التي لم احصل فيها على نتائج كهذه كان السبب مصالح شخصية لبعض النشطاء السياسيين.

● «الاتحاد»: **اذا قدم اقتراح في الكنيست لالغاء الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة فهل ستؤيده؟**

– براك: انا لم اكن في الكنيست لدى اقرار هذا القانون، واستصعب الان تصور امكانية العودة الى الوراء، ولا شك ان في القانون بعض النواقص، التي لا تعكس بشكل صحيح رغبة الشعب، ويجب فحص هذه النواقص وتعديلها.

● «الاتحاد»: **ولكن من التجربة الاولى تبين لنا ان بامكان رئيس الحكومة، كما فعل السيد نتنياهو، ان يعمل لوحده ويقيم الحكومة لوحده، في الوقت الذي يدير ظهره لحزبه ويتجاهله..**

– براك: هذا خطأه. وبعد مرور الزمن عندما يرى قادة حزب «الليكود» والوزراء الى اي مدى لم يشاركهم نتنياهو في القرار، فيستنتجون استنتاجات قد تؤدي الى تحولات سياسية.

فهو يخطئ بانقطاعه عن حزبه وعن الوزراء وكبار جهاز الامن وكبار موظفي وزارتي المالية والخارجية، ولا شك انه سيدفع الثمن في المستقبل.

وانا اتفهم اشخاصا امثال عوزي لنداو وبيني بيغن على الرغم من معارضتي السياسية الكبيرة لهم، ولكنهم مستقيمون ويؤمنون بما يقولون وانا اتفهمهم عندما يقولون «لقد خدعونا».

● «الاتحاد»: **هل لخصومك مكان في حكومة قد تقيمها، امثال برعام، رامون، بيلين، سنيه؟**

– براك: انا لا اراهم كخصوم بل حلفاء، واعتقد ان الثقافة السياسية في حزب «العمل» مخالفة لما هو في «الليكود». فـ «الليكود» يتبع سلطة الفرد، وفي حزب «العمل» كان دائما نهج القيادة الجماعية.

وفقط اذا عرفنا كيف نتخلص من معسكرات الماضي واطر اليوم ونتكاتف في قيادة الحزب سنحقق انتصارا، ولا بد ان عوزي برعام وافرايم سنيه وحاييم رامون وحجاي مروم ويوسي بيلين، وبالطبع ايضا ابراهم شوحط وبنيامين بن اليعزر، لهم مكانهم.

ونحن سنثبت اننا نستطيع العمل جماعيا وان الخصم الحقيقي ليس واحدا منا ضد الاخر وانما «الليكود». والجمهور سيرى قيادة جماعية متنوعة تعكس افكاره.

● «الاتحاد»: **كانت دعوة في حزب «العمل» للابتعاد عن «ميرتس» والعودة الى احزاب المتدينين، والمتدينين المتشددين، فهل تضم صوتك لمثل هذه الدعوة؟**

– براك: لا. انا اعتقد اننا اخطأنا خطأ سياسيا عندما فُهمنا في اعين الجمهور وكأننا ننجر خلف «ميرتس». فحزب «العمل» حزب سلطة مركزي، ولا يمكن ان يظهر وكأنه «ميرتس» من الناحية السياسية ومن الناحية اللادينية، وعلينا ان لا نظهر اننا معادون للدين، على الرغم من اننا علمانيون. وعلينا ان نبدي احتراما لمشاعر الاخرين، وهذا جزء من العلاقات التي يبنى عليها المجتمع الاسرائيلي، وهذا امر طبيعي ويجب ان يكون ايضا في المجتمع العربي.

علينا ان نميز انفسنا عن «ميرتس» ولكن في نهاية المطاف عندما يبدأ الحديث عن الطريق السياسي فـ «ميرتس» حليفة.

و «ميرتس» تتوجه لجمهورها كـ «ميرتس» و «العمل» يتوجه لجمهوره كحزب «العمل»، ونحن نذهب سوية في انتخابات رئيس الحكومة وراء مرشح واحد، واعتقد انه يجب ان يكون هذا مرشح حزب «العمل».

● «الاتحاد»: **وماذا عن الحركات الفاعلة في الوسط العربي؟**

– براك: علينا ان نحترم قرار الجمهور والحق الدمقراطي لهذه الاحزاب لانها تعكس تيارات موجودة داخل المجتمع الاسرائيلي، وانا ارى بهذه الحركات سوية مع حركات اخرى مثل «القادمين الجدد» وقسم من «شاس» وحركة دافيد ليفي.. وغيرها ائتلافا واسعا يستطيع قيادة اسرائيل بصورة مسؤولة وموزونة من الناحية الفكرية للسلام والامن.

● «الاتحاد»: **العملية السلمية دخلت مرحلة الازمة الحقيقية. وهناك من يتكلم عن حكومة تكتل قومي، فهل توافق على حكومة كهذه؟**

– براك: اعتقد ان المشكلة ليست من يجلس في الحكومة وانما اي طريق تسلك هذه الحكومة؟ ولا فائدة للبحث حول هذا في الوضع الحالي، لان رئيس الحكومة يقود حكومته بسياسة التأتأة، وبدون عمل شيء. وهذه الحكومة تعرج، وهذا ما يراه الجمهور الاسرائيلي والامريكان والعالم العربي.

● سؤال: هل تعارض قيام دولة فلسطينية؟

– جواب: انا من اجل كيان فلسطيني ذي علاقة مع الاردن، يحددها هو والاردن من دون تدخلنا. لا اريد ان نتسلط على شعب اخر ولا ان تصبح بلادنا جنوب افريقيا.



* عوزي برعام *

* حاييم رامون *



* افرايم سنيه *

ومن جهة ثانية فان نتنياهو يتكلم عن الجيران والاصدقاء بشكل مهين وهذه ليست طريقة سليمة، ويجب ان تتغير.

واذا تغير هذا التوجه وأتى نتنياهو باقتراحات عملية لتحقيق السلام الحقيقي والامن، كما نقترح نحن، فعندها يمكن البحث في هذا، ولكن لا اعتقد ان امرا كهذا سيتم.

● «الاتحاد»: **كقائد اركان سابق ومع كل التجربة الامنية والسياسية التي لديك.. ما هو الحل الحقيقي الذي من الممكن ان يكون؟**

– براك: اعتقد ان الطريق الصحيح في نهاية الامر ان يكون كيان فلسطيني ذو علاقة قوية ووطيدة مع الاردن. ولكن ما نوع هذه العلاقة؟ وما هي العلاقة الجيدة؟ فاعتقد انه يجب ان لا نتدخل في هذا، وان لا نضغط على الاردنيين والفلسطينيين لان الحديث يجري عن مجتمعين وهناك اختلاف في التركيبة الاجتماعية.

وفي ما يتعلق بالمشاكل العالقة فقسم منها بالامكان حلها في اطار المفاوضات للحل النهائي وقسم من خلال كونفدرالية قد تقوم بين الاردن والكيان الفلسطيني.

● «الاتحاد»: **هل انت ضد اقامة دولة فلسطينية؟**

– براك: اكرر ان الطريق الصحيح كيان فلسطيني يرتبط بعلاقة قوية مع الاردن، ولكن ليس باستطاعتنا ان نتدخل بشأن هذه العلاقة.

وعلينا تحقيق المصالح الاسرائيلية والتي في اساسها الاتزان والامن، ومن الواضح ان الحل النهائي سيكون بمثابة قرار تاريخي مبني على حل وسط يمنع سلطتنا على شعب اخر.

ونحن لا نريد ان نكون البوسنة او بيروت او جنوب افريقيا، فالشعب الفلسطيني نشيط وذو كفاءات وعلينا التعامل معه على اساس الجيرة الحسنة.

● «الاتحاد»: **وسوريا..؟!**

– براك: الان يوجد توتر مع سوريا، حافظ الاسد هو المسؤول عنه، ولكن ساهم فيه، ايضا، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

واليوم اصبح الوضع حساسا اكثر بعد الانتخابات اللبنانية. وضرب «حزب الله» في الظروف الحالية سيكون امرا معقدا.

ولكن في المحادثات العامة مع سوريا، وفقط بعد معرفتنا اي نوع من الترتيبات الامنية والعلاقات الطبيعية سيكون بين البلدين، وكيفية حل قضية المياه، عندها نستطيع القول الى اي مدى سيكون الانسحاب، ومن الواضح ان الحديث يجري عن حل وسط عميق وقاس، ولكن اثبات الجدية ملقى على سوريا.

واود ان اوضح ان ما يشاع وكأن رابين وافق على الانسحاب الكامل، غير صحيح وغير دقيق، والصحيح انه اذا اراد السوريون السلام الحقيقي وكانوا مستعدين لترتيبات امنية عندها سنجلس لبحث جدي، ولكني لا اريد مسبقا القول ما هو موقفنا.

● «الاتحاد»: **هل تعتقد ان مساواة الجماهير العربية في اسرائيل يجب ان تكون مشروطة بالخدمة الوطنية كما تصرح بعض الاطراف؟**

– براك: مسألة المساواة، يجب ان لا تكون مبنية على اساس فرص وصدف، وانما مساواة حقيقية لانها واجب المجتمع الاسرائيلي.

وهذا واجب ازاء كل فئة من فئات المجتمع الاسرائيلي، وبالطبع واجب ازاء الوسط العربي و «الدرزي» و «الشركسي».

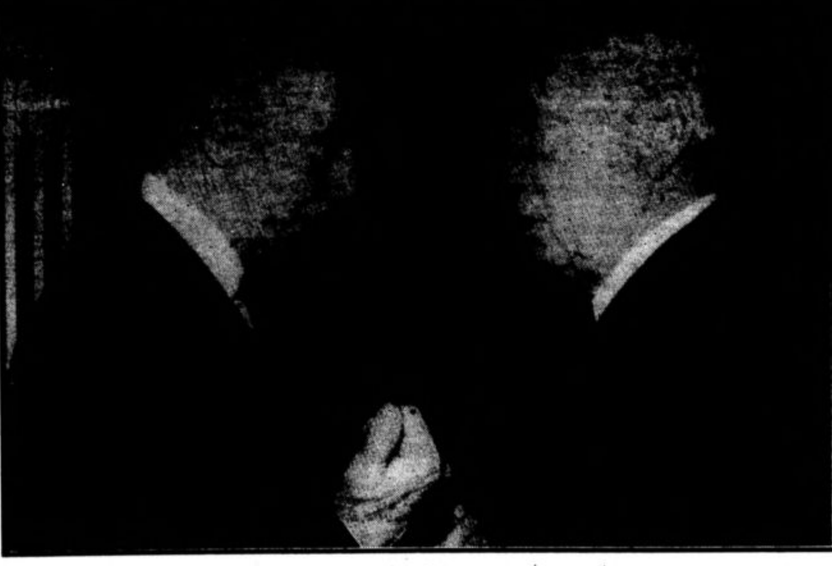
والعلاقة مع الوسط العربي يجب ان تكون من منطلق ان اسرائيل مجتمع متعدد الاعراق، وعلى الرغم من كونها دولة يهودية دمقراطية الا ان لكل فئة في داخلها حقا بالمساواة والتعبير عن نفسها.

والتعامل مع الوسط العربي مهم بشكل خاص، لاننا في منطقة غالبيتها دول عربية، واعتقد انه بامكان الوسط العربي ان يكون جسرا لعلاقات طبيعية مع جيراننا، لانه عندما يرى جيراننا اننا نتعامل باحترام ومساواة حقيقية مع الاقلية العربية بيننا، عندها نستطيع من منطلق اخلاقي وقوي ان نطلب المساواة والتطور داخل المنطقة.

واشير الى ان هذا التعامل يجب ان لا يكون فقط لاننا بجوار عالم عربي، فلو كان جيراننا صينيين او اوروبيين يبقى الواجب الاساسي المساواة، من اجل دمقراطية حقيقية.

والفجوة بين الوسطين العربي واليهودي نشأت خلال ٤٤ عاما، وفقط حكومة رابين الاخيرة بدأت بشكل جدي، وليس بالكلام، باجراء تحويلات للوسط العربي.

اما بالنسبة للخدمة، فالعرب لم يقرروا عدم الخدمة، وعلينا النظر ايضا الى ان الدولة قررت عدم دعوة العرب للخدمة في الجيش لمنع خلق التناقض والصراع الداخلي لديهم، لانهم يعيشون في دولة في حالة صراع مسلح نشيط مع الدول العربية.



* هل ستعود معادلة «رابين – بيرس»؟ *

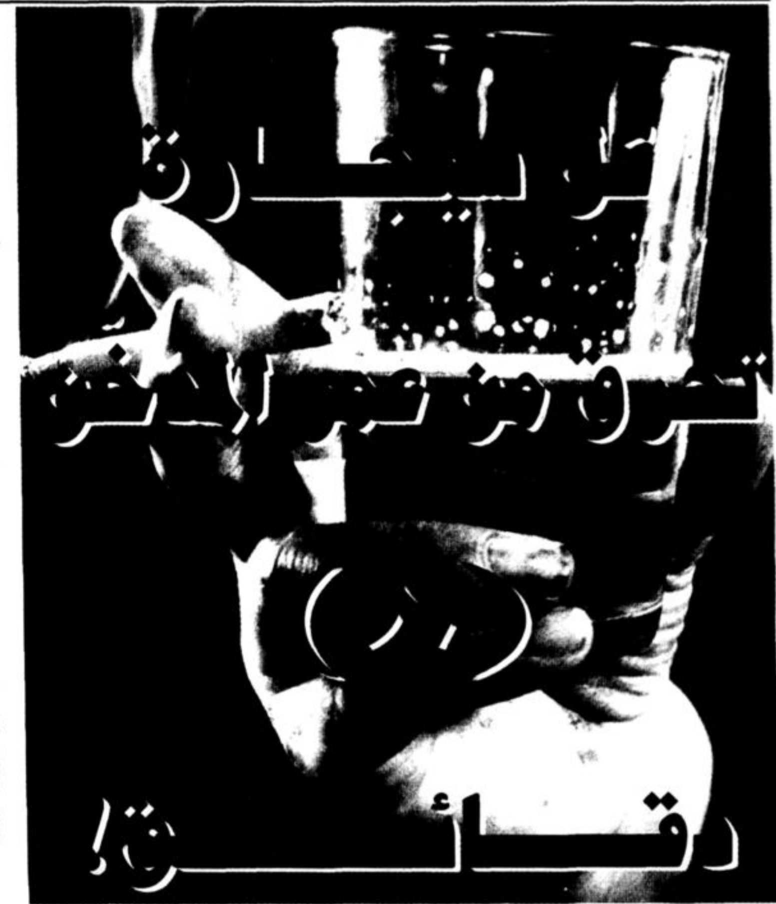
لذلك ارى ان المساواة يجب ان لا تكون مشروطة. ويجب ان تتضافر كل الجهود من كل الاطراف لسد الفجوة، وهذا لن يتم دفعة واحدة وخلال ٤ سنوات. ولكن خلال سنة امكن تحقيق نتائج جدية وملموسة. لقد بدأنا بذلك وسنستمر عندما نعود الى السلطة.

اما بالنسبة للخدمة الوطنية، فمن الممكن ان نفكر سوية في المستقبل بايجاد طريقة للخدمة الوطنية داخل المجتمع العربي نفسه في الخدمات الصحية والاجتماعية، فمن جهة يخدم الفرد مجتمعه وجمهوره، ومن جهة اخرى يساهم هذا الامر في تطور العلاقات داخل المجتمع الاسرائيلي، ومن المفيد ان نفكر بالامر ولكن ليس كشرط للمساواة.



79.99 ويست جينز
219.99 احذية كروكو
79.99 جارزة
99.99 ويست
59.99 بلوزات ناعمة
MADE IN ITALY
194.99 احذية سيرا كروكو
39.99 بلوزة ليكيرا
139.99 منسوجات انجورا جاكارد
349.99 جاكيت
MADE IN ITALY
99.99 بناطيل جينز ستريتش
MADE IN ITALY
وصلت المجموعة الخريفية الشتوية
* البسة نسائية شتاء ٩٦ * ملابس ايطالية جميلة * ملابس رجالية * ملابس جذابة للشباب * ملابس ولادية
* ملابس للاطفال * منسوجات بيتية * احذية فاخرة * ملابس داخلية * حاجيات ملابس
14.99 بلوزة حياكة
99.99 حياكة بسحاب
179.99 احذية جلدية للرجال
79.99 ويست ريف/ليكيرا بسحاب
99.99 بناطيل قطنية
39.99 بلوزة ليكيرا
59.99 ويست دريل
49.99 تنورة ف/ليكيرا بسحاب
MADE IN ITALY
329.99 جاكيت صوف بوكلا
همشبير
مخازن البسة
هكذا يشترون الملابس اليوم
موقف كبير مجاني
انضموا الى نادي زبائن همشبير - مخازن الالبسة
وتمتعوا من ١٠٪ تخفيض على كل شروة هدايا كثيرة
تل ابيب شارع يغال الون ٧٦ مقابل السينراما
حيفا تل حنان شارع بار يهودا ١٤٧
مفرق بيلو رحوفوت
كفار سابا مركز هرونا طريق كفار سابا
فرع الناصرة العليا - بيت طبري، المنطقة الصناعية ج
الناصرة العليا. ت: ٠٦/٤٦٤٧٧٧ - مفتوح ايام السبت ايضا
همشبير مخازن البسة
الى العفولة
الناصرة العليا
حيفا
الناصرة
الى الناصرة
الى طبريا
O&M

قبل ان تشعل السيجارة تذكر:



فتى (١٤ عاما) يعطيه صاحب الدكان الذي يعمل فيه علبة سجائر، يوميا، كجزء من المعاش!

● «ابو شكيب» يدخن، يوميا، (٢٠) سيجارة، ويقول عن الدخان انه «زفت»، وينصحكم: ابتعدوا عنه ● اولاد «ابو مضر» يتضايقون من الدخان، ويقول لهم: لا تتورطوا مثلي! ●

● تقرير: نبيل عويضة ●

ليست الحروب، التي عهدناها على مر التاريخ، تحصد وحدها الضحايا وتجلب الخراب، بل هناك «حروب» من نوع اخر تحصد الضحايا، يوميا، ولا نسميها حروبا. فحوادث الطرق هي حرب تحصد العديد من البشر.. تعاطي المخدرات والادمان على شرب الكحول هما حرب على الانسان.. الادمان على تدخين السجائر بكل انواعها واحجامها هو حرب لا تقل خطورة عن غيرها.

ان دول العالم باشرت، عن طريق المؤسسات الدولية، شن حرب على تجارة المخدرات. ونحن نعهد اليوم حربا ضد حوادث الطرق. ومؤخرا عقدت المؤتمرات الدولية لمحاربة استغلال الاطفال جنسيا والاتجار بهم. لكننا لم نسمع عن اي حرب ضد التدخين، مع العلم بأن مضار التدخين المختلفة لا تخفى على احد.

الغريب في الامر ان الانسان يقف مسالما امام «كوارث» هو مسببها. فكوارث الطبيعة مثلا اقوى من ان يحدد الانسان ساعة حدوثها ليتلافاها. اما «الكوارث» التي يجلبها الانسان على نفسه فيتعامل معها بعدم مبالاة او بتجاهل تام. كل ذلك على خلفية الربح الاقتصادي. فالدخل الاقتصادي عند منتجي السجائر اهم بكثير من صحة وحياة الانسان.

ففي اسرائيل وحدها تباع كل سنة (٩) مليارات سيجارة. خمسة مليارات منها من صنع محلي - (دوبك)، والباقي مستورد، والنسبة الكبرى من المستورد هي من انتاج شركة «فيليب موريس» في الولايات المتحدة الامريكية. ويصل حجم التداول المالي لصناعة الدخان في اسرائيل (بما في ذلك الضرائب) الى ثلاثة مليارات شيكل سنويا. ووصلت ارباح شركة «دوبك» عام ١٩٩٥ الى (٥,١٧) مليون شيكل.

هذه الارقام تؤكد ان صناعة الدخان مربحة على الرغم من سن بعض القوانين للحد من انتشار التدخين منها مثلا: ان جيل المشتركين في تقديم الاعلان الدعائي للسجائر يجب ان يكون فوق ٤٠ سنة، وانه لا يحق لاي شركة دخان ان تقدم برنامجا ما تحت رعايتها، وان يكتب على كل علبة سجائر تحذير ان التدخين مضر للصحة.

● التدخين عبر التاريخ ●

عُرف التدخين عند الانسان القديم ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد تقريبا. ويعتقد ان الهنود الامريكيين هم اول من تعاطى التدخين، وذلك خلال الطقوس التي عقدت للصلح بينهم. كان يجلس الزعماء داخل خيمة على شكل دائري، يُقدم لهم الدخان داخل غليون كبير، كل واحد منهم يجرع جرعة، وهكذا دواليك.

وفي نفس الفترة الزمنية عُرف الدخان - التبغ - عند بعض قبائل جبال الهملايا في الصين.. كما عُرف عند بعض القبائل التي عاشت في الهند ما بين عامي (٢٠٠٠) و (١٤٠٠) قبل الميلاد. ويعتقد ان عادة ممارسة التدخين دخلت اوروبا في القرنين الخامس والسادس الميلادي.

كان الدخان حتى القرن الماضي يستعمل كعلكة او يدخن بواسطة الغليون او سيجار (لف ورقة نبتة التبغ حتى تأخذ شكل السيجارة). وفي عام (١٨٨٠)م بدأت مرحلة تصنيع السجائر كما نعرفها اليوم، ودخلت السيجارة العادية امريكا بعد الحرب العالمية الاولى.

وكانت دول اوروبا اول دول في العالم حاولت محاربة التدخين عن طريق سن قوانين تحرمه، وذلك خلال القرن السابع عشر حيث اصدرت حكومات السويد، هولندا، الدغارك، النمسا والمجر قوانين تحرم التدخين. لكن هذه القوانين لم تمنع الناس من التدخين لان هذه العادة كانت قد تأصلت. حتى فرض الضرائب الباهظة على التبغ لم يمنع التدخين بل تحولت هذه الضرائب الى مصدر للدخل لصندوق الدولة، مثل انجلترا التي كانت ضريبة التبغ فيها تشكل دخلا وفيرا. حتى ان التبغ في فرجينيا كان المحصول الرئيسي ودعامة اقتصادية في المستعمرات.

ويوم تولى العرش الملك تشارلي الاول رفع قيمة الضرائب المفروضة على التبغ بهدف الحد من استعماله، لكنه لم يحقق هدفه بل ازداد الدخل لميزانية الدولة من هذه الضرائب.

لقد عرف الانسان القديم التبغ وعرف ان لبعض انواعه قوة التخدير، لكنه لم يكن على علم بمدى مضاره وخطورته على الانسان. والدول التي حاولت محاربة التدخين في الماضي لم تكن على علم بكل مضاره واخطاره على صحة الانسان بل كان الدافع العام لمحاربتها الدخان الحد من اسراف العاطلين عن العمل الاموال الكثيرة للحصول عليه، واعتباره عادة من عادات الفسق التي تجلب الضرر لجسم الانسان.

● يدخن (٢٠) سيجارة، يوميا، ورأيه في الدخان انه: زفت! ●

اما اليوم.. فالكل يعرف ان التدخين ضار وله نتائج خطيرة على صحته، ومع ذلك يستمر الانسان في التدخين. كيف يقنع الاستاذ تلاميذه ان الدخان ضار للصحة وهو بنفسه يمارس هذه العادة السيئة امام تلاميذه في ساحة المدرسة وفي الشارع. كيف يُقنع الطبيب مرضاه بضرورة ترك التدخين وهو بنفسه يدخن.

صحيح القول الذي يقول: ان كل سيجارة يدخنها الانسان هي مسمار في نعشه. والذي يتبجح ويقول «هذا جسدي وانا حر فيه».. ينسى او يتناسى ان ضرر التدخين لا يقتصر على المدخن فقط بل على الذين حوله ايضا.

قال لي صديقي ابو شكيب وهو في سنوات الاربعين من عمره انه بدأت التدخين وهو في جيل ١٤ سنة.. واضاف:«بدأت ادخن.. محاولا تقليد الاخرين.. والشعور بأنني اصبحت شابا. كنا اصدقائي وانا ندخن معا خاصة في اوقات الفراغ. واذكر انه لم يكن لدينا ما نقوم به سوى الجلوس والتدخين والحديث العام لقتل الوقت. لم تكن هنالك توعية صحيحة وتوجيه مقنع يفتح اذهاننا في هذا المجال».

● كم سيجارة تدخن يوميا؟

- معدل ٢٠ سيجارة.

● هل تشعر اليوم انك بحاجة الى التدخين ولا تستطيع تركه؟

- للحقيقة اقول.. ان الادمان على السيجارة، او الدافع الداخلي هو الذي يدفعني الى تناول السيجارة. انا لا امارس الرياضة واشعر احيانا انني اتعب بسرعة. لا اخطئ ان قلت ان الادمان على التدخين عند الذين يدخنون منذ سنوات اقوى من التوقف عنه بسهولة.

● ما هو رأيك في الدخان؟

- زفت..

● ماذا تقول للاخرين؟

- عادة سيئة مضرة.. ابتعدوا عنها.

هذا رأي صديقي الذي يعي خطورة التدخين، لكن هذا الوعي لا يصل الى مستوى المسؤولية في التحدي والتوقف عن التدخين. وهو لا يختلف عن غيره من المدخنين الذين بدأوا التدخين للهو ثم ادمنوا عليه.. حسب القول الشعبي «اوله دلع وآخره ولع»..

تقول الجدة ام حبيب انها تدخن بشكل جدّي منذ ٣٠ سنة وانها دخنَت قبل ذلك ٥ - ٦ سنوات بشكل خفيف او حسب ما تسميه الجدة ام حبيب «دلع». واليوم تحرق ام حبيب ٢٠ - ٣٠ سيجارة يوميا وهي في السابعة والخمسين من عمرها.. تقول:

- اعرف ان التدخين مضر.. لكني اشعر احيانا انني بحاجة الى سيجارة، واحيانا اتناول السيجارة لا شعوريا.

● الا تفكرين بالتوقف عن التدخين؟

- تركته عدة مرات، لكني عدت الى التدخين واطول مرة تركت الدخان كانت لعدة اشهر.وذلك بسبب اجراء عملية جراحية في اوتار الصوت. ثم عدت الى التدخين وقد اخطأت في ذلك.

● من اجبرك على العودة الى التدخين؟

- لم يجبرني احد.. لكن البيئة من حولي، وزوجي وهو مدخن ايضا، ورغبتي الذاتية، كل هذه الامور مجتمعة دفعتني الى العودة ثانية الى التدخين.

● الا تفكرين في التوقف عن التدخين؟

- نعم ولكن تجربتي مع ترك التدخين كانت سيئة، خاصة الازدياد في الوزن، مما دفعني للعودة الى التدخين لان في ذلك تقليلا من الاكل.

● ان مضار الدخان اكبر من مضار الازدياد في الوزن وهنالك عدة طرق للتقليل من الوزن، وفي رأيي يا ام حبيب، انك لست محقة في ذلك.

- صحيح.. لذا آمل ان اتوقف نهائيا عن التدخين.. قريبا.

● هل لك ما تقولينه للابناء والاحفاد؟

- اولادي لحسن حظي لا يدخنون لكني اقول لكل الابناء والاحفاد ابتعدوا عن السيجارة. ابتعدوا عن التدخين.

ان رأي الجدة ام حبيب كرأي العديد من الذين تحدثت معهم. فهم مهما اختلفوا عن بعض ليس لاي واحد منهم سبب وجيه واحد مقنع لممارسة التدخين وليس لاي واحد منهم سبب مقنع لعدم تركه الدخان. فضعف الارادة الشخصية للتوقف عن التدخين هو القاسم المشترك لديهم.

في حديثي مع القس الدكتور شحادة شحادة قال:

- التدخين امر سلبي.. وانا لا احبذ التدخين فهو مضر لصحة الانسان وهذا مثبت علميا وطبيا.

● هل انت مدخن؟

- نعم.. ادخن منذ كان عمري ٢٣ سنة.

● كم سيجارة تدخن يوميا؟

- ٤٠ سيجارة.

● لماذا لا تتوقف عن التدخين وانت على علم بمضار الدخان؟

- الحقيقة لم افكر في ذلك بشكل جدي.

تناول سيجارة وبعد ان اشعلها قال:«لاحظت انني اكثر من التدخين اثناء القراءة والكتابة.. فبشكل لا شعوري امد يدي واتناول سيجارة واشعلها».

تناول طرف الحديث احد الحضور وهو مدرس مهني:

- «اعلم ان التدخين مضر، وانا على يقين بذلك لكن العادة غلابة». ثم تابع القس الدكتور

←

اذا اجتمع عدد من المدخنين واشعل احدهم سيجارة وبعد اطفائها اشعل الثاني اخرى وهكذا دواليك.. يكون الجميع قد دخنوا بتواصل طيلة هذه المدة!

ارباح شركة «دوبك»، سنة ١٩٩٥، وصلت الى (٥,١٧) مليون شيكل

عرف التدخين قبل (٥٠٠٠) سنة وبدأ تصنيع السجائر عام (١٨٨٠) م

في اسرائيل تباع كل سنة (٩) مليارات سيجارة، منها (٥) مليارات من صنع محلي

معظم المتوفين بسبب امراض السرطان المختلفة هم من المدخنين

شحادة:

- يطلب الجسم احيانا السيجارة.. مثلا بعد الاكل اشعر اني بحاجة الى سيجارة.

● انا لا ارى سببا مقنعا للاستمرار في التدخين.

- صحيح.. انا لم اتخذ القرار بعد. كل انسان له ارادة قوية وتصميم يستطيع ان يترك التدخين دون مشكلة. على الانسان ان يبدأ بالاقتناع الذاتي لضرورة ترك السجائر والاقلاع عن التدخين. يجب ان لا ينتظر الانسان حتى يُصاب بمرض ليضطر الى التوقف عن التدخين فيكون ذلك بعد فوات الاوان.

● كيف يمكن محاربة ظاهرة انتشار التدخين؟

- اعتقد ان محاربة التدخين يجب ان تكون على عدة جبهات، بالاشتراك مع كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية التي لها علاقة بذلك.. واجمل اهمها:

اولا: شرح وافٍ من قبل اخصائيين حول مضارّ التدخين مع تقديم نماذج حية عن طريق عرض صور وافلام علمية.

ثانيا: سن قانون يمنع بيع الدخان لمن هو تحت جيل ١٨ عاما.

ثالثا: سن قانون يحدد اماكن التدخين في الاماكن العامة او منع التدخين فيها، وكذلك الامر في الدوائر الرسمية. اضافة لما هو عليه الان في المستشفيات او وسائل السير العامة.

● يقول لاولاده: تورطت مع التدخين، فلا تتورطوا مثلي! ●

من بين الذين تحدثت معهم كان صديقي مصطفى، ابو مُضر، في اواسط الاربعينات من عمره، بدأ التدخين في البيت حيث كان الجميع يدخن.. قال:

- ادخن منذ ١٥ سنة، بمعدل ٢٠ سيجارة يوميا، لقد دخنت قبل ذلك مدة ٥ - ٦ سنوات بشكل خفيف. بدأت ادخن في البيت حيث كان الجميع يدخن، واعتقد اليوم ان التدخين عادة سيئة لكني تعودت على التدخين ومن الصعب ترك الدخان او التخلص منه.

● ماذا تقول لاولادك في البيت؟

- اولادي يتضايقون من الدخان.. ومع ذلك اشرح لهم اني تورطت مع التدخين وهو مضر.. وعليهم الا يتورطوا مثلي.

● لماذا تستمر في التدخين؟

- انها عادة سيئة لكن السيجارة لذيذة احيانا، خاصة بعد وجبة غذاء دسمة.. للمدخن طبعا.

● كيف نحارب عملية التدخين؟

- يجب محاربة التدخين عن طريق الابتعاد عنه وذلك عن طريق التثقيف والتوعية البيتية والمدرسية. محاولة منع الاجيال الصاعدة من التدخين عن طريق الاقناع والشرح وليس عن طريق العصا والقوة.

● صاحب دكان يعطي فتى علبة سجائر، يوميا، كجزء من المعاش! ●

ضمن الذين تحدثت معهم كان فتى لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره التقيت به صدفة في مكان لبيع الخضار. كان يرتب صناديق الخضار وينظف وبين شفتيه سيجارة غير مشتعلة. بعد ان تحدثت معه عن اسعار الخضار سألته: لماذا تدخن؟

نظر الي بدهشة، ثم ادار رأسه غير آبه بسؤالي. فسألته ثانية.. فأجاب: هكذا.. انا حر.

قلت: الا تعلم ان السيجارة مضرة.

- مش مهم.

وهنا تدخل صاحب المحل ليقول لي: بدو يدخن خليه يا اخي.

قلت: هذا حرام.. هل اوافقه على الانتحار؟

لم يجبني صاحب الدكان لكنه قال: انا اعطيه علبة دخان «تايم» كل يوم كجزء من المعاش. يعني يقبض مني مصاري ودخان.

● صحيح يقبض منك كل يوم مصاري وسم. لو كان ابنك هل كنت تتصرف معه كما تتصرف مع هذا الطفل؟

نظر اليّ بغضب وقال: «دعنا نشتغل». عاد صاحب الدكان الى موقعه وتابع الطفل عمله والسيجارة ترتجف بين شفتيه الصغيرتين.

حين خرجت من مكان بيع الخضار تساءلت هل الذي شاهدت جريمة ام لا؟ هل هذا الرجل يساهم بطريقة غير مباشرة في الضرر بصحة الطفل الذي يعمل عنده؟ سؤال يبحث عن جواب.

ان التدخين لا يقتصر على الكبار او الصغار الذين دفعتهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية لخوض معترك الحياة وهم في مقتبل العمر، بل اخذ بعض طلاب المدارس بالتدخين، وخاصة بعض طلاب مراحل الاعدادية والثانوية، خلف جدران المدرسة او في المراحيض، وخارج اسوار المدرسة طبعا.

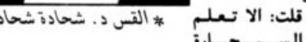
التقيت الاستاذ المربي فضيل سعيد - وهو من اوائل الخريجين العرب من معهد «فينجت» - يعمل منذ ٢٤ عاما في مجال التربية البدنية والنشاط الاجتماعي وهو اليوم استاذ التربية البدنية والمسؤول عن النشاط الاجتماعي في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، وله علاقات عمل مع كافة المدارس العربية الثانوية، يقول الاستاذ فضيل:

- معروف ان هنالك عددا لا بأس به من طلاب الاعداديات والثانويات العربية في حيفا وخارجها يمارس التدخين.

● ما هي الاسباب الرئيسية التي تدفعهم الى التدخين حسب رأيك؟

- التقصير في تحصيل المنهج العلمي، والهروب من ذلك. عدم الانتماء الى فعاليات ونشاطات اجتماعية او رياضية او ثقافية لملء اوقات الفراغ. الهروب من واقع حياته الذي ينصدم به، تأثير الاصدقاء والبيئة، الشعور بأنه اصبح رجلا. البيت، قد يكون عاملا هاما. انتقال التدخين من الاب الى الابن.





* القس د. شحادة شحادة * — * الاستاذ فضيل سعيد * — * د. خالد داود *

● كيف يمكن محاربة التدخين؟

- هنالك برامج لمحاربة التدخين ولكنها تطبق بأسلوب غير ناجح، ولا يتم تطبيقها بشكل سليم الا بهدف التسجيل في البروتوكول ان فعالية اجتماعية ضد التدخين قد نُفذت. المثال او القدوة للطالب في رفض التدخين قدوة سلبية، فالاب يدخن والمعلم يدخن في ساحة المدرسة وهكذا.

والحل حسب رأيي هو التوعية الدائمة على مدار السنة. تقديم محاضرات. عرض افلام علمية عن الضرر الذي يصيب جسم الانسان من التدخين. طرح الموضوع للنقاش في دروس وحصص التربية. واعتقد ان مكافحة التدخين يجب ان تأخذ حيزا لا يقل عن مستوى مكافحة حوادث الطرق ومكافحة المخدرات.

● د. خالد داود: لا تكونوا عبيدا للسيجارة! ●

لاستكمال الصورة عن الضرر الذي يلحق بالانسان توجهت الى الدكتور خالد داود طبيب المستشفى الايطالي - حيفا. يقول الدكتور خالد:

- هنالك ضرر من التدخين المباشر والتدخين غير المباشر.. فالمدخن يتضرر، والذي لا يدخن ويتواجد مع المدخن يتضرر».

ويضيف:

- اذا اجتمع عدد من المدخنين واشعل احدهم سيجارة وبعد الانتهاء من تدخينها اشعل التالي سيجارة وهكذا دواليك يكون الجميع قد دخن طيلة المدة التي اشعل احدهم فيها سيجارة.

● ماذا تقول الدراسات والاحصائيات الطبية الرسمية؟

- اعتمادا على الدراسات والنتائج على المستوى الدولي والتي قد نُشرت سابقا جاء:

* ثلث عدد المتوفين نتيجة لمرض السرطان هم من المدخنين.

* ٨٥٪ من المتوفين نتيجة لمرض سرطان الرئة هم من المدخنين.

* ٥٠ - ٧٠٪ من المتوفين نتيجة لمرض سرطان الحلق او الفم هم من المدخنين.

* ٥٠٪ من المتوفين نتيجة لسرطان البلعوم هم من المدخنين.

واحيانا تجد علاقة بين التدخين والاصابة بسرطان المعدة او «كيس البول».

اما اذا كان المدخن عاملا في منطقة صناعية ملوثة، كالاسبست، صناعة الدهان، العمل في الدهان الصناعي، المناجم وخاصة مناجم الاورانيوم، المفاعلات الذرية وغيرها.. فنسبة الاصابة بأمراض سرطانية تكون مرتفعة. كذلك الامر بالنسبة لمدمني الكحول من بين المدخنين. فالخمر من مسببي الاصابة بسرطان الحنجرة او البلعوم، فاذا كان المدمن على الكحول مدخنا فامكانية اصابته بمرض سرطاني مرتفعة اكثر.

● ماذا يفعل التدخين في جسم الانسان اضافة الى رفع نسبة الاصابة بأمراض سرطانية؟

- التدخين يسبب عدة امراض غير السرطان، منها امراض رئوية (ضيق تنفس، التهابات صعبة مزمنة، نوبات سعال صباحية، بلغم)، قروحات في المعدة، امراض تصلب الشرايين بما في ذلك شرايين الاطراف السفلى وحتى القلب (مثل الاصابة بالجلطة) والرأس (كالانفجار الدموي او ما يُعرف بالفالج)، حيث تفقد هذه الشرايين مرونتها. كذلك من المعروف ان التدخين احد المسببات لاصابة الانسان بمرض الغرغرينا. ان تصلب الشرايين قد يؤدي الى اصابات عديدة في الاعضاء المزودة بالدم عن طريق هذه الشرايين.. كالقلب، الرأس، الكلى، وغيرها.. كذلك يؤدي تصلب الشرايين والاوردة والاعصاب لدى الشباب، خاصة، الى الاصابة بقروحات غير قابلة للالتئام ومن ثم الى الاصابة بالغرغرينا، هذا المرض يصيب الاطراف السفلى او العليا (الارجل او الايدي).

● ما مدى خطورة المواد التي تتركب منها السيجارة؟

- في السيجارة مواد سامة عديدة. فعند احتراق السيجارة يستنشق المدخن غاز اول اكسيد الكربون وغاز ثاني اكسيد الكربون والقطران (الزفت) الخ.. وهذه غازات سامة تمنع حركة الاهداب المتواجدة داخل القصبة الهوائية، وبالتالي تكون حركة اخراج الغبار والمواد الملوثة مشلولة. القطران يغطي الاهداب ويمنعها من التحرك فتكون حركة تبديل غاز ثاني اكسيد الكربون بغاز الاكسجين بطيئة جدا. غاز اول اكسيد الكربون يحيط بالاكسجين ويقلل من التبادل مع غاز ثاني اكسيد الكربون مما يسبب نقصا في الاكسجين وبالتالي يقل تزويد الجلد بالاكسجين مما يؤدي الى ظهور تجاعيد جلدية او ما يُعرف بشيخوخة الجلد المبكرة. كذلك نلاحظ عند المدخن انه اثناء تدخينه يزداد خفقان قلبه ويرتفع عنده الضغط وتنخفض درجة حرارة جسمه وسبب ذلك النقص في الاكسجين.

● ما هي نسبة النجاح في الاقلاع عن التدخين من بين اولئك الذين توجهوا الى الطبيب للاستشارة والارشاد والمساعدة؟

- ٣ - ١٠٪ يتوقفون نهائيا عن التدخين، وهذا يدل ان الطب وحده يفشل في اعطاء الحل.

● هل المستحضرات التي تباع بهدف الاقلاع عن التدخين تنجع في ذلك؟

- كلا.. هذه المستحضرات لا تمنع الجسم عن النيكوتين الذي يأخذه جسم الانسان من السيجارة، كل ما في الامر ان الانسان يأخذ ٥٠٪ من هذا النيكوتين عن طريق هذه المستحضرات دون التدخين.. وهذا ليس بالحل الصحيح النهائي للاقلاع عن التدخين لكنه افضل من التدخين.

● هنالك اعتقاد بأن تدخين (٥) او (٦) سجائر يوميا امر لا ضرر منه؟ هل هذا صحيح؟

- الضرر.. هو ضرر.. ومع زيادة عدد السجائر يزداد الضرر.

● هل يمكن ان نترجم الضرر من التدخين اللاحق بالانسان الى لغة الارقام؟ بمعنى اخر كم تحرق كل سيجارة من عمر الانسان؟

- كل سيجارة، يدخنها الانسان تُقصر من عمره ثماني دقائق. هذا امر مدروس ومؤكد. والمدخن الذي يدخن ٢٥ سيجارة يوميا تكون امكانية اصابته ووفاته بمرض سرطان الرئة ٢٥ مرة اكثر من الانسان غير المدخن. اما الذين بدأوا التدخين في جيل مبكر (١٣ - ١٨ سنة) فنسبة الخطر عندهم مضاعفة.

● في حالة توقف الانسان عن التدخين، هل يقوم الجسم بعملية تنظيف ذاتية؟

- يباشر جسم الانسان في اعادة بناء ما اصيب نتيجة التدخين بما في ذلك الرئة. وهذا يحتاج الى سنوات عديدة. عدا الحالات التي اصيب بها الجسم واخذ المرض طريقه اليه.

● كنا قد اشرنا الى ضرر التدخين المباشر، ما هو الضرر الذي يلحق بالانسان غير المدخن الذي يتواجد بالقرب من مدخن، (تدخين غير مباشر)؟

- في التدخين غير المباشر، يستنشق الانسان المواد السامة نتيجة التدخين ويتضرر كالمدخن، ان لم لكن اكثر منه. فالابحاث والدراسات العلمية في هذا المجال مستمرة. وما تؤكده النتائج حتى الان ان غير المدخن يتضرر اكثر من المدخن.

● هل هنالك ضرر على النساء الحوامل من التدخين؟

- بالطبع، وهنالك اكثر من ضرر:

اولا - هنالك خطر الاجهاض.

ثانيا - هنالك خطر الولادة المبكرة.. ان يولد الطفل قبل الموعد العادي.

ثالثا - قد يولد الجنين اصغر حجما واضعف من المولود العادي - الطبيعي.

● هل هنالك عوامل نفسية او جسمانية تصعب على المدخن الاقلاع عن التدخين؟

- الارتباط بالتدخين هو ارتباط جسماني ونفساني، الجسم يطلب السيجارة، وذلك بعد الادمان على التدخين. ونفسي لان التدخين يتحول الى عادة.. عادة قوية.

● دكتور خالد.. ماذا تقول للمدخن؟

- يجب على المدخن ان لا يقصر حياته بيده ليسرع الى قبره. هنالك امكانية ان يعيش الشخص المدخن بشكل افضل واحسن وذلك عن طريق الابتعاد عن التدخين. الاطفال بحاجة للوالدين، والاب والام بحاجة الى ابنهم الشاب، الانسان بشكل عام بحاجة للانسان الاخر الصديق الزميل الحبيب.

كل قرش يُصرف في «عملية رهان خاسرة»، التدخين، هو قرش على حساب لقمة العيش للاطفال، على حساب ثمن كتاب او دفتر او على حساب دورة ثقافية تعليمية.

● كيف ترى عملية مكافحة التدخين؟

- علينا بناء مناهج توعية عامة، تُدرس في المدارس ابتداء من الصفوف الدنيا، اضافة الى عرض الافلام التي توضح مضار التدخين وتأثيره على جسم الانسان.

اسمح لي ان اضيف جملة واحدة.. انني استغرب كيف ان الانسان يسمح لنفسه ان يكون عبدا لسيجارة.. كل انسان له ارادته الخاصة. واذا احسن استعمال ارادته كانت سلاحا قويا بيده. ان الاقلاع عن التدخين لا يكفي بالنصح والاستشارة الطبية واستعمال المستحضرات المساعدة، بل بحاجة الى ارادة قوية لاتخاذ قرار بالاقلاع

حكاية تلميذة موهوبة تحرمها السياسة من ابسط حقوقها!



* التلميذة الموهوبة لينا اثناء تحضير دروسها *

□ ■ لينا نظيم زرعيني (١٥ عاما)، تكافح منذ خمس سنوات من اجل وضعها في اطار للطلاب الموهوبين، كما حددت في امتحان فحص للذكاء. وحتى الان لم تجد الاطار.

□ ■ مثل لينا، كثيرون وكثيرات. فعندما انشغلنا في النضال من اجل غرف تعليم وتجهيزات اساسية في المدارس، كانت المدارس اليهودية تحقق القفزات في مجال البرامج الخاصة للموهوبين. واليوم، عندما وعينا على هذه الحاجة، جاءت حكومة جديدة بسياسة جديدة تنفذ التقليصات.

● تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي ●

«ما زلت احلم بأن اصبح واحدة من الطلاب العرب المتفوقين في البلاد، مثلما يحدث بالضبط لبعض الزملاء اليهود. لا تقولي عني مغرورة. فأنا اعتبر ان ذلك من حقي كانسانة اولا وبالذات لكوني عربية وابنة لعامل بسيط لا يقلقه سوى نجاح اولاده وتوفير الاجواء لاسعادهم. لكن سياسة التمييز ضدنا تحولني وتحول الكثيرين مثلي الى ضحية تصارع من اجل حقها بالتعلم في اطار يساهم في تنمية قدراتها الموهوبة من الله وتحويلها الى شخص قد يساهم بعض الشيء في تقديم شيء ما لمجتمعه ولشعبه.

«لكن.. على ما يبدو فهناك من يعتقد بأننا اقل ذكاء وقدرة من اولاد اخرين واذا ما ظهرت لدينا بوادر كهذه يحاولون دفنها والقضاء عليها بمختلف الحجج المجوجة وغير المقنعة لي على الاقل. لذا وبما ان الاحلام ليست ممنوعة حتى الان فسوف اسمح لنفسي بأن احلم واواصل صراعي من اجل حقي في الوصول الى اعلى درجات العلم رغم كل العقبات التي ستواجهني».

بهذه الكلمات اندفعت تحدثنا، لينا نظيم زرعيني ابنة الصف التاسع من طرعان، لتفرغ بعضا من غضبها الذي يتراكم مع طلوع كل صباح وعند توجهها للمدرسة وعند استلام كل رسالة اضافية «تبشرها» بعدم قبولها لاطار ملائم للموهوبين (قريتها لم تشمل بعد ضمن الاطر المعدة للموهوبين)، كما اوصى فحص الذكاء الذي اجرته وهي طالبة في الصف الرابع واوصى بقبولها لاحد الاطر الخاصة بالطلاب الموهوبين.

خمس سنوات مرت منذ ذلك الحين وهي تحاول طول الوقت الالتحاق بأي اطار او مركز خاص بالطلاب الموهوبين.. لكن من دون جدوى. فقرية طرعان مثلها مثل باقي المدن والقرى العربية عانت كل الوقت من النقص في غرف التعليم والتجهيزات والميزانيات وبسبب الانشغال في هذه القضايا الاساسية لم يكن واردا في جدول البحث موضوع اقامة مركز للموهوبين وضم القرية لمثل هذا الاطار. بل ان وزارة المعارف لم تأخذ بالحسبان الوسط العربي كله للانضمام لهذا المشروع. وبعد مقارعات طويلة افتتحت مراكز في عدد من المدن والقرى العربية قبل اربع سنوات لكنها لا تشكل سوى نسبة ٥,٨٪ فقط من نسبة الاطر الموجودة في البلاد، علما بأن نسبة السكان العرب في البلاد تزيد عن الـ ١٨٪ ونسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية وصلت الى ٢٢,٣٪ ونسبة طلاب المدارس الثانوية العرب اصبحت تشكل نسبة ١٥٪. كما تقول د. هالة حزان رئيسة لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي.

ومشكلة لينا هي عينة فقط لما يعانيه الطلاب العرب الموهوبون من حرمان فقط لكونهم عربا. ومع اننا لا نستطيع تجاهل ما قدمته وزارة المعارف على زمن البروفيسور روبنشطاين وما وضعته من خطط لتحسين الوضع وسد الفجوة بين الوسطين الا ان النواقص ما زالت كبيرة والفجوة ما زالت واسعة. ومع الوضع السياسي الجديد واعتلاء حكومة «الليكود» الى سدة الحكم وتغير الوزارات والوزراء لا يلوح بالافق بأن هناك تغييرا جذريا للافضل، بل على العكس، فان الصورة تبدو قاتمة. فبعد ايام قليلة من استلامه الوزارة طالب وزير المالية، دان مريدور، بضرورة اجراء تقليصات في كافة الوزارات، والقسم الاكبر منها تقع على وزارة المعارف. فقبل انتهاء السنة الدراسية الماضية عمم مدير عام الوزارة منشورا على كافة المدارس يقضي بضرورة رعاية الموهوبين في كل المدارس في البلاد واقامة اطار خاص لهم في جيل مبكر، ابتداء من الصف الثاني. والحديث لم يجر فقط عن الطلاب الاذكياء بدرجة عالية فحسب انما فتح المجال لاولئك الطلاب الذين يتمتعون بمواهب اخرى كالتمثيل والغناء والعزف والرياضة.. الخ»، كما اكد لنا الاستاذ سعد صرصور، مفتش المدارس الثانوية ومسؤول اطر الموهوبين في الوسط العربي. لكن هذا القرار لم ير النور حتى الان، وبدل المباشرة بتنفيذه تم تجميده والتفتيش عن جلب ميزانيات له. ومع ان الاستاذ سعد بدا متفائلا وقدّر بأن البرنامج سيعمل به بشكل تدريجي خلال السنة الدراسية الحالية لكن احدا لا يضمن ذلك.

منذ ان اكتشف معلم اللغة العبرية قدرات لينا وبعد اجراء فحوصات الذكاء التي اكدت تلك القدرات بدأت والدها وبدعم من رئيس المجلس المحلي، ناجي نصار، بالصراع من اجل ضمان ممارسة تلك الطالبة لحقها في نهل المزيد من العلم والمعلومات لدعم تلك القدرات وتطويرها. وكانت المكاتبات مع الوزارة قد بدأت في نهاية العام ١٩٩٣، حصل المجلس خلالها على موافقة لضم مجلس طرعان الى المركز المنطقي للموهوبين ومركزه يافة الناصرة ابتداء من العام الدراسي الحالي. لكن مشكلة لينا بقيت كما هي، اذ ان الاطر المتوفرة الان لم تعد تلائمها لانها معدة لطلاب الابتدائية بينما لينا اليوم في نهاية المرحلة الاعدادية.

في احدى الرسائل التي وصلت للاهل وللمجلس من مديرة قسم الموهوبين في وزارة المعارف جاء ان الطالبة لينا لم تعبر المقاييس اللازمة للالتحاق بمركز الموهوبين. وعندما قامت ووالدها بمراجعة القسم قيل لهم بأن نسبة الحسم ارتفعت بسبب كثرة الطلبات المقدمة للانضمام لاطر الموهوبين، لكن عندما طلبا الاطلاع على نتيجة الامتحان اجيبا بالرفض، كما قال السيد نظيم والد لينا.

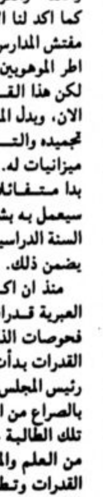
عندما توجهنا للسيد سعد صرصور وطرحنا امامه المشكلة اكد انه من حق الاهل الاطلاع على النتيجة لكن ليس عن طريق الممتحن انما عن طريق قسم الموهوبين في القدس. وعلى ذلك يجيب والد لينا: «في الفترة الاخيرة بدأت اشعر بأن المسؤولة في القسم تتهرب من الرد على اتصالي وفي المرة الاخيرة جرى صدام بيننا ولم اجد بدا الا بالتوجه لطلب مساعدة من عضو الكنيست احمد سعد الذي توجه برسالة لوزير المعارف السيد زبولون هامر يطلعه على المشكلة ويطالبه ببحث امكانية ايجاد حل». لكن.. حتى كتابة هذه السطور لم يرد الوزير على رسالة النائب سعد. وقد اكد لنا في حديث معه بأنه لا يتوقع اخذ جواب قبل انتهاء الاعياد وافتتاح الدورة الجديدة للكنيست.

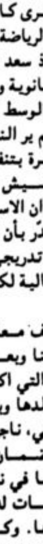
وعند الحديث عن اطر الموهوبين لا نستطيع العبور على الموضوع دون الاشادة بالدور الريادي في هذا الموضوع لبلدية الناصرة التي كانت السباقة في فتح مثل هذا الاطار الحيوي وغيرها من الاطر اللامنهجية التي لم يعرفها الوسط العربي من قبل. فالتجربة الاولى انطلقت عام ١٩٨١ بمبادرة البلدية واليوم وبعد مرور خمسة عشر عاما يعتبر نادي الموهوبين في الناصرة الاكبر من نوعه في الوسط العربي اذ اصبح يضم (٢٣٨) طالبا وطالبة يتعلمون فيه مرتين في الاسبوع. كما اكدت لنا المربية كلير عمران مديرة النادي ومركزة البرنامج، بينما المراكز التي افتتحتها وزارة المعارف بالتعاون مع السلطة المحلية لا تعلم سوى يوم واحد في الاسبوع. ومقابل هذا كله فان من يتمتع حقيقة بالامكانيات المفتوحة على مصراعيها هم الطلاب في الوسط اليهودي. اذ انه الوسط الوحيد الذي يقيم صفوفا للموهوبين في المدارس تشمل تخصصات بالعلوم وبالاتصالات وبالموسيقى وبالفنون وغيرها. بينما قامت وزارة المعارف الجديدة مع بداية السنة الدراسية الحالية بتجميد ساعات للطلاب الموهوبين في كفرياسيف ومناطق اخرى كما اكدت لنا الدكتورة حزان: «وما اعطي من ملاكات لهم يساوي الصفر»، اضافت.

وقد يسأل سائل لماذا استيقظ الوسط العربي فقط في هذه الفترة ويبدأ باثارة الموضوع؟! وعلى ذلك تجيب د. هالة حزان: «لسنوات طويلة جدا عانى الوسط العربي من نقص شديد في امور اولية يجب توفيرها لاطار التعليم، وهي النقص في الغرف الدراسية والتجهيزات الاولية للمدارس العربية وما حقق حتى الان كان بفضل المثابرة والمطالبة المستمرة. لذا فان احدى القضايا الاساسية التي نعمل من اجل تحسينها هي قضية التعليم الخاص والتي يدخل ضمنها اقامة مراكز وصفوف ونواد خاصة بالطلاب الموهوبين».

وانتقدت د. حزان خلال حديثها طريقة تعامل المدارس العربية مع معدل الطالب واسلوب التعليم التلقيني الذي لا يفسح المجال امام الطالب للابداع: «فهكذا يهمل الطالب الضعيف والطالب الذكي. ومن لديه قدرات ذكاء خاصة يصاب بالاحباط والملل ودفن مواهبه بدل رعايتها وتنميتها».

اذن.. المشكلة واضحة. لكن ماذا علينا ان نفعل حتى لا تبقى لينا وامثالها ضحية لتلك السياسة ولتلك النواقص؟ ماذا علينا ان نفعل لمنع زيادة عدد الضحايا في هذا المجال ولحماية الطلاب المبدعين؟ والسؤال موجه ايضا لرئيس الحكومة الذي وعد بتوفير حاسوب لكل طالب مثل ابنه، فهل يرضى بواقع مرير كهذا لابنه او لأي من الطلاب اليهود؟





* لينا مع افراد عائلتها *



* يحيى يخلف *

القدس اولا

* القدس هي قلب وروح الشعب الفلسطيني، فلا كرامة ولا حرية بدون القدس.

منذ العهدة العمرية وحتى الاحتلال الاسرائيلي ظلت القدس تحتفظ بطابعها الثقافي والحضاري والانساني المميز، ظلت مدينة الحوار للحضارات، ومدينة التعددية الثقافية والدينية، مدينة التسامح والامل، بوابة الروح وبوابة السماء، مدينة الاسوار والقباب والاجراس.

وبعد الاحتلال، تعامل الاسرائيليون مع المدينة المقدسة مثلما تعامل عتاة الغزاة مع عواصم الحضارات في التاريخ، وفعلوا مثلما فعل المغول والتترالذين نهبوا وسلبوا واحرقوا.

ما فعله ويفعله الاسرائيليون هو عملية سبي وتدمير وقتل لروح المدينة وتغيير لنسيجها، بشهادة منظمة اليونسكو التي اعتبرت القدس مشمولة بالرعاية الثقافية العالمية، والتي سجلت في دوراتها المتعاقبة الادانة تلو الادانة للمحتلين الاسرائيليين الذين يريدون ان يهودوا المدينة ويلغوا شخصيتها العربية الاسلامية.

آخر ما فعله الاسرائيليون هو فتح النفق الذي الحق الاضرار بالمباني التاريخية بما في ذلك الحرم الشريف وهذا الحدث جاء تتويجا للاجراءات الاسرائيلية العديدة التي مست البشر والحجر.

هذا الحدث يجب ان يفتح الباب امام خوض معركة القدس واعتبار القدس هي الموضوع الاساسي الذي يجب ان يتم التفاوض بشأنه في موضوعات الحل الدائم.

القدس اولا، هذا هو الشعار الذي يجب ان نطرحه ونحوله الى سياسة فلسطينية مدعومة بجهد عربي واسلامي ومسيحي ودولي.

لا وقت للانتظار، فالجرافات لا تنتظر والخطط الخبيثة ماضية حسب التوقيت الذي اعده الاسرائيليون، واذا لم نتحرك لانقاذ القدس منذ الآن فلن نجد ما نتفاوض عليه مع الاسرائيليين اذا ما طال الزمن.

القدس اولا... القدس هو الموضوع الاول من موضوعات الحل الدائم الذي يجب ان يطرح الآن وليس غدا.

نجاحنا في معركة القدس هو مفتاح الاستقلال والتحرر وانهاء الاحتلال والاستيطان والغاء الطرق الالتفافية والمصادرة، وهو مفتاح العودة للنازحين واللاجئين.

القدس هي عنوان السلام، وهي مفتاح السلام العادل، والقدس هي نقطة الاجماع الوطني الذي نستطيع ان نحشد له كتلة تاريخية هي الشعب الفلسطيني بأسره، والامة العربية والشعوب الاسلامية بأسرها والعالم المسيحي واوساط الرأي العام الانساني والعالمي ايضا.

وهذه دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية لاعتبار عام ٩٧ هو عام القدس، العام الذي يشهد تحركات وفعاليات فلسطينية وعربية ودولية لتركيز الانتباه على موضوع القدس، ووضع خطوات واجراءات عملية تعيد زمام المبادرة الى ايادينا.

ليكن عام ٩٧ هو عام القدس، المفاوضات تعطي الاولوية للقدس، وعمل الوزارات الفلسطينية يعطي الاولوية للقدس، والسياسة الفلسطينية وسفارات فلسطين تتفرغ لموضوع القدس، والاتحادات والنقابات والجمعيات الفلسطينية تتحرك من اجل القدس.

وكل الجهود يجب ان تنصب من اجل فك الحصار عن القدس، عاصمة دولتنا المستقلة، وانقاذها من العزلة والضياع ومن التدمير والتهويد.

القدس اولا، ليكن شعار كل فلسطيني طيب ووطني وشجاع.

□ سلمان ناطور □

عودة الى السؤال..

سميح القاسم، الشاعر الكبير، اذن، كيف وقع على كتاب الادراك؟

بعد قراءة «كتاب الادراك» لسميح القاسم والمنشور في العدد الثالث من «اضاءات» عدت الى كتابه السابق «الكتب السبعة» الذي يحاول فيه تفحص شخصية ابي ذر الغفاري القائل «اعجب لامرئ لا يجد في بيته قوت عياله ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه» وهو الذي مات في «فلاة من الارض» ولم يكن لزوجته كفن تكفنه فيه.

قراءة الشعر تختلف عن النثر. فتحاول في قراءة القصيدة ان تبحث عن عوالم خفية تشدك اليها ايحاءات ورموز، ولو اكتفى سميح القاسم بهذا النص لترك مجالا، واسعا للمقارنة بينه وبين الاشتراكي الاول في الاسلام، لكنه في «كتاب الادراك» ينشر حالة ما هي الا نصوص غيبية. فلا تستطيع التعامل معها كنص ادبي محاولا البحث عن كوامن وخفايا او التمتع باسلوب شاعري رقيق، كذلك هي ليست كتابة دينية، فالنص الديني اما ان يكون في الفقه والشرع والتفسير لنص ديني اولي واما ان يكون هو النص الاولي، و «الادراك» ليس هذا ولا ذاك، وهي ليست كتابة فلسفية، فقد بحثت في الكتاب عن قول جديد للعقل فلم يكن الا ما «يطيّر العقل» لكثرة ترديد الدعاءات والبسملات والتسبيح ومكانة العقل غير الثابتة، ففي «ادراك التغيير» العقل يسبق الارادة (الارادة هي الاصل. والسابق العقل) وفي «ادراك الادراك» يقول: «البدء بعد البدء النفس ويليها الحس ويليه العقل»، اذن العقل هنا في المرتبة الرابعة. ولم افهم ما معنى ان الارادة هي الاصل والسابق العقل. فاذا كان هو السابق كيف تكون هي الاصل. ومثل هذه «التناقضات» هنالك الكثير مما يوحي ان هذا النص ما هو الا تجميع وتسجيع لاقوال متناثرة قال مثلها الصوفيون واخوان الصفا والافلاطونيون الجدد الذين المتحدث عليهم نصوص اوليات الفلسفة الاسلامية والعربية منذ الفارابي وحتى ابن رشد ومفكري الباطنية والمرحلة الاولى في فكر الغزالي في محاولته الجمع بين الدين والعقل واجتهاد المكزون السنجاري، المتصوف والمفكر الاسلامي الكبير في «معرفة الله».

الادراك هو معرفة تقوم على الاكتساب والحدس ويبدو ان «ابا محمد الربذي» يريد ان يجعل «ادراك الادراك» عقيدة جديدة. خاصة وانه في «ادراك الديانات» يقولها بوضوح: «اللهم اجعل تعدد الديانات بركة».. و «ليأخذ الادراك مقر الظن والافتنات».. ومنذ البداية يتحدث بلغة المرسلين ويعطي لنفسه صفات النبوة وشبه التقديس. فيكتب اسمه كاملا «كتاب الادراك للربذي ابي محمد سميح بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسين آل حسين» وينتهي الى ان مجمع هذه الاسماء هو «الادراك باذن الله» بعد ان يضعه خامس الخمسة القائمة ويفك رموز اسماء نسبه وجذور عائلته على النحو التالي:

س من سميح - سلام. م - من محمد - معرفة. ق - من قاسم - قدرة. م - من محمد - محبة. ح - من حسين - حرية.

وفي نهاية الكتاب يرسم لواء الادراك المكون من قاعدة (تشبه قاعدة شعار الكشاف) وعليها غصنا زيتون وكتاب ونخلة وسنبلتان ونجمة خماسية وهو «لواء واحد لتمجيد التكامل بين الوحدانية الالهية والتعددية البشرية» وسميح القاسم، حسب هذا اللواء، يشكل قاعدة هذا «التكامل بين الوحدانية الالهية والتعددية البشرية».

لو انني لم اقرأ «الكتب السبعة» لسميح القاسم لاعتقدت أن هذا النص هو كتابة ساخرة، اراد فيها ان يسخر من المتعصبين للعائلية والمنشغلين بالبحث عن «شجرة العائلة»، ولكن يبدو ان مؤمن بهذه العائلية (اذكر انه نشر مقالا في «كل العرب» يدافع فيه عن هذه العائلية كعودة الى التراث العربي القديم ووقع على المقال (غير الساخر) بـ سميح القاسم آل حسين، ودافع عن هذه الـ «آل بشتى الادعاءات» واعتقدت انها كتابة تسخر من الفكر الغيبي الميتافيزيقي الذي اخذ يجتاح شرائح وقطاعات واسعة من شعبنا والامة العربية باسرها وحتى العالم الغربي، لكنه لم يأت الا بغيبية تبشيرية واعظة لا تأتي بجديد حتى على أدب الوعظ والمدائح الدينية.

واعتقدت أيضا ان سميح القاسم يلجأ الى السخرية باسلوب المقامات القائم على سجع الكلام والتزيينات اللفظية لتعظيم صغائر الاحداث بكبائر الالفاظ، وقد فعل ذلك، بشكل اكثر توفيقا، الشاعر لزي مصالحة (من كفرقرع) في كتابه «مقامات الوراق» الذي صدر مؤخرا، وكما ان المقامات العربية الكلاسيكية هي تعبير عن ازمة الحركة الادبية في عصر انهيارها فان اللجوء الى الكتابة بهذا الاسلوب في ايامنا هذه هو تعبير عن ازمة فكرية وادبية وهو ما اشرت اليه في المقال السابق وجاءت مجلة «اضاءات» لتعكس هذه الازمة وكتاب الادراك لسميح القاسم ليعمقها، ويزيد على ذلك.

في هذا العدد ما كتبه محمد علي طه تحت عنوان «ثقافة في الحصار» وهو كما يبدو خطاب القاه امام اشقائنا من الفلسطينيين او الاردنيين الذين يصل حبهم لنا الى حد التقديس ونحن في لقائنا معهم لا نوفر كلمات التكريس لهذا التقديس فنكيلهم ردحا عن «بطولاتنا» لا يخلو من المداهنة «وشوفة الحال» لا بل هو مشبع بهذا الكلام الغريب. في الاسبوع الماضي كتب حبيب بولس عن هذا الاستعراض وعن هذا المقال/ الخطاب ولم يذكر ان كاتبه هو محمد علي طه ويتساءل الدكتور حبيب ببراءة «متى سنصبح موضوعيين في كتاباتنا»، فمحمد علي طه في اثناء استعراض «مراجلنا/مراجله الادبية» شطب بجرة قلم اسماء كثيرة، ورفع من قدّر له ان يرفعه، عسفا وبهتانا، دون ان ترتجف يده او ان يلثك لسانه، وقد اجاد الدكتور حبيب في الرد على هذا الخطأ/الخطيئة، كأنه يقول ما قاله ابو العتاهية:

الصمت اجمل بالفتى
من منطقٍ في غير حينهِ
لا خير في حشو الكلا
مِ اذا اهتديت الى عيونهِ

□ مرزوق حلبي □

مساواة لنا ومساواة فيما بيننا!

□ يُعقد «مؤتمر المساواة» للجماهير العربية بتأخير سنة ونصف السنة. وقد نبع هذا التأخير من اسباب موضوعية تتعلق بالتطورات والمستجدات ويضمنها اغتيال رئيس الحكومة الراحل وتقديم موعد الانتخابات. وفي رأيي ان التأخير غير ذي قيمة قياسا بأهمية الحدث في مضمونه واهدافه. بل ربما جاء التأخير في صالح القضية التي يُعقد المؤتمر لاجلها. فالامور العامة اكثر وضوحا الان، بعد الانتخابات، بالنسبة للسلطة المركزية وبالنسبة للسياسة المحلية واصطفاف القوى لدى الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. وبشكل عكسي، سهلت نتائج الانتخابات (رغم مأساويتها بالنسبة لقضيتي السلام والمساواة!) وضع صيغة نهائية للافكار والقضايا التي سيبحثها المؤتمر. فمن المعروف في العلوم الاجتماعية السياسية ان الأنا الاجتماعي يعرّف نفسه من خلال «الآخر». وكون هذا «الآخر» اكثر وضوحا الان فان تعريفنا للأنا (وهنا نحن الاقلية العربية الفلسطينية) سيكون اسهل. وكذلك تعريفنا للاهداف والتطلعات، اصبح مهمة اكثر سهولة.

والسهولة في صياغة الافكار وتحديد المهمات لا تُلغي ضرورة الانتباه لعدد من القضايا / الشروط التي تضمن نجاح فكرة المؤتمر في رسالتها الى المؤسسة الحاكمة والمجتمع اليهودي، وفي رسالتها لنا، للاقلية الفلسطينية التي يأتي المؤتمر دفعا لقضاياها وتأكيدا على حقوقها اليومية والقومية في وطنها. وباعتقادنا ان المؤتمر ينبغي ان يقوم بمهمة تفسير وشرح فكرة المساواة القومية بعد ان كانت الجهود النضالية تمحورت في الماضي حول احقاق الحقوق اليومية. على المؤتمر ان يؤكد على حق المشاركة السياسية وتحديد المعاهدة الاجتماعية التي تقوم عليها الدولة من خلال وضع حد لاستبعاد منهجي للمواطنين العرب من عملية صنع القرار السياسي. وفي هذا الاطار يمكن اقتراح الصيغ المختلفة لتحقيق ذلك. وهنا ينبغي فتح الباب للاجتهادات والتصورات.

شرط اخر ينبغي ان يتوفر وهو فتح كل الملفات المعلّقة بين الاقلية العربية وبين المؤسسة الحاكمة والدولة. كل الملفات والتاريخية منها لا سيما مسألة المهجرين في وطنهم وتحرير الاوقاف الاسلامية وغيرها واستعادة الارض المصادرة حيث يمكن ذلك وتحويل الدولة الى دولة عصرية لكل مواطنيها والغاء قانون العودة واستبدال «النشيد القومي» بنشيد يعكس التعددية الثقافية والثنائية القومية. وليكن الشعار «لا شيء يبقى خارج الحوار». وفي هذا المضمار ينبغي ان يجري التأكيد على الخصوصية الثقافية / اللغوية للاقلية العربية الامر الذي يستدعي تعديلا جذريا في مناهج ومضامين التدريس وفي بنية البث الاذاعي والتلفزيوني الرسمي.

لقد تحولت المؤتمرات او الاجتماعات العامة والهيئات التي اهتمت بشؤون الاقلية العربية الى ساحة اقتتال وصراع بين الافراد والاحزاب والفعاليات السياسية، الامر الذي شل في احيان كثيرة عمل الهيئات وعطّل فاعلية النضالات وانتقص من مكانة الهيئات في عين المواطن العربي والسلطة المركزية على السواء. ومن هنا اهمية ان يعمل القيمون على المؤتمر باخلاص تام من اجل الحيلولة دون تحويل المؤتمر الى ساحة صراع او مزاودة للقوى السياسية الاجتماعية المشاركة. فلا الصراع يخدم الهدف ولا المزاودة تضيف الى النضال زخما. بل يتحول مثل هذا الامر، لدى حدوثه، الى عامل يُجهض التحرك او يعطله تماما. ويشجع في هذا

(البقية على ص ١٦)

□ د. احمد سعد □

هل يصبح النفق موصلا للانفجار؟

□ الجريمة الجديدة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي بفتح النفق تحت المسجد الاقصى الشريف تجسم من حيث المضمون والابعاد الطابع الحقيقي والهوية الحقيقية «للسلام الآمن» الذي يحمل رايته بنيامين نتنياهو وحكومته من قوى اليمين والمغامرة. فالترجمة الفعلية «للسلام الآمن» حسب مفهوم المغامرة اليمينية الاسرائيلية هو ترسيخ اقدام الاحتلال الاسرائيلي وتهويد الارض الفلسطينية كشرط لضمان امن وسلامة اسرائيل. وفي سبيل تحقيق هذا «السلام الآمن» يعطي الاحتلال الاسرائيلي لنفسه الحق والشرعية بالدوس على الحقوق القومية للفلسطينيين في السيادة على الارض والمس باماكنهم المقدسة، الاسلامية والمسيحية، بهدف هدمها من الوجود، وتجريد الفلسطينيين من الحق الاولي بتوفير نسمة الحرية والامن الفردي والجماعي.

ان حكومة نتنياهو تلعب بالنار الحارقة. ففتح النفق تحت المسجد الاقصى موصلا جديدا يهدد بانفجار لا احد يعرف ابعاده، عوضا عن ان هذا العمل الكولونيالي الاستفزازي الوقح بمثابة مسمار جديد في نعش العملية السياسية في المنطقة التي اوصلتها حكومة نتنياهو الى مفترق طرق مسدودة. فالمعركة حول القدس التي اشعل الاحتلال نيرانها بممارساته الكولونيالية لمصادرة الارض ومصادرة حق الفلسطيني في الوجود والمس بالمقدسات الدينية والقومية تعتبر بمثابة المحك بالنسبة لمجمل الصراع حول مستقبل وافاق وطابع الحق الفلسطيني المشروع. فالقدس الشرقية قلب القضية الفلسطينية النابض وحجة العالم الاسلامي والعربي، والعاصمة القومية للفلسطينيين والدينية للمسلمين والمسيحيين في شتى ارجاء العالم. وفتح المعركة الجديدة من الاحتلال قد ادخلته في مشكلة، ليس فقط مع الشعب العربي الفلسطيني، بل مع العالم العربي والاسلامي ومع الطوائف المسيحية. فما يمارسه الاحتلال في القدس الشرقية لا يعدو كونه خرقا فاضحا للاتفاقيات المبرمة في اطار العملية السلمية فحسب، بل اهانة قومية ووطنية ودينية لمن تربطهم بالقدس الشرقية رابطة الدم المجبول بالتراب الوطني ورابطة العقيدة الدينية ورموزها المتجسمة بالاماكن المقدسة.

ان فتح النفق بمثابة فتح نافذة جديدة ليس على جنة السلام والتقدم في رحابه بل على جهنم تصعيد حدة التوتر الموصلة، اذا ما واصلت حكومة نتنياهو عربدتها الكولونيالية، الى انفجار على مختلف الجبهات.

ان تصعيد العدوان يستدعي بدهيا تصعيد المواجهة وصقل الياتها للجم المعتدي واعادته الى الطريق القويم. والاضراب الشامل والمظاهرات الشعبية التي شملت في مواجهتها للاحتلال واذرعه مختلف المناطق والمدن الفلسطينية في الضفة والقطاع كتعبير عن احتجاجها ورفضها لممارسات الاحتلال الاسرائيلي، اثبتت للعالم ان الشعب الفلسطيني، على مختلف مستوياته الرسمية والشعبية مستعد لتقديم الثمن الغالي، التضحيات الكبيرة، وحتى اشعال نار انتفاضة شعبية دفاعا عن كرامته وحقوقه القومية والدينية ومن اجل انجاز السلام العادل الذي يضمن ثوابت حقوقه الشرعية بالحرية واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

نتنياهو وحكومته اثبتا للعالم انهم يتبنون برنامجا ونهجا ممارسا لن يؤدي ابدا الى انجاز السلام والامن والاستقرار في المنطقة. ولهذا ليس من وليد الصدفة ان حكومة نتنياهو، خلال ثلاثة اشهر من عمرها في السلطة، «نجحت» في كسب نفور جميع البلدان العربية تقريبا، وبضمنها تلك التي هرولت لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في اعقاب توقيع اتفاقات اوسلو. لقد نجح نتنياهو في اعادة لحمة الحلقات المفككة للتضامن العربي. ومع كل التحيات لموقف مصر الايجابي الفاعل والنشيط وموقف سوريا الصامد دفاعا عن حقوقها فان مصلحة لي رقبة سياسة الرفض الاسرائيلية وانقاذ العملية السياسية من الموت يستدعي وعلى ضوء التطورات الاخيرة، صقل موقف عربي موحد يصعد المعركة في مواجهة تحديات مخاطر المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي لترسيخ اقدام الاحتلال.

ومن الاهمية بمكان النظر بايجابية الى موقف وزراء مجموعة الوحدة الاوروبية الذي ندد بمخطط وممارسات تهويد القدس والاراضي الفلسطينية، كما انه من ألاهمية بمكان تجنيد العامل الاوروبي، الرسمي والشعبي، على صعيد الرفض الاسرائيلي ومخططاتها التوسعية، وتصعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل التحرر والاستقلال الوطني.

اننا نرى من الاهمية بمكان تصعيد جبهة المواجهة في «وكر الذئب»، هنا في اسرائيل، فنحن جزء عضوي من المعركة من اجل السلام العادل وضد السياسة الكارثية المغامرة لحكومة اليمين. فالنشاطات المبرمجة على صعيد الاطر الوطنية والتقدمية بين الجماهير العربية، الجبهة وحلفائها وغيرهم، وعلى صعيد لجنة المتابعة تعتبر جزءا عضويا من معركة المواجهة. والمسؤولية التاريخية، وانطلاقا من الدفاع عن مصالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، تتطلب من قوى السلام والدمقراطية اليهودية التقدم خطوة الى امام في الموقف من القدس الشرقية. فالاجماع القومي الصهيوني من اقصى اليمين الى اقسى اليسار الصهيوني يتنكر للحق الفلسطيني الشرعي في القدس الشرقية التي تعتبر احد الثوابت المركزية لحقوقه القومية الشرعية. فلا سلام ولا امن ولا استقرار بدون الاعتراف بعروبة القدس الشرقية، عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة. وعلى قوى السلام والدمقراطية اليهودية تبني هذا الموقف الاولي، المبدئي والانساني، والا وضعوا على جباههم علامة سؤال كبيرة بالنسبة لهوية نضالهم من اجل السلام. فالسلام لا تبنى قواعده الراسخة الا اذا ارتكزت على العدل واحترام حق الغير. ولا سلام حقيقي مع الشعب الفلسطيني في ظل بقاء قلبه النابض، عاصمة دولته، ترزح تحت نير الاحتلال. فالشعب الفلسطيني في دفاعه عن عاصمة دولته قدم، عبر وسائله الاحتجاجية الاخيرة، قافلة جديدة من الشهداء، ومئات الجرحى في رام الله والقدس وغيرهما. ولن يبخل في العطاء، والتضحية وتحويل حياة الاحتلال الى جحيم في درب نضاله الشرعي من اجل التحرر وانجاز السلام الحقيقي الذي يضمن له دولته الشرعية وحقه ايضا في الامن والاستقرار.

المسؤولية التاريخية تحتم رص اوسع جبهة مجابهة عربية - يهودية من مختلف قوى السلام والدمقراطية تضامنا مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل انجاز السلام العادل، الشامل والثابت.

رص اوسع جبهة اصبح ضرورة حياتية لتعبئة اوسع الجماهير الشعبية المحبة للسلام واخوة الشعوب في المعركة المصيرية لافشال حكومة الكوارث اليمينية والتقدم الجدي نحو السلام العادل.

---

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

موقف من قضية: المحسوب وغير المحسوب.

□ لا اعتقد بوجود سلطة ظالمة، تجهل اهمية الكلمة، في التحشيد والتعبئة والاثارة، فلا غرو ان مهّدت للثورات التي غيرت وجه العالم، حركات فكرية، كانت بمثابة السماد العضوي لتخصيب العقول، وفتح ابوابها امام رياح التغيير التي يحركها المبدعون.

عندما فتش جند النظام المغربي منزل احد الشيوعيين بحثا عن الممنوعات، وجدوا - كما قال لي ذلك الشيوعي - ضالتهم في ديوان «شيوعيون» للفارس الراحل توفيق زياد، فصادروه، باعتباره سلاحا خطيرا! ولماذا نذهب بعيدا؟! الم تكن قراءة «الاتحاد» او اقتناؤها، عملا مخلا بالنظام، ومضرا بأمن دولة اسرائيل، يستدعي التحقيق والاهانة، وربما الطرد من الوظيفة؟ فما قولك بالاشتراك فيها او الاسهام في تحريرها! (خلف الله على الاسماء المستعارة). لكن يبدو اننا دخلنا في «مرحلة التماهي»، وهذا هو الانطباع الذي خرجت به من قراءة مقال الدكتور حبيب بولس مرتين («الاتحاد» - الجمعة ٩/٢٠/ ٩٦)، ومن سيماء هذه المرحلة ان يتساوى الطيب بالخبيث، والصالح بالطالح، والوفي بالخائن.. وان تتجمع كل المتناقضات في سلة واحدة!

لا اريد ان أعود الى العقود الاربعة، يوم كان للمواقف الوطنية ثمن، يدفعه «المغامرون»، واكتفي بان اذكر بالفترة التي اعقبت دخول السلطة الفلسطينية الى ارضها. لقد تواري «المغامرون» الذين دفعوا دما وعرقا وسجنا ونفيا لكي تصل القضية الفلسطينية الى هذا المستوى، اذ لم يبق لهم مكان في زحمة حملة المسدسات، من عكاكيز الحكم العسكري وجهاز الشين بيت وسماسرة الارض، على اعتاب السلطة. وهات عناقا وهات قُبلاً!! ألم تُثر هذه المشاهد «الملونة» حفيظة الكثيرين منا!!

وما الفرق بين السياسة والادب؟ والعلاقة بينهما اقرب من «السمار الى البياض» في العين الحوراء! هنا، اجدني مضطرا لتوضيح انني لا ادافع عن محمد علي طه، ولا عن طريقته واعتباراته في تصنيف الابداعات والمبدعين، في مقاله الاستعراضي، والذي اخذ عليه د. بولس اغفاله لبعض الاسماء الادبية، ولكنني اعتقد بوجود ادب مقاوم وملتزم، وفي التزامه يكمن سر قوته، يواكب حقبة زمنية معينة، ويجعل في رأس مقدساته، مقاومة الطمس، وترسيخ الشعور بالانتماء وبالهوية الوطنية والقومية والانسانية. وقد رفع لواء هذا اللون شعراء وادباء، عاشوا وما زالوا يعيشون في افئدتنا، سواء قضوا، ام ما زالوا احياء يبدعون. وربما نحن بفضلهم بقينا، او بقينا بصورتنا الانسانية الوطنية الحالية. ومن حقنا، بل من واجبنا الكتابة عنهم والتعريف بهم للداخل والخارج، وهذه موضوعية ايضا. ويستطيع ان يتناول هذا اللون «المتحزب» من الادب من يشاء، ويستطيع غيره لو شاء ان يتناول الادب الاخر، سواء الوطني منه، او الذي تغنى ببحبوحة العيش وواحة الدمقراطية في اسرائيل، الى ان حلت هذه المرحلة! وليكتب عن هؤلاء اولياء نعمتهم لقاء ما قدموا من «ابداعات»!

ثمة ذائقة شعبية عامة لا يمكن ان تخطئ. ولا يمكن لهذه الذائقة ان تساوي، في عز النضال وصراع البقاء، بين من يحاول انتزاع حزمة من ضياء الشمس، ورغيف من الخبز، وبين من تفيض قريحته من اعلى طابق في فندق «دان» تغزلاً بجسد الحبيبة ومفاتن تضاريسها!

كان البعض يصلب بسبب شعره الثائر، في حين يرهق غيره نفسه في «ابداع»: «بعيد استقلال بلادي...» والتغني بسهرات هز البطن احتفاء عربيا خالصا باستقلال الدولة، في الناصرة. اذن لا يمكن ولا يجوز، مهما تغيرت الظروف وتبدلت الاحوال ان يتساوى منشد «بلادي بلادي» و «واعطي نصف عمري» مع من «ويعالج كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته»، ولن اضيف التتمة التي اضافها مظفر النواب.

ليس الادب وزنا وقافية ولغة وموسيقى، ولا يمكن قراءته في حيز مفرغ من كل شيء. من الهواء والمشاعر الوطنية والانسانية. قد يكون ذلك «أدبا» بالمقاييس الفنية التي لا استطيع تداولها في ظروف القهر والقمع وضيق العيش والنفس، ولكنه يظل ادبا غير متغلغل، وغير محسوب، مهما عملت فيه ادوات الماكياج والزينة. والادب تعبير عن مشاعر داخلية يحس بها الاديب نيابة عن شعبه، وينقل اليه هذا الاحساس عبر ابداعه، بطريقة فنية جميلة. فليست القضية اذن قضية ذوق شخصي، ولست مطالبا، وانا استعرض الادباء للعالم العربي، ان احشر في الاستعراض ما يخلط الاوراق فيجعل من الجواد الاصيل مساويا للكديش!

يستعرض د. بولس موقف صحف المرحلة الماضية، فيجد «ان صحفنا كانت تؤكد على اسماء معينة، مغفلة الاسماء الاخرى، لا لشيء، الا لعدم انسجام هذه الاسماء مع منطلقات هذه الصحف السياسية»!!

اولا: كيف «لا لشيء»؟!

ثانيا: وما هي منطلقات تلك الصحف السياسية ان لم تكن هي ذاتها، منطلقات جماهيرنا بهمومها العريضة ومآسيها العميقة واحلامها الواسعة!؟

ثالثا: كان لبعض تلك الاسماء صحف اخرى يذكرها الدكتور بولس على قدم المساواة مع الاتحاد والجديد والغد، لا بل يوردها قبلها «اليوم»، «الانباء»، «الفجر» و«المرصاد». (نسي حقيقة الامر) فهل يراد لهم ان يكسبوها دنيا وآخرة!!

ويخلص د. بولس الى اننا في حقبة تفاهم، وانه «انتفت الفوارق السياسية والادبية، وانهارت الثوابت وطرأت تحولات»! بمعنى تساوى مبام، الذي اقام كيبوتساته على الارض العربية، بالحزب الشيوعي، والجبهة، اللذين اجترحا النضالات ويوم الارض! بل ويقرر «اصبح التحزب مقيتا ومضرا في آن معا»! وهل حقبة التفاهم هذه، بامكانها ان تجعل سمسار ارض قائدا لنضال شعبنا في مرحلته «الشمعية الترفيهية» هذه! ثم اليس ذلك التحزّب بعينه هو الذي امدّ شعبنا بفيض من الشهادات الاكاديمية - قد تكون انت من بينها يا دكتور - منحا «متحزبة»، في حين عَرقلت السلطة الرسمية - وحركتها الادبية المماثلة من ورائها - امكانيات الدراسة والتطور!! أأسب دين الانتفاء الذي تعرفه!!

وبعد ان يسوق الدكتور بولس، ويسوّق محاولة خلط الاوراق، يشهد «ان دور هذه الصحف والمجلات (صحف الحزب الشيوعي - ي.ف.) في حينه (والان!!!) كان كبيرا، اذ لولاها لما استطاع ادبنا ان يصمد امام جميع الوسائل التي حاولت طمسه وتغييبه». اذن كانت مسألة حياة او موت، فكيف طاوعتك يدك على ايراد هذه الصحف مع تلك سواء بسواء!!

واذن فلولا هذه الصحف، لما كان لنا الان ادب البتة، لا الذي استعرضه محمد علي طه ولا الذي تجاهله! ولولاها أيضا لما كانت ثمة حاجة لهذه المقالات!

ويتابع الدكتور شهادته في «محكمة الكلمة»، ربما لتفريغ ذمته، فيضيف ان تلك الصحف كان لها ليس فقط فضل حفظ ادبنا من الفناء، بل كان لها فضل اخراجه من محليته الى العالمية... «ولولاها لما برز لدينا عدد من الاسماء الادبية التي دفعت ادبنا الى امام وطورته واخرجته من محليته الى العالمية».

لكن الدكتور يصر على تغير الفترة، وبالتالي فيجب تغيير الاعتبارات: «لقد مرت الفترة التي كان فيها ادبنا مقصورا على اسماء معينة لرغبة حزبية او لدافع انتماء سياسي.. فنحن في عهد جديد منفتح

(البقية على ص ١١)

□ محمود ابو شنب □

يا معقّل.. يا كريم..!

□ لا يهم الرجل، عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي في القاهرة ام لا يعقد. فالعم كلينتون قد تكفل بذلك، والمليارات تنهال على اسرائيل، بمؤتمر وبغيره. وهكذا ابدى رئيس حكومة اسرائيل استخفافه واستهتاره بالمصريين، ولما خيل اليه انهم لم يدركوا قصده، وضع هذا الاستخفاف بصيغة اخرى فقال: «من يعمل على عدم عقد المؤتمر الاقتصادي يكون كمن يجدع انفه ليغيظ وجهه».

ويقولون، ان هذا مثل امريكي اقتبسه نتنياهو، وليت ذلك كان الاقتباس الوحيد، فحكام اسرائيل «بمراخهم» و «ليكودهم» لا يقتبسون من الامريكيين فقط بل يعملون على امركة الحياة الاسرائيلية كلها، السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وحكاية جدع الانف هذه التي وجهها نتنياهو الى المصريين وردوا «التحية» باحسن منها، كان جربها مع المصريين احد جنرالات الاستعمار البريطاني، الذي اطلق قذيفة على تمثال ابي الهول اصابت انفه فالجدع بعضه، وظن ان هذا كاف لارغام المصريين على ما يكرهون وانفهم مجدوع. ولقد ذهب «جزء» من انف ابي الهول، ولكن المصريين كنسوا الاستعمار البريطاني «كله» من اراضيهم.

وكان الرجل، والمقصود هو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قد اجتمع بالرئيس مبارك، الذي كان اعرب عن شكوكه في نوايا نتنياهو، وبعد الاجتماع، خرج الرئيس المصري ليعلن على الملأ بانه مقتنع ان نتنياهو ملتزم بتطبيق اتفاقية السلام. وقد تساءل الكثيرون في حينه، هنا في اسرائيل، عما يمكن ان يكون نتنياهو قاله للرئيس مبارك، ولم يكن قد قاله في تصريحاته وخطاباته.

ومرت الايام، ولم يتحرك ساكن في العملية السياسية ولم يتجدد التفاوض، لا مع الفلسطينيين ولا مع السوريين، ولم يجدّ جديد حتى بعد اجتماع عرفات ونتنياهو. الذي اسفر عن تشكيل لجنة مشتركة قيل انها «ستجتمع وستبحث!!»، ثم اجتمع وزير الدفاع، يتسحاق مردخاي، بعرفات ولمدة اربع ساعات بالتمام والكمال، وقيل ان اللجنة المشتركة اياها سوف «تجتمع وستبحث!!»، ثم اجتمعت اللجنة المشتركة، وفي نهاية الاجتماع قيل ان اللجنة «ستجتمع وستبحث!!» وبعدين بقى..؟؟

بلى، لقد جدّ جديد في هذه الايام المائة التي انقضت منذ تشكيل حكومة نتنياهو. آلاف وحدات السكن تقرر بناؤها في المناطق الفلسطينية المحتلة، وعشرات البيوت الفلسطينية قد تم هدمها في القدس وضواحيها وغيرهما، ثم بشرتنا اذاعة صوت اسرائيل صباح الاربعاء الماضي بان (٦٠٠) شقة سكنية في ثلاث «نقاط» (اقرأ ثلاث مستوطنات جديدة)، سوف تبنى في الجولان. وكل هذه «الايجابيات» جرت، لشدة استقتال نتنياهو على عقد سلام مع العرب والفلسطينيين.

«انني اشكك في فاعلية الدبلوماسية الاوروبية وانا غير متأكد من ان الاتحاد الاوروبي يملك اليوم، حقا، سياسة خارجية متعقلة. ومتماسكة..» هكذا صرح نتنياهو.. ولذلك طار وحيد عصره الى كبرى دول اوروبا الثلاث، بريطانيا وفرنسا والمانيا، «ليُعقِّلهم!!» كيف؟ بان يفتح عيونهم على خطر ساحق ماحق هو خطر السلام في الشرق الاوسط، وان «يفحمهم» ان اخطر ما في خطر السلام هو قيام دولة فلسطينية.

سيطلب نتنياهو من ميجور وشيراك وكول، ان يتفهموا قضايا الامن الاسرائيلي، وليذهب امن الفلسطينيين الى الجحيم. وان يحاربوا الارهاب ويقدروا ظروف اسرائيل الصعبة.. وكأن الفلسطينيين يحاصرون اسرائيل ويضربون حولها طوقا فلا يخرج او يدخل منها واليها احد، وان سكان اسرائيل يكادوا يموتون جوعا بسبب الطوق الفلسطيني!!

في ذات الوقت يحول الجيش الاسرائيلي والمستوطنون الفاشست في الخليل، بين اصحاب الحوانيت من اهل المدينة، وبين اعادة فتحها، وقد احتل المستوطنون بعضها بحماية حراب جيش الاحتلال، والانكى ان هؤلاء المستوطنين في الخليل يبررون احتلالهم للحوانيت العربية ومنطقتها، بانها بنيت على ارض كانت تخص اليهود في سنة ١٩٢٩.

وفيما يبح صوت نتنياهو «لتعقيل» الاوروبيين، ينهي جماعته في اسرائيل، غبّ انتهاء «الغفران» حفر نفق تحت اسس المسجد الاقصى، الذي تعرض في الماضي غير البعيد لمحاولة احراقه، ويتعرض اليوم لتقويض اساساته.. ويعلن نتنياهو ببهجة الاصولية الغيبية: «اننا بهذا نلمس صخور اسس وجودنا».

وفي اوروبا، التي تجشم وحيد عصره مشقة السفر اليها ليرد قادتها الى «الطريق القويم»، يقف خلف مكبر الصوت ويعلن: «سنتفاوض مع الفلسطينيين على الحل الدائم عندما يوفون بالتزاماتهم!!» هل تصدقون ما تسمعون؟

وهل هدف نتنياهو وحكومته وليكوده ان يدفعوا الذين يؤمنون بالسلام الى ان يسبوا دين هكذا سلام؟

● غازي ابو ريا ●

من الاهم؟ حكومة اسرائيل ورقيها ام شعب اسرائيل؟!

ماذا نسمي الرجل الذي يحاول خداع من حوله «والضحك على ذقونهم»، نسميه «مفتح ببلد عميان»، ونقول ذلك على سبيل السخرية والاستهزاء من الفذلكات المكشوفة.

ورئيس حكومتنا، يحسب نفسه «شاطرا اكثر من اللازم» ويلف ويدور، يعرض لبنان اولا، يلتفت حوله، وكأنه يسأل الدائرين في فلكه: «كيف هالفكرة؟» ويفرح لرضاه عن نفسه، وينتظر وقوع الاسد في الفخ، لان الطُعم شهي، وسيقبَل الجميع اليه لدفع الاسد اليه، وما هي الا ايام حتى يتناول الاسد الطعم ويقذفه في اقرب سلة نفايات.

لكن نتنياهو يواصل فذلكاته «اسمعوا يا بشر، نعرض على العرب الانسحاب من لبنان.. فيرفضون» وبذلك اقنع العالم! اما رأيتم العرب يقذفون بأجسادهم امام الدبابات الاسرائيلية المنسحبة من لبنان؟ ويشدون بثياب الجيش الاسرائيلي متوسلين دوام حضوره على ارض لبنان؟!

وفذلكة جديدة يأتي بها بيبي.. الامن قبل السلام، والعرب يقولون: السلام قبل الامن.. وهكذا تطول الجلسات العقيمة حول الدجاجة والبيضة.

وما دامت مفاوضات بيبي مأخوذة من قصيدة نزار قباني «الذين يزنون في الكلام».. اشترط بيبي ان ينفذ الفلسطينيون كل الاتفاقيات بحذافيرها، تامة غير منقوصة، وبعد ذلك، تبدأ اسرائيل في تنفيذ الاتفاقيات، مع تغيير ما طاب لها من بنود!! ومن شروط بيبي، تدمير البنية التحتية لـ «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، وتفكيك تنظيمهما، وتقديم القطع المفككة في اكياس وعرضها امام بيبي.. وبعد ذلك، كلما رأت مخابرات اسرائيل رجلا ملتحيا، ادعت ان «حماس» ما زالت موجودة، واذا رأت روضة لحركة «حماس»، ادّعت ان تنظيم «حماس» لم يكمل تفكيكه..

من فذلكة الى اخرى.. من حيلة للتملص الى حجة للتهرب، حتى بات نتنياهو مفضوحا امام العالم كافة.. وهل يمكن ان تكذب على كل الناس كل الوقت؟ خلال اشهر قليلة وقف «الملك» عاريا حتى من اوراق التين.

نتنياهو، مراهق في السياسة، ومراهقته ما زالت في طورها الاول، وامامه، ثلاثة زعماء من دهاة زعامة هذا العصر، الاسد ومبارك والحسين، ولو كانت اسرائيل دولة عربية، واحتاجت الامور الى قمة مصغرة، لما كان لمثل نتنياهو ولو زاوية صغيرة يجلس فيها. والسيد بيبي، يحس بنشوة عارمة امام الصحافة، ويحسب ان الصحافة تتابعه احتراما لعظمته ودهائه وهيبته.. وهو لا يدرك انه ابعد ما يكون عن هذه المزايا، لكن الدلال الامريكي الزائد جعله قويا.

نتنياهو، يجني على نفسه، يحاول حرق الاتفاقيات السابقة، بحجة تناقضها مع امن اسرائيل، لكنه سيمشي في التلم ويعقد اتفاقيات لا تختلف عما مزّق او حاول التمزيق.. وهو يقطع كل حبال نجاته.

لو كنت مستشارا للسيد بيبي لقلت له: عاجلا او آجلا ستنسحب من كل الضفة وغزة: والجولان ولبنان، ولا خيار اخر الا الحرب.. وبعد الحرب ستنفّذ هذه الانسحابات ايضا.. امامك حبل نجاة، قل انك تلتزم بكل الاتفاقيات المكتوبة والشفهية السابقة.. قل: نحن شعب يحترم كلمته.. ولا تموت الاتفاقيات عندنا مع موت الرئيس او تغيير القيادة، حمّل هذه المسؤولية لحزب «العمل».

لكن هذا الرجل قد وقع في حب الذات الى درجة النرجسية.. لا يخطط الا للطريقة التي تجذب وسائل الاعلام اليه.. حتى في حزبه وتحالفه، يفتعل ازمة مع دافيد ليفي، ويبلغ التوتر اشده، ليعود بيبي الى الاتفاق مع ليفي على تسوية الخلاف الذي لا حاجة به اليه، ويفعل ذلك مع شارون، ومريدور.. وبنيامين بيغن، يفتعل المشاكل من لا شيء، ليشد وسائل الاعلام اليه.

وقد يكون السبب كما قلت النرجسية.. وحسب الاسطورة اليونانية، ان نرجس عشق فتاة وهام بها، طاف البراري والسهول هائما بها، وفي احدى رحلات تجواله وهيامه، وقف عند بئر ليشرب منها، اطل بوجهه نحو البئر وكانت مياهها صافية.. عندها رأى وجهه، تمعن في وجهه، وجده على جمال فائق. ومن النظرة الاولى أحب هذا الوجه.. نسي معشوقته او مُحيت من ذاكرته ومشاعره. وراح هائما في البراري مَن شدة هيامه بنفسه.. وقد يكون بيبي قد نسي كل مصالح اسرائيل، وهام بنفسه بين اجهزة الاعلام العالمية.

وقد يكون السبب لهذا السلوك من رئيس الوزراء، تعويض الشعور بالنقص، لان شقيقه كان قائد الفرقة التي استطاعت الوصول الى اوغندا سنة ١٩٧٦، وتحرير رهائن الطائرة التي اختطفها تنظيم فلسطيني.. وقد قتل شقيقه في هذه العملية، وقد اصبح شقيقه بعد مماته رمزا للبطولة. ومن الممكن ان بيبي الذي كان وقتها في مقتبل الشباب احس بنقص امام اخيه، فولّد الامر لديه رغبة لاثبات انه لا يقل عن اخيه في العظمة والبطولة.

ثم وصل رئاسة الحكومة، وما زال يحمل معه هذه العقدة.. وكل متابع لحديثه، يلاحظ المنهجية في التلميح الى انه احسن وافضل من الحكومة السابقة، وهذه الحكومة السابقة التي يحاول البرهنة على انه افضل منها، قد تكون رغبته المكبوتة، والتي لا يستطيع ان يجاهر بها، وكأنه يصرخ في شعب اسرائيل، انظروا الي، انا بطل، انا الواقف كالجبل لتقوية الامن لشعب اسرائيل.. انا لست اقل من شقيقي.. لا بل انا...

واذا كانت الخارجية المصرية قد نصحت نتنياهو بالتوجه الى عيادة طبيب نفسي لمعالجة عقدة الامن عنده، فقد صدقت الخارجية المصرية، لكنها اخطأت في التشخيص اذا كان قصدها امن اسرائيل، اما اذا كان القصد امن نتنياهو مع نفسه، فقد اصابت.

واصارح القراء، بأنني اكثر حرصا على إستمرار وجود اسرائيل اكثر من كل وزراء حكومة اسرائيل مع رئيسهم.. ها انا احذر هذه الحكومة من العواقب الكارثية التي قد تحدث لهذه الدولة، ولا انصح حكومة اسرائيل بحرب اخرى مع سوريا والعرب، قد تنتصر اسرائيل في حسابات اعداد القتلى ومدى الدمار، لكن، الحرب القادمة، هي المسرب الذي يؤدي الى خراب «الهيكل الثالث».. واذا كانت حكومة اسرائيل تبيع الشعب كلاما، سأقول الحقيقة، ان الحرب القادمة لن تضعنا في حريق الصواريخ السورية وحسب، لان كل صواريخ الجيران ستصل الينا مع «خالص الحب»، من العراق و «شقيقتها» ايران واختهما تركيا «الاسلامية» التي وقعت على معاهدة عسكرية مع اسرائيل، ومن مصر والسعودية.. الحرب القادمة برعاية شعار «الخلاص من عنجهية اسرائيل» وبدعم عالمي.. والهدف تحجيم حكومة اسرائيل عسكريا وعنادا، ولا اظن تحويل الحرب الى دينية في مصلحة تحالف الاسلام والمسيحية ضد اليهودية.. اما اقتصاديا، فان الشركات والمصانع في اوروبا وبعضها في امريكا تنتظر بفارغ الصبر تدمير البنية التحتية لاسرائيل.

هذه السياسة الاسرائيلية ترسم بالالوان مستقبلا واضح الكوارث لشعب اسرائيل.. هل يتخلص رئيس الحكومة من عقده.. ام يتخلص الشعب من رئيس الحكومة.. اسرائيل بحاجة الى احد الامرين.

موقف من قضية

(تتمة من ص . ١)

دمقراطي».. «عهد اختلفت فيه المعايير»! فانفتحوا يا خلق الله، وآتوني «ببوم» جديد، او «بانباء» جديدة!!

ويضيف: «ان الظروف التي كانت تحيط بالكاتب وبالشاعر في تلك الفترة، والتي جعلته ينتمي الى هذا الجسم او ذاك، او التي جعلته يقف محايدا (كيف حايد!!!) هي الاخرى قد زالت»!! والله اننا لاحوج اليوم الى الفرز والتصنيف اكثر من اية مرحلة مضت.

وحتى ما يكتبه الدكتور عن اننا «اصبحنا اليوم في خندق واحد» يحتاج الى بحث وتدقيق. فحتى التعبير عن الهم الواحد والقضية الواحدة يختلف من مبدع لاخر بحسب تفاعل ذلك المبدع مع الهم والقضية، ذلك التفاعل غير القابل للانفصال عن الماضي غير البعيد. ولكن، واذا ثبت ان الجميع ينطلقون من نفس الخندق فيمكن التعامل من الان فصاعدا، على هذا الاساس، مع ما يستجد من ادب، من دون ان يملك احد حق الغاء ذلك الماضي، حين توزعت فيه المواقع، بين خنادق الجماهير المقموعة وخنادق السلطة القامعة. ولا يغرننا بعض مال، يفيض على سيل الانتاج غير المراقب، فقد تكون دائرة الثقافة هي الاخرى تصب في خانة الخلط والتشويه. اليست جزءا من المؤسسة السلطوية القديمة!

ولكي يثبت د. بولس خلط المعايير القديمة، وربما لكي ينكأ جراحا قديمة ايضا، يذكّر محمد علي طه باسقاط اسمه من مقال في الجديد في تلك الفترة، بسبب سوء علاقة طه مع سكرتير التحرير آنذاك! أيمكن اعتبار هذه الحادثة النادرة، قاعدة وسمة عامة للمرحلة يا دكتور!

ودعني، وانا انهي مقالي، اصارحك يا دكتور، بانني احترم واقدر، شخصيا وادبيا، معظم الاسماء التي اوردتها في قوائم طويلة، ولكنني اصارحك ايضا بانني احسست بان ايراد تلك القوائم، انما جاء لحشر اسماء اساءت الى نضال شعبنا وبالتالي الى حركتنا الادبية، اذ كانت معششة في صالونات السلطة، وهي خطوة تخدم هدف اضفاء سمة التساوي بين من قاوم المخرز ومن ساعده.

واخيرا، قد تكون لكل مرحلة اعتباراتها، ولكل تحول ثمنه، ولكن الادب يظل ادبين، «ادب الصدور» و «ادب الآذان»، مهما تغيرت الظروف، ومهما تبدلت المراحل، وارجو ان تكون في منأى عن مبادلة الموقف بالموقع..

***

● عن جد ●

لمن اطلق الصفير؟!

لا يكون الاعجاب ذا قيمة، اذا لم يكن بجانبك من يقاسمك الانفعال والتأثر، عندما تطلق صفيرا او تقول يا...» ممطوطة.

قبل حلول الشتاء

توجهوا لأخذ التطعيم ضد الانفلونزا

● د. بشارة بشارات، اخصائي طب العائلة وصحة الجمهور، لـ «الاتحاد»: بفضل هذا التطعيم انخفض عدد وفيات الأشخاص من جيل (٦٥) فما فوق بنسبة (٨٥٪)

● الانفلونزا لا تشكل خطرا على حياة الاشخاص المعافين الا نادرا. اما من يعانون من امراض مزمنة فمن الممكن ان تشكل خطرا جديا على حياتهم ●

● بدأت عيادات صناديق المرضى في البلاد، الاسبوع الماضي، بحملة التطعيم ضد ڤيروسات الانفلونزا، بحسب توصيات وزارة الصحة وبناء على توصيات منظمة الصحة العالمية التي توقعت ان تكون الڤيروسات هذا العام من انواع «A ڤان» و «A سنغافور» و «B بيجين».

حول هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية شهر تشرين الثاني المقبل، اسبابها وأهميتها وكيفية التقيد بها التقينا الطبيب بشارة بشارات، الاخصائي في طب العائلة وفي صحة الجمهور.

*** «الاتحاد» – من سنة الى سنة نلاحظ ازديادا في اهتمام وزارة الصحة باعطاء التطعيم ضد الانفلونزا، ما سبب ذلك؟!**

– د. بشارة: ڤيروس الانفلونزا معروف منذ عشرات السنين والتطعيم ضده كان يعطى باستمرار لمجموعة معينة من المرضى. لكن الأبحاث العلمية التي تتطور باستمرار أكدت فعالية التطعيم ضد الفيروس. خاصة بعد ان اصبح بالامكان توقع نوعية الڤيروسات التي ستصل وبالتالي اجراء تركيبة صحيحة للمصل المضاد للمرض. وحسب تلك الأبحاث فان نسبة الوفيات انخفضت بنسبة ٨٥٪ لدى الأشخاص من جيل (٦٥) فما فوق بفضل التطعيم سنويا.

*** «الاتحاد» – من المعروف ان مرض الانفلونزا ينتشر عادة في فصل الشتاء وفي غالبية الحالات ينتهي بسلام. فما هو الخطر الذي يشكله المرض على المسنين والمرضى المزمنين؟!**

– د. بشارة: الانفلونزا لا يعتبر خطرا على الأشخاص المعافين صحيا الا في حالات نادرة جدا. لكن الاشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة، بالأساس امراض القلب والرئة، من الممكن ان يشكل المرض خطرا جديا على حياتهم. فنسبة الوفيات بين هؤلاء المرضى بسبب الانفلونزا تكون عالية، بينما أخذ التطعيم يخفف كثيرا من هذا الخطر ويمنع الاصابة بالمرض احيانا كثيرة ويقلل من دون شك من نسبة البقاء في المستشفى وفي هذا فائدة اقتصادية ايضا.

*** «الاتحاد» – وهل يتجاوب المرضى مع الحملة وتوصيات الوزارة؟!**

– د. بشارة: استطيع القول بان الوعي بين المرضى والناس عموما آخذ في الازدياد وتصلنا باستمرار توجهات فردية واستفسارات حول كيفية أخذ التطعيم. وهذا ما هدفنا اليه في الماضي ونأمل ان يستمر هذه السنة ايضا. وعلى سبيل المثال، في السنة الماضية تجاوب مع الحملة أكثر من ٦٠٪ من المرضى المزمنين في الناصرة لوحدها وهذه النسبة عالية مقارنة مع الوضع في السنوات السابقة. ولتسهيل العملية أكثر قمنا هذه السنة بتوزيع بطاقات على الأشخاص الذين يحتاجون للتطعيم واعددنا لوائح باسمائهم لدى الطبيب المعالج كمحاولة لرفع المستوى الصحي عندهم ولتسهيل عملية التطعيم على الطواقم الفاعلة كذلك.

*** «الاتحاد» – اضافة للمرضى المزمنين من هم الأشخاص الذين يوصى باعطائهم التطعيم؟!**

– د. بشارة: اولا اود التأكيد على أن كل انسان معافى بامكانه أخذ التطعيم وكل طفل يزيد عمره عن نصف سنة وحتى المرأة الحامل، فهذا التطعيم لا يضر ابدا. ولكن من ننصحهم بأن يأخذوا التطعيم سنويا وبأقرب فرصة ممكنة، قبل حلول الشتاء والبرد فهم الاشخاص من جيل ٦٥ عاما فما فوق، مرضى الأمراض الرئوية المزمنة كالربو «الأزمة»، ومرضى الكلى وضغط الدم العالي والسكري، ومرضى السرطان والايدز، واولئك الذين يخططون لزيارة الدول الاستوائية خلال السنة القريبة. كذلك ننصح الطواقم الطبية بأخذ التطعيم منعا للعدوى.

*** «الاتحاد» – ما هي الفائدة الصحية من وراء التطعيم؟!**

– د. بشارة: التطعيم عبارة عن حقنة تحتوي على تركيبة ڤيروس مُمات، عندما يدخل الجسم يساعد جهاز المناعة على معرفة تركيبته وهكذا يكوّن حصانة ضده ويميته. لذا فان حدة الانفلونزا عند المطعمين تكون أخف واحيانا يُمنع المرض. والتطعيم مركب بحسب توصية منظمة الصحة العالمية ويتم استيراده من خارج البلاد.

*** «الاتحاد» – وهل هناك اشخاص لا ينصح باعطائهم التطعيم؟!**

– د. بشارة: كل شخص عنده حساسية للحقن المضادة للانفلونزا وكل شخص لديه حساسية للبيض ينصح بعدم أخذ الحقنة، لانه يدخل في تركيب الحقنة زلال البيض. لكن لا داعي للقلق لان كل مريض او اي شخص ينوي أخذ التطعيم عليه ان يأخذ تصريحا بذلك من طبيبه وكل طبيب يعرف حالة مرضاه.

*** «الاتحاد» – هل هناك مضاعفات للتطعيم؟!**

– د. بشارة: قد يظهر انتفاخ في موضع الحقنة التي تعطى عادة في الكتف، او ارتفاع بسيط بدرجة حرارة الجسم. وهذه عوارض تختفي خلال فترة قصيرة.

*** «الاتحاد» – ما هي تكلفة التطعيم المالية؟**

– د. بشارة: التطعيم يعطى مجانا فقط للمرضى الموصى لهم بأخذه. وكل شخص آخر يختار أخذ التطعيم عليه دفع (١٣) شاقلا مقابله، بعد ان يصرح له طبيب العائلة بذلك.

*** «الاتحاد» – بماذا تنصح الجمهور؟!**

– د. بشارة: بالتوجه حالا لأخذ التطعيم دون تأخير.

(ابتهاج مجلي)

الشوكولاطة على جدول ابحاث العلماء

*** النساء يملن لتناول قطع من الشوكولاطة في حالات التوتر، فهل سيستعين العلماء بذلك لاختراع مضادات للتوتر؟! ***

□ تشتد لدى البعض الرغبة في تناول قطعة من الشوكولاطة من حين لاخر. فما هو السر الذي يكمن وراء ذلك؟! والجواب لدى مجلة «الطبيعة» الامريكية التي نشرت تقريرا حديثا حول الحقيقة العلمية التي تفيد بان الشوكولاطة ذات تركيب كيماوي يحتوي على عناصر تعمل على نفس المراكز المستقبلة في المخ والتي تستهدفها مادة الماريحوانا المخدرة.

فقد جاء ان تناول كميات كبيرة جدا (حوالي ١١ كغم) من الشوكولاطة يحدث نفس المفعول الذي يحدثه تناول مادة الماريحوانا.

وتتطرق المجلة في تقريرها الى ميل النساء بشكل خاص لتناول الشوكولاطة خاصة في اوقات التوتر العصبي. فجاء: «وربما تكون هذه الملاحظة الباب الذي سيطرقه العلماء بحثا عن علاج للتوتر والاكتئاب يكون اساسه مبنيا على الشوكولاطة!!».

املي نفاع، رئيسة جمعية النساء العربيات في عمان، تقول لـ«الاتحاد»:

عدة دول عربية ترفض التوقيع على وثيقة الغاء التمييز ضد المرأة

.. وبعض الدول العربية وقعت على الوثيقة، لكنها وضعت عليها تحفظات!

*** نساء ١٣ دولة عربية يجتمعن في عمان لبحث الموضوع ومتابعته مع حكوماتهن * «الدمقراطية، احدى الشروط الأساسية لمساواة المرأة» ***

●خرجت المشاركات في منتدى المنظمات العربية، غير الحكومية، الذي عقد في مطلع هذا الاسبوع في عمان، بوثيقة خاصة، تحت عنوان «اعلان عمان»، يتعهدن فيه بتنفيذ الخطة التي وضعت خلال المنتدى، بما يكفل تحقيق النهوض بالمرأة العربية وبما يعزز استقلال المنظمات غير الحكومية وجميع قطاعات المجتمع المدني بالتعاون مع الحكومات من أجل تنفيذ ما جاء في قرارات مؤتمر بكين.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت السيدة، املي نفاع، رئيسة جمعية النساء العربيات في عمان، ان هذه الوثيقة ستقدم الى المؤتمر الرسمي، الذي سيعقد في عمان بحضور ممثلي دول عربية لتتبناها».

وأضافت نفاع: «لقد جاء عقد المنتدى، والذي شاركت فيه نساء عربيات من جمعيات غير حكومية من ١٣ دولة عربية، بعد مرور سنة على مؤتمر بكين لمناقشة مدى تطبيق الدول والتزامها بهذه القرارات وفيما اذا طرأ اي تغير على وضع المرأة. وتبين من خلال المناقشات ان عددا من الدول العربية لم توقع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وبقية المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والحريات العامة الأساسية. كما ان عددا من الدول العربية التي صادقت على الاتفاقية قد تحفظت من بعض البنود. وان هناك تمييزا صارخا بين المرأة والرجل في الوصول الى هيكل السلطة واتخاذ القرار، وان تدني نسبة مشاركة النساء في السلطة التشريعية هو ظاهرة ملموسة في الدول العربية، بالاضافة الى تزايد الفجوة بين الواقع العملي والمساواة القانونية في مختلف المواقع».

وقالت نفاع، ان المنظمات غير الحكومية، قد وضعت خطة خاصة لتنفيذها حتى العام الفين، وقد ركزت على مواضيع الفقر والبطالة ومحو الامية ومشاركة المرأة في مراكز اتخاذ القرار وايجاد تمويل صندوق عربي لتغطية نفقات المشاريع المتعلقة بالخطة العربية للمنظمات غير الحكومية».



* املي نفاع *

وفي استعراض لاعلان عمان، الصادر عن المنتدى، نرى اهتماما واسعا لدى المشاركات في أهمية ترسيخ الدمقراطية ومساواة المرأة، ومما جاء في هذا الاعلان: «ان ترسيخ الدمقراطية واعلان الالتزام بالتعددية الفكرية والسياسية في جميع الدول العربية وتأمين حرية الفكر والضمير والعقيدة والاجتهاد والسعي لتوزيع عادل للثروات الوطنية كفيل باطلاق طاقات المرأة ومساعدتها على رسم مجرى حياتها وفقا لاحتياجاتها وتطلعاتها».

ولم تنس المشاركات شقيقاتهن الفلسطينيات واللبنانيات اللواتي يعانين من آثار الاحتلال والحصار والمجازر التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وطالبن بتنفيذ القرارات الدولية لتغيير الوضع القائم.

وقالت السيدة املي نفاع، ان موضوع العنف أخذ حيزا في المناقشات اذ اتفق من خلال اعلان عمان على اتخاذ جميع التدابير لمنع وقوع العنف ضد المرأة والطفلة وضمان تمتع المرأة والطفلة بجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية، واتفق كذلك على ضمان احترام القانون الدولي الانساني من اجل حماية المرأة اللاجئة بالخدمات التعليمية الأساسية بشكل الزامي ومجاني وتوفير امكانية التعليم المستمر مدى الحياة ومحو الأمية.

(آمال شحادة)

افضل الطرق للحفاظ على الماكياج مدة أطول

● لكل نوع من الماكياج طريقة للحفاظ عليه مدة اطول سواء في المكان الذي تضعينه فيه او كيفية استعماله.

اليك بعض هذه النصائح:

*** كريم الاساس:** (يستعمل ما بين (٦) و(١٢) شهرا).

من المعروف ان الميكروبات لا تنمو في الدهون. ومن هذا المنطلق فان كريم الأساس الذي يحتوي على الزيوت يعيش لمدة أطول من الذي يدخل الماء في مكوناته.

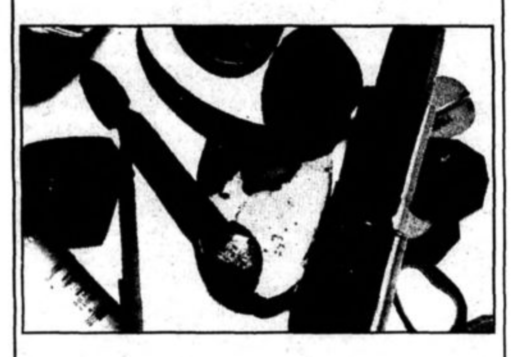
*** كيف تحافظين على كريم الأساس:**

اغسلي الاسفنجة يوميا قبل استخدام كريم الأساس من البودرة.. ويمكنك استخدامها مبللة أو جافة حتى يطول عمر كريم الاساس الى ١٢ شهرا.

*** الماسكرا** (تستعمل اربعة أشهر)

الماسكرا المستخدمة للرموش او لرسم خط العيون عرضة سهلة للاصابة بالبكتيريا خاصة اذا كانت غير مقاومة للماء.

*** كيف تحافظين على الماسكرا والآي لاينر؟**



استخدمي نقطتين من المصل الطبيعي على الماسكرا والآي لاينر الجاف.

*** طلاء الأظافر** (يستعمل ستة أشهر)

عندما يجف طلاء الأظافر في الزجاجة ويفقد سيولته لن يسبب الحساسية لأظافرك ولكن سيكون من الصعب استخدامه ولن يكون مظهره جماليا على أظافرك.. وأكثر الوان الطلاء تعرضا للجفاف هو الطلاء اللامع.

*** كيف تحافظين على الطلاء؟**

ضعي زجاجة الطلاء بعيدا عن الضوء مع إحكام غلقها حتى تعيش لمدة عام.. مع الحرص على تحريك السائل بصورة دورية.

*** الكريم السائل** (يستعمل ستة أشهر)

حتى لو كانت مكوناته دهنية (خاصة ما يخصص منه للبشرة الجافة وشديدة الجفاف) فهو يتعرض احيانا للبكتيريا. استخدميه باستمرار ولا تحفظيه مدة طويلة.

*** كيف تحافظين عليه؟**

احفظي العلبة في مكان جاف لا تزيد درجة حرارته على ٢٠.. يمكنك وضعها في الثلاجة اثناء السفر مع كريم الوجه.



سريعة.. ولذيذة
كرات الشوكولاطة

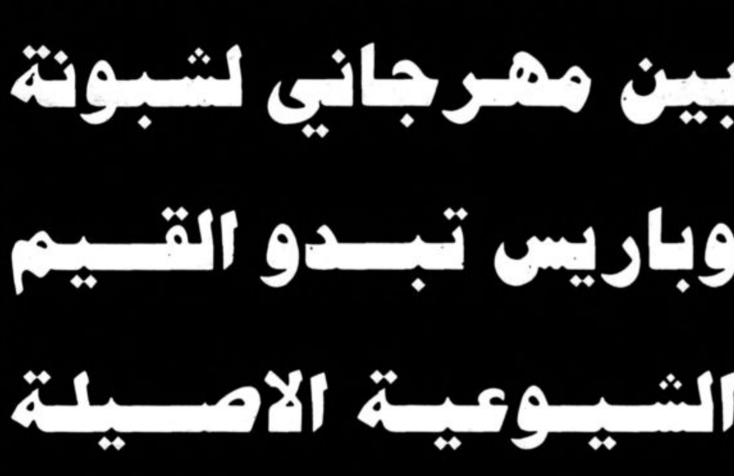
**** المقادير:**

- كأسان من الحليب.
- ملعقتان كبيرتان - كاكاو.
- ملعقتان كبيرتان - جوز الهند.
- علبة من السكر الملون للتزيين..

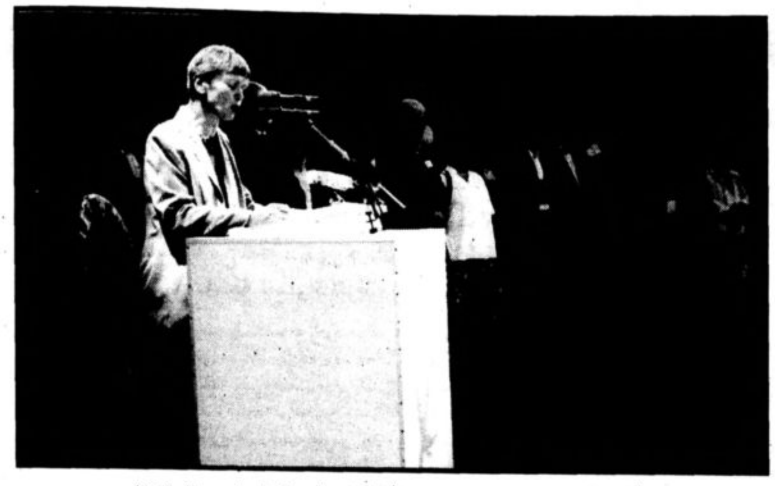
**** التحضير:**

يخلط الحليب مع الكاكاو وجوز الهند، ثم يوضع الخليط على نار خفيفة مدة ربع ساعة مع التحريك المستمر حتى يصبح كتلة واحدة. ثم يرفع الوعاء عن النار ويترك حتى يبرد.

تشكل كرات صغيرة من الخليط الجامد باليدين، تدحرج الكرات فوق حبات السكر وترتب في طبق.



بين مهرجاني لشبونة وباريس تبدو القيم الشيوعية الاصيلة



* مأري بوفيه تلقي كلمتها في الاحتفال الختامي لمهرجان لومانيتيه الـ (١٥) *

■ في الجزائر مسموح ان يكون حزب شيوعي ولكن الشروط السلطوية تلغي هذه الامكانية.

■ عندما نجح طالب شيوعي في انتخابات جامعة الجزائر.. تم قتله طعنا!

■ قوة الاصوليين ليست كما تبرزها وسائل الاعلام واعمال الارهاب، وثمة تنسيق بينهم وبين الاحتكارات العالمية.

■ الحركات الثورية بحاجة الى اممية من نوع جديد.

■ «فدائيو صدام» ايتام يربونهم على الولاء المطلق.

■ في انتفاضة (٩١) في العراق سقطت (١٤) محافظة في يد المعارضة.

■ الولايات المتحدة الامريكية لا تريد اسقاط النظام. والشيوعيون العراقيون ضد اجراءاتها التجويعية.

● تقرير: يوسف فرح ●

● اجدني مضطرا بادئ ذي بدء لتقديم اعتذاري سلفا الى الذين جعلوا من انفسهم اعداء للاشتراكية والشيوعية، مجانا، او لوجه اية وظيفة او عملة اجنبية او وعد، اذ ان ما سأسوقه في هذا التقرير لا يروق لهم بالقطع، وربما ينغص احلامهم التي طالما حلموها.. فالشيوعية ليس فقط انها لم تمت، بل انها منتعشة، قوية، وتستعد لتسلم زمام الحكم في بلادها.. هذا على الاقل ما لمسته في كل من البرتغال وفرنسا، خلال الاثني عشر يوما التي امضيتها هناك لحضور مهرجان اسبوعية «افانتي» بمناسبة عشرين عاما على صدورها. ومهرجان يومية «لومانيتيه» الـ (٥١) الذي تحول الى تقليد سنوي، توقف فقط خلال سنوات الحرب العالمية، وتحول بشهادة الفرنسيين – غير الشيوعيين – الى اضخم حدث شعبي في فرنسا اطلاقا.

هنا، في كل من البرتغال وفرنسا، احزاب شيوعية ترى نفسها مساوية للاحزاب الحاكمة، وهي بالتالي ترى نفسها منافسة لها، وتستعد لتولي زمام الامور في اية انتخابات تفوز فيها بالاغلبية. ان استضافة اربعين وفدا في البرتغال، من شتى انحاء العالم، و (٨٤) وفدا في فرنسا، لمدة اربعة ايام في كل بلد، بما يترتب على ذلك من نفقات الفنادق والطعام والشراب والسفر، شأن لا تقدر عليه غير الدول.

ثم ان اقامة مدينة كاملة بكل ما تعنيه، من اعداد ارض، ومدها بالكهرباء، والمجاري، وتوفير المراكز الاعلامية خدمة للوفود الصحفية، وتوفير طواقم ادارة، وارشاد وحماية وصيانة، ومترجمين كل وفد حسب لغته امر لا يقدر عليه ايضا غير الدول.

في البرتغال كان الحزب الشيوعي يستأجر حديقة عامة (بارك) تابعة لبلدية لشبونة.. لاقامة المهرجان عليها، وبما ان ادارة البلدية ليست شيوعية، فكثيرا ما كانت تبتز مواقف سياسية بلدية كشرط لموافقتها على تأجير الحديقة. فما كان من الحزب الا ان اشترى الارض كلها ذات مساحة العشرين هكتارا وراح يقيم عليها مهرجانه السنوي حسبما يحلو له، بل ويؤجر للوفود المشاركة مساحات تقيم عليها مراكزها.

في البرتغال (٣٠٥) بلديات، في قسم كبير منها ادارة شيوعية بأغلبية نسبية او مطلقة، كما اخبرنا رئيس بلدية «افورا» الواقعة في منطقة «ألنتيجي»، وفي هذه المنطقة (٤٧) بلدية، منها (٢٨) بلدية بأكثرية شيوعية. في هذه المدينة التاريخية القديمة نجح الحزب الشيوعي في انتخابات البلدية سنة ٧٧، اي بعد ثلاث سنوات فقط من «ثورة القرنفل» التي قضت على الفاشية، وفي هذه المدينة ايضا ما زال ينتصب حتى اليوم قصر المكتشف البرتغالي فاسكو دي غاما.

ويملك الحزب في لشبونة خاصة والبرتغال عامة عددا من المراكز (اكبرها مركز الحزب في لشبونة) وعندما لاحظت لمترجمي ان «حزبكم غني يا رفيق»، نفى مؤكدا ان دخل الحزب هو اشتراكات يدفعها الاعضاء الـ (١٣٠,٠٠٠) من الرفيق العادي الى عضو البرلمان، الذي يتقاضى راتبا عاديا، ويدخل باقي راتبه الى صندوق الحزب! هذا التقليد يبدو اننا طلقناه هنا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، هنا تلمس العطاء الحقيقي والقيم الشيوعية الاصيلة المتمثلة في التطوع والعطاء اللامحدود.

لقد اقيمت مدينتا المهرجانين في كل من لشبونة وباريس بأيدي اعضاء الحزب المتطوعين. مترجمي البرتغالي الشاب دومنغوش الذي يدرس الفن في بريطانيا، عاد الى بلاده قبل بدء المهرجان بأربعة ايام، فما كان منه الا ان توجه الى فرع الحزب، يعرض استعداده للعمل التطوعي خلال عطلته، وهكذا بقية عشرات المترجمين والعاملين والبناة والفنيين.

حاولت فهم السر في هذه القوة التي ما زال هذان الحزبان يتمتعان بها، فلم اجد غير عطائهما اولا، وغير انهما لم يعتمدا اعتمادا كليا على الحزب الشيوعي السوفييتي كما فعل الكثير من الاحزاب الشيوعية التي اعتمدت بكل ثقلها على الحزب الام، فلما هوى، هوى قبله ووجد صعوبة في معاودة النهوض. في كل من البرتغال وفرنسا، حقق الحزبان الشيوعيان كثيرا من الاستقلال في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، وحتى الايديولوجية، فلم يكن تأثرهما بالانهيار كبيرا بل وربما كان التأثر معدوما، ولذا فالحزبان ينموان وتتوسع صفوفهما يوما بعد يوم، الاف الفرنسيين انضموا الى الحزب خلال فترة المهرجان.

كانت المشاركة العربية في مهرجان باريس اوسع منها في مهرجان لشبونة. في لشبونة شاركت وفود كل من العراق ولبنان والمغرب وفلسطين، بينما شاركت اضافة الى ذلك في باريس كل من الجزائر (ثلاثة وفود) والجمهورية الصحراوية وتونس وحزب الشعب الفلسطيني والحزب الشيوعي السوداني وسوريا والصومال.

كل حزب او حركة يشارك في المهرجان بامكانه ان يستأجر المساحة التي يشاء، يوزع فيها ما يشاء من ادبيات ومنشورات، او يبيع ما يشاء وقد فعلت الوفود العربية المشاركة ذلك بنجاح ملحوظ، ربما بسبب اوضاعها المأساوية المتميزة، ففي الوقت الذي تجري فيه محاولات تهميش الاحزاب الشيوعية في بعض انحاء الوطن العربي، يحظر حظرا تاما وجود حزب شيوعي في انحاء اخرى من هذا الوطن كالمغرب مثلا.

ماذا في الجزائر؟

وانت تتمشى في تلك المدينة التي تسمى المهرجان، تحس احيانا انك ضعت وضللت الطريق. فهنا كان قبل قليل طريق ترابي او طريق مغطى بالحشائش، تحاول العودة من حيث بدأت، فلا تعرف. فقد قامت منصات جديدة ومرافق جديدة، مطاعم، مسارح، مقاه.. وما كان طريقا ترابيا غطته الالواح المعدنية.. والموقع الذي حددته علامة ترشدك قامت امامه وحوله منشآت جديدة.

تلج احد تلك المواقع.. فوق الموقع كتب بخط بارز «الحزب الشيوعي الجزائري». مساحة كبيرة تعج بالزائرين.. تتعرف على الرفيق المسؤول «نور الدين» عضو القيادة الوطنية للحزب الشيوعي الجزائري، وتعرفه على نفسك، تسأله عن الاوضاع في الجزائر، وهي اوضاع لا يجهلها احد، ولكن نور الدين – اسم مستعار طبعا – يصحح انطباعك وانطباع الكثيرين.

لا صحة للاعتقاد بأن الارهاب في الجزائر، بدأ بعد الانتخابات، فلقد بدأ قبل ذلك، بتنسيق كامل مع الامبريالية العالمية، وكانت ضحيته الاولى الطبقة العاملة التي لم تستفد من نظام الحكم الواحد.

ولا يدعك نور الدين تستغرب فيؤكد لك ان انور هدام، مسؤول القوات المسلحة الاصولية موجود في الولايات المتحدة الامريكية، وطيلة فترة الارهاب في الجزائر، لم يقتل امريكي واحد! فكيف نفسر ذلك؟! والزعيم الاصولي الاخر رابح كبير موجود في المانيا، ولم يقتل في الجزائر الماني واحد! ان التنسيق مع الاحتكارات والامبريالية العالمية واضح، وهو ينسجم مع خطة البنك الدولي.

لقد ارتكب الاصوليون في عام (٩٥) وحده (٣٠٠٠) عملية ارهابية، وكلها كانت موجهة ضد القطاع العام، وهذا التوجه يخدم – شاء منفذوه ام لم يشاءوا – النظام الحاكم ايضا، فلا تدفع الدولة تعويضات لمن يفقدون عملهم نتيجة الارهاب، باعتبارها ليست المسؤولة عن فقدان اعمالهم!

هل الحزب الشيوعي مسموح في الجزائر؟ تسأل. ويجيب نور الدين، وهو يتحدث الى هذا ويصرف شؤون ذاك:

مسموح ان يكون حزب شيوعي في الجزائر، لكن السلطة تشترط لذلك تقديم قائمة بأسماء المناضلين في كل فرع، بحيث لا يقل عددهم عن (٨٠٠)! فتصور كيف يمكن الحصول على مثل هذا العدد، والانكى من ذلك ان تكشف اسماءهم للنظام، وتعرضهم لما يترتب على انتسابهم للحزب الشيوعي من مخاطر. لذلك فالشيوعيون في الجزائر يعمدون الى العمل السري. ان الشيوعيين في الجزائر واقعون بين مطرقة الطرف الاصولي وسندان الطرف السلطوي، وعندما نجح شيوعي في انتخابات الطلاب في جامعة الجزائر، تم قتله طعنا بالسكين!

تنقل نظرك بين محدثك والكم الهائل من الشعارات التي يعج بها الموقع، والتي تعبر عن رأي الحزب الشيوعي الجزائري في دستور البلاد وقوانينها واوضاعها والحلول العقلانية.

يتابع نور الدين اثبات ما بدأ به فيقول: اول عملية ارهابية اصولية وقعت سنة ١٩٨١، اي قبل الانتخابات بنحو عشر سنوات! ان الغاء الانتخابات من جانب السلطة الحاكمة ادى الى زيادة وتيرة العمليات فقط.

ويؤكد نور الدين انه ليسوا وحدهم يدعون عمالة الاصولية الجزائرية للامبريالية، فيستشهد بالباحث الفرنسي «لويس مارتينيز» الذي كتب في مجلة «كراسانس» (٩٦/٦) ما يلي: «ساهم الارهابيون الى حد كبير في اسقاط القطاع العام، اذ اعتدوا بالدرجة الاولى على المؤسسات العامة، فأدى ذلك الى مضاعفة خصخصة الاقتصاد، انهم في الحقيقة يمثلون الذراع المسلحة للبنك الدولي، وساعدوا في خدمة مصلحة الحكم عن طريق ضرب مؤسسات القطاع العام».

– انتم تدعون الى الدمقراطية والاشتراكية، اليس ذلك حلما بعيد المنال؟

– نحن من اجل اقامة بديل دمقراطي ثوري، وهذا امل، قد يكون بعيدا، وهو حلم ايضا، وربما بعيد الاحتمال. اذ في الوقت الحاضر نحن

(البقية على ص ١٦)

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!



❑ ■ الشجار الذي وقع في مدرسة يافة الناصرة واصيب فيه (٦) طلاب، ليس الاول في مدارسنا. ولكنه خطير ويشعل الضوء الاحمر.

❑ ■ «كيف لا يحمل الطالب سكينا الى المدرسة، وهو يشاهد في افلام العنف ان الطالب الامريكي لا يحمل سكينا، فقط، بل مسدسا؟!»

❑ ■ السيارات المتجولة للحفاظ على الامن في المؤسسات التعليمية معدومة في منطقة الناصرة. بينما يوجد في نتسيرت عيليت سيارة وفي العفولة سيارتان!

● تقرير: آمال شحادة ●

● الشجار الذي وقع في الصف الثاني عشر في المدرسة الشاملة في يافة الناصرة، الاسبوع الماضي، واصيب فيه ستة طلاب، بينهم طالبان اثر طعنهما بالسكين، يشعل الضوء الاحمر امام مستقبل طلابنا ومدارسنا والتربية في مجتمعنا، فهذا ليس الشجار الاول الذي يقع داخل المدارس، وليس الاعتداء الاول الذي يتعرض له طلاب، ولكنه الاول من نوعه بمثل هذه الحدة، الامر الذي يستدعي كافة الاطر ذات الشأن للتكاتف وبحث موضوع العنف عامة، وهذا الشجار بشكل خاص، لوضع حد لمثل هذه الحوادث الاخذة بالانتشار.

اسئلة كثيرة تطرح في اعقاب هذا الحادث، وفي مركزها: ما الذي يوصل مدارسنا الى وضع يحمل فيه الطالب سكينا داخل المدرسة، ويرمي بالكرسي على صديقه في اثناء شرح المعلم للدرس وامام عينيه؟ ألم يكن بالامكان منع وقوع مثل هذا الحادث، او على الاقل منع استمراره وايصاله الى ما وصل اليه؟

القرار الفوري الذي اتخذه المجلس البلدي واعلن عنه رئيس المجلس، السيد شوقي خطيب، هو اقامة لجنة خاصة لبحث الموضوع واستخلاص العبر، واقامة لجنة شعبية في القرية لوضع برامج خاصة لمنع انتشار ظاهرة العنف. وبدون شك، هذه خطوة مباركة نأمل لها ان تحقق مبتغاها خلال فترة قصيرة. الا ان طرحنا في هذا التقرير لمشكلة العنف داخل المدارس عموما وما وقع في مدرسة يافة الناصرة خصوصا، يأتي كمحاولة للاطلاع على الوضع القائم وسماع آراء بعض الفاعلين في هذا المجال ونقل بعض التجارب والبرامج التي نفذت، لعلنا نساهم في التخفيف من حدة هذه الظاهرة ووضع حد لها.

● الشجار يندلع.. والمعلم يخرج ويغلق الباب! ●

الشجار الذي وقع في المدرسة الشاملة في يافة الناصرة، جاء لمجرد ان نظرة طالب لم تعجب اخر في الصف، لاسباب سبقت وقوع الشجار بقليل حيث اختلف الطالبان برفقة زملائهما خلال الفرصة القصيرة بين الحصتين، وتشابك الطرفان امام بعض المعلمين والطلاب، لكن حلا جذريا لهذا الخلاف لم يتوصل اليه المسؤولون في المدرسة، الذين كانوا شهود عيان على الشجار، فاستمر الطالبان ومن شارك معهما في الدراسة كالمعتاد، ويبدو ان الوضع كان متوترا لدرجة لم «يتحمل» الواحد نظرة الاخر، واذ بكرسي تتطاير في الهواء»، ويدل ان تصيب الطالب صاحب النظرة اصابت طالبة بالقرب منه، عندها توتر الوضع وتحول الصف الى موقع شجار بعد ان انسحب المعلم من الغرفة.

في حديثنا مع بعض الطلاب، قالوا ان الشجار استمر واصيب الطلاب الخمسة، بعد اصابة الطالبة، دون ان يتواجد معلم واحد او مسؤول من ادارة المدرسة لوضع حد للشجار، بل قام احد المعلمين المسؤولين باغلاق باب الغرفة، تاركا خلفه الشجار والاصابات والصراخ والضجيج.

في اثناء وقوع الحادث لم يتواجد مدير المدرسة، الاستاذ رؤوف ابو حاطوم لاسباب صحية قاهرة، ولم يتمكن من الوصول الى المدرسة، الا بعد يومين من الحادث، وباشر في التحقيق في الموضوع، وقال في حديثه معنا، ان اول استنتاج له ان هذا الحادث، «وقع وتطور بسرعة والمعلمين وقفوا مذهولين مندهشين ولم يتمكنوا من فعل شيء».

– اذاً، لماذا لم يتصلوا بالشرطة، ربما كانت تستطيع فض الشجار؟ سألناه. فقال: «شخصيا وكمدير مدرسة، رأيي واضح للمعلمين في هذا المجال، وهو عدم الاتصال بالشرطة بخصوص اي حادث كان يقع داخل المدرسة، لان الشرطة – وكما الاحظ – لا تقوم بواجبها كاللازم في حل المشاكل التي تصل اليها، فعندما تقدم لها شكوى عن اعتداء معين، تحقق مع المعتدي وتبلغه باسم من قدم الشكوى ضده، ثم نراه بعد ساعات يتجول وكأن شيئا لم يكن، لذلك ارى من المناسب ان تقوم المدرسة بحل مشاكلها». ويضيف «بالنسبة لهذه القضية العينية، فما زلنا نحقق في ادعاءات الطلاب ومدى صحتها، وفيما اذا كانت هناك مسؤولية على المعلمين الذين تواجدوا، على امل ان نستخلص العبر خلال فترة قصيرة».

ويشير ابو حاطوم في هذا المجال، الى وجود حلقة وصل مفقودة بين الاهالي والمدرسة وعدم اهتمام الاهالي بالاطلاع على وضع ابنائهم، ويقول: «هناك اولياء امور لطلاب يتعلمون في المدرسة منذ سنوات، لم يصلوا مرة واحدة الى المدرسة للاطلاع على وضع ابنائهم، حتى عندما ندعوهم الى اجتماعات او حتى توزيع الشهادات، وهذا امر مزعج ومقلق


* سهيل دياب *


* د. ماجد الحاج *

ويشعر الطالب بعدم وجود الرقابة عليه»، وحول وجود السكين في حوزة الطلاب داخل المدرسة، يقول الاستاذ ابو حاطوم: «هذا امر يعود الى التربية داخل البيت وارى انه لا فرق بين الطالب الذي يحمل مسطرة من الحديد والطالب الذي يحمل سكينا، ونحن اليوم امام وضع لم يسبق ان شاهدناه، من حيث ما يتوفر للطالب في الحوانيت والمكتبات من ادوات تشكل خطرا جسديا واخلاقيا، خذي مثلا، طلاب في الصف الثالث والرابع بامكانهم شراء غاز مسيل للدموع دون ان يمنعهم احد، وخلال مراقبتي لبعض الطلاب، لاحظت وجود تجاليد دفاتر وكتب كلها مزينة بصور بعيدة كل البعد عن التعليم والاخلاق، تجعل الواحد منا يقف مذهولا امامها، مثل صورة شاب وصبية في لباس شبه عار يقبلان بعضهما على شاطئ البحر، وغيرها من الصور».

ومن جهة اخرى يؤكد الاستاذ ابو حاطوم: «ان المدرسة ستسعى الى تكثيف برامجها اللامنهجية في مجال الشرح والتوعية عن ظاهرة العنف، اسبابها وخطورتها، وذلك بدعوة اخصائيين وعرض افلام، اضافة الى ايجاد وسيلة لتعميق علاقة الاهالي بالمدرسة وزيادة اهتمامهم بأبنائهم».

● حوادث العنف تتكرر ●

لقد شهدنا خلال الفترة الاخيرة، العديد من الحوادث التي تعرض فيها طلاب الى اعتداءات واخرى تكشف مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب:

– طالب ثانوي من المدرسة المعمدانية في الناصرة يتعرض لاعتداء من شابين في اثناء عودته من المدرسة ويصاب بكسور في وجهه.

– طالب في الصف السادس من دبورية، يتعرض لاعتداء من ولي امر طالب اخر، بعد يوم من وقوع شجار بين مجموعة طلاب اطفال.

– سائق باص يتعرض لاعتداء من طلاب في عيلوط بعد اعادتهم من يوم نزهة.

– حادثة اخرى مشابهة وقعت في البعينة – نجيدات وتعرض فيها السائق لاعتداء.

وهكذا، حوادث كثيرة وعديدة، آخذة بالانتشار يوما تلو الاخر، وفي بعض الحوادث نسمع عن اعمال احتجاجية نفذت بعد يوم من الحادث، ولكن سرعان ما يعود الوضع الى ما هو عليه، في انتظار وقوع حادث اخر، ليتحرك مرة اخرى.

الباحث د. ماجد الحاج، يرى ان اسبابا عديدة، تؤدي الى وجود ظاهرة العنف داخل المدارس وانتشارها، ويقول: «مجتمعنا اصبح منكشفا للعنف في عدة مجالات، فالتلفزيون وما يعرض عبره من افلام، وكاسيتات الڤيديو والكوابل اثرت بشكل سلبي واصبحت جزءا من العامل الذي يربي اطفالنا واولادنا. وفي داخل العائلة، تدل الابحاث المختلفة وبشكل واضح على وجود ظاهرة العنف التي اصبحت مقلقة وتمتد الى المدارس، وهنا نرى وللاسف، ان المدرسة العربية غالبا تلقن الطالب واحيانا تعلمه ونادرا ما تربيه، كذلك فالمعلم فقد دوره منذ فترة كقائد ونلاحظ ان هناك تآكلا في هذا الموضوع، ويظهر بشكل جلي اليوم في المدارس، عدم تمكن المعلم من السيطرة داخل الصف خصوصا في المدارس الثانوية، وفي هذا المجال نرى ايضا ان الاهل يساهمون احيانا بتشجيع الطالب على التمرد ضد المعلم والمدرسة، بمعنى ان الطالب يكون مضطهدا في البيت ولكن اذا وقعت مشكلة مع المعلم يكون الاخير معرضا لاهانات من الاهل».

وفي هذا المجال، ومن خلال لقائنا بعدد من المعلمين، لاحظنا تذمرهم من القانون الذي صدر مؤخرا ويمنع المعلم من ضرب الطالب. فهم يعتقدون بأن هذا القانون ساعد في تمرد الطالب على المعلم بحق وبدون حق، وان المعلم اصبح معرضا للتحقيق في الشرطة سواء كانت الشكوى بحق او عن غير حق، وعليه يفضل المعلمون السكوت واللامبالاة وعدم التدخل في حل المشاكل مع الطلاب، وهنا يقول د. ماجد حاج: «لا شك ان لهذا القانون تأثيرا، وعمليا هناك حلقتان مفقودتان مع البيت والمدرسة حيث توجد هوة هائلة ولا يوجد تنسيق، واصبح من الصعب على المعلم القيام بدور تربوي بالشكل الصحيح، والمدرسة نفسها تسير خلف المجتمع بأساسها ومبناها التقليدي، حيث لا تتناسب والتغييرات التي حدثت واحيانا بقفزات سريعة في العالم والمجتمع العربي، وهذا يؤدي الى فقدان المدرسة لدورها مما يخلق جوا من الاحباط عند الطلاب وتصبح

(البقية على ص ١٦)

بين مهرجاني لشبونة وباريس تبدو القيم الشيوعية الاصيلة

(تتمة من ص ١٤)

بعيدون عن تحقيقه. ولكننا نعتمد على وجود نضالات واسعة النطاق تنفذها الطبقة العاملة، وهذا يظهر جليا في المظاهرات والاضرابات التي نكون نحن المبادرين اليها احيانا، يتفاعل مع هذه النضالات الاجيرون والمواطنون البسطاء، والنساء. وقد قاموا في بعض المناطق بتنظيم لجان مسلحة للدفاع عن النفس! هذه الحركة قوية ولكنها تلقائية، وفي صلب اهدافنا تنظيمها وتقوية دورها. وليس صحيحا الانطباع عن قوة الاصولية في الجزائر. في ٩١/٦ دعت الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كانت علنية، الى اضراب تمردي، ولو تجاوبت الطبقة العاملة مع تلك الدعوة لكانت الجزائر تحولت الى الفاشية من يومها، كذلك في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٩٥/١١/٦ دعت الجبهة الاسلامية الى المقاطعة، وكذلك دعت جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آية احمد، الذي لا علاقة له بالاشتراكية، ولم تحدث مقاطعة، رغم تهديد الافواج الاصولية المسلحة التي اكتسبت شعار من «صندوق الى صندوق» اي من صندوق الانتخابات الى التابوت. فبرغم ذلك شارك في الانتخابات ٧٥٪ من المواطنين، وبمضمون تقدمي واضح «لا للارهاب ولا للاصوليين» ونحن - الشيوعيين - شاركنا في الانتخابات.

وبين سلام عابر وعناق طويل غزير القبل، يعرب نور الدين عن حاجة الشيوعيين الجزائريين الى تضامن القوى التقدمية العالمية معهم. وفي مقدمة هذا التضامن التغطية الاعلامية التي تفضح الطابع الحقيقي لهؤلاء الاصوليين، فالشيوعيون الجزائريون يعانون من عدم الاعلام، ومن الاعلام الخاطئ. وثمة ضرورة لعقد لقاءات كثيرة مع القوى المعنية في فلسطين، السودان، لكن من المؤسف - يقول نور الدين - ان القوى الثورية تعمل بصورة منفردة، بينما الحركات الاسلامية تتوحد وتتشاور. نحن بحاجة الى اممية من نوع جديد. نحترم الظروف الخاصة لكل شعب وندعو الى بذل الجهود وتوحيد الصفوف لمقارعة النظام العالمي الجديد.

وفي العراق؟

يا لتشابه الاوضاع.. تدخل موقع الحزب الشيوعي العراقي، هنا في باريس مسموح اقامة الموقع وكتابة الاسم - وكما الحزب الشيوعي الجزائري، كذلك الحزب الشيوعي العراقي، فهو واقع بين فكي كماشة: دكتاتورية النظام ونهجه المدمر الذي يقود البلاد الى حربين وما زال يزج بها في حروب ونزاعات يذهب الوطن ضحيتها، من ناحية، ومن ناحية اخرى الحصار الاقتصادي والعقوبات التي يذهب ضحيتها الشعب العراقي الجائع. هذا ما يبدأ به ابو رواء، مسؤول الحزب الشيوعي في فرنسا وهو هنا منذ سنة ١٩٨٣ حيث بدأ دراسته، وتخرج وراح يعمل مدرسا. اقتصاديا العراق مدمر وكذلك البنية الاجتماعية انهارت مع انهيار شرائح الطبقة المتوسطة التي كانت منتعشة تماما. لقد تفكك النسيج الاجتماعي، وتداعت القيم والاخلاق، وراح المواطنون يبحثون عن «وطن» بديل، فبلغ عدد المهاجرين من العراق ابتداء من السبعينات اكثر من مليوني انسان، غالبيتهم بعد حربي ايران والخليج، فضلا عن عمليات تهجير الشيعة. ان النظام في العراق دكتاتورية من نمط استثنائي، اذ يتمركز الحكم في يد شلة عائلية فقط. وكل من يختلف مع النظام يتعرض للقمع. حتى ابن الرئيس، فقد تم اغلاق صحيفته «بابل» واذاعته اربعة ايام. اقام صدام جهاز ميليشيا سماه «فدائيو صدام» وسلمه لابنه عدي، وهم يتقاضون رواتب اضعاف الرواتب العادية. يأخذونهم ايتاما ويربونهم على الولاء المطلق لصدام. مؤخرا سحبت رئاسة هذا الجهاز من عدي وسلمت للابن الاصغر قصي الذي يعتبر اهدأ واكثر توازنا واقل فضائح! وهو يعتبر مستودع القوات الحقيقي.

- في مثل هذه الظروف كيف يعمل الحزب الشيوعي؟

وسط الضجيج الذي يأتيك من كل ناحية يخبرك ابو رواء - وهو اسم مستعار طبعا - ان للحزب الشيوعي العراقي ثلاثة اشكال من التواجد:

أ) السري المطلق وسط وجنوبي العراق.

ب) حتى الاحداث الاخيرة في اربيل والسليمانية كان وجود علني في كردستان.

ج) التواجد العلني طبعا في الخارج.

وعلى ضوء ما سيستجد من احداث سوف نحدد اسلوب تواجدنا وعملنا.

- ما هي وسائلكم؟

- إعلام الحزب متنوع. فلدينا صحيفة «طريق الشعب» وهي شهرية تصدر في كردستان. ولدينا صحافة باللغتين الكردية والعربية يصدرها الحزب الشيوعي الكردستاني الذي هو جزء من الحزب الشيوعي العراقي، وفي كردستان ايضا وسائل اعلام سمعية وبصرية، محطات اذاعة وتلفزيون صغيرة لكنها تفي بالحاجة، والاذاعة تذيع ساعات في اليوم وتسمع في بغداد.

وفي الخارج تصدر مجلة دورية باسم «رسالة العراق» يصدرها قسم الاعلام في الحزب، ومجلة دورية باسم «الثقافة الجديدة» تنشر اراء مختلفة. كذلك لدينا - والحديث لأبي رواء - جريدة «طريق الشعب» للقضايا الفكرية.

- ما هي علاقتكم مع الاحزاب الاخرى؟

- في كردستان باعتبارها اكبر ساحة، علاقتنا جيدة مع الحزبين «الدمقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ولقد عملنا على ايقاف الاقتتال بين الحزبين.

وعلى الصعيد العراقي لنا علاقات جيدة مع كل الاحزاب السياسية، لقد رفعنا شعار تطوير صيغ العمل المشترك والحوار الوطني الشامل. ولنا عمل مشترك لكن هذا العمل لم يصل الى مستوى التحدي ضد العدو المشترك. والعلاقات بين الاحزاب التي تتخذ احيانا طابع الصراع الدموي، تفسر بقاء صدام في الحكم.

ويقطع الحديث بيننا طفل يحدّث والده بلغة فرنسية، مع ان والده عربي عراقي وامه عربية كذلك. فأسأل محدثي، كيف تتصور مستقبل العراق؟

ويجيب: الواقع صعب، لكننا نعتقد ان شعبنا قادر على تحشيد طاقاته للخلاص من ليل الدكتاتورية، فانتفاضة (٩١) التي شملت كافة انحاء العراق سيطرت على (١٤) محافظة من اصل (١٨) محافظة عراقية، لكن ادارة بوش سمحت لصدام باستعمال طائراته وآلات قمعه، فتم استرجاع المناطق، لكن في الجنوب، حتى الان تخرج السيطرة من يد النظام ليلا.

نسعى لتنظيم المعارضة، لكن النجاحات محدودة بسبب حالة الانهاك التي يعيشها شعبنا، ونعتقد ان التغيير يستند الى طاقات شعبنا، على اساس مشروع وطني عراقي دمقراطي، تتم بواسطته مخاطبة المجتمع الدولي، وليس على اية ارضية اخرى. الولايات المتحدة برهنت مرارا على انها لا ترغب في اسقاط النظام، والاحداث بعد حرب الخليج تثبت ذلك. لقد ارادوا اضعافه وتقليم اظفاره بحيث لا يهدد مصالحهم في المنطقة، ويظل محتفظا بقوة تمكنه من قمع الحركة الوطنية، ولذا نعتقد ان القصد من الاجراءات الامريكية معاقبة شعبنا لا اسقاط النظام ونحن ضد ذلك. شعبنا يعاقب مرتين، صدام والاجراءات الامريكية.

وهكذا فالعراق العظيم الذي ابدع الحضارات وانتج المبدعين يبدو خلوا من طاقات ابداعه. فالمبدعون موجودون في الخارج وابداعهم مرفوض في العراق ومحكوم بفوهة المسدس، بعكس معظم البلدان العربية، حيث تجد ابداعات حتى لو كان اصحابها يختلفون مع الانظمة، ولكن العراق شيء اخر.

ملاحظة: يخلو التقرير من صور شخصية للجزائري والعراقي، ومن اسميهما الحقيقيين بسبب متطلبات «الدمقراطية العربية»!

مساواة لنا ومساواة فيما بيننا!

(تتمة من ص ٩)

السياق الجهود التي تقوم بها فعاليات سياسية مثل «التجمع الوطني» و «الجبهة» من اجل اعادة بناء الهيئات العليا التي تُعنى بشؤون الاقلية العربية لا سيما «لجنة المتابعة العليا». فمن شأن هذه الجهود ان تُسهم عشية المؤتمر في اخراجه بشكل حضاري راقٍ بمستوى القضية التي جاء ليثيرها!

ولا نرى المؤتمر في صيغته ومهماته قضية تعكس ما افضت اليه العلاقة بيننا وبين المؤسسة الحاكمة بل رافعة نضالية هامة ينبغي استثمار فاعليتها حتى النهاية في الضغط على المؤسسة الحاكمة. وكون هذه المؤسسة قادرة على امتصاص تململ الرأي العام الاسرائيلي (الذي قد يبدي تفهما متفاوتا لفكرة المؤتمر) بسبب الطبيعة القومية للدولة، فانه ينبغي التفكير بجدية في امكانية تدويل المؤتمر بدعوة ممثلي الدول الاجنبية لحضور المؤتمر ودعوة ضيوف اجانب رسميين وممثلي الهيئات الدولية التي تُعنى بحقوق الانسان لا سيما الاوروبية والامريكية منها. اقول هذا علما بالحساسية الشديدة لدى حكومة الليكود - المفدال لمثل هذا الاجراء. ومع هذا ينبغي الا يرتدع القيمون على الذهاب في هذا المسار، ايضا!

ولا اعرف اذا كان بالامكان ان نتحدث عن قضايا الاقلية العربية كمسألة واحدة. ربما كان الامر ممكنا لدى توجيه الحديث الى المؤسسة الحاكمة، لكنه غير ممكن عندما يكون الحديث فيما بيننا. فقد قيّض لي ان اكون عضوا في لجنة ثانوية منبثقة عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر. وقد اكتشفت في اطار عضويتي والمهمة الملقاة عليّ انه ينبغي الاهتمام على نحو خاص بمسألتي العرب في المدن المختلطة وعرب النقب. ففي المدن المختلطة تلحّ قضية الوجود والمسكن. وهناك احساس لدى عرب المدن المختلطة وبالذات في يافا واللد والرملة بالقطيعة بينهم وبين بقية الجماهير العربية فيما هم يخوضون معركة البقاء. وكذلك الامر في النقب. فالصراع على الارض في ذروة جديدة والارض تعني قضية البقاء والوجود. ولا اتردد في تقديم هذه القضايا على قضايا التجمعات العربية التقليدية. فلا يجوز ان يهمش المؤتمر هاتين المجموعتين في عز حاجتهما للدعم. وحري بنا ان نرفض التعاطي مع قضاياهما كما تتعاطى المؤسسة الحاكمة معهما. ومن هنا اصل الى فكرة اريد لو ان المؤتمر قام عليها وهي فكرة العدل والمساواة بين القضايا التي ستطرح وتُثار. ينبغي ان يكون مؤتمر المساواة منصفا في التعاطي مع الموضوعات والقضايا وان يعطي كامل الفرصة لكل القضايا حتى تبرز وتتبلور.. فاذا كنا نسير نحو تأكيد مطلب المساواة امام المؤسسة الحاكمة حري بنا ان نضمن المساواة فيما بيننا، قطاعات وتجمعات وقضايا. من اجل المساواة لنا والمساواة فيما بيننا!

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!

(تتمة من ص ١٥)

المدرسة سجنا بالنسبة للطلاب مما يشعرهم بالغربة ويولد عندهم العنف، وهذا بالتالي، يدق ناقوس خطر اذ اننا نقف على عتبة القرن الواحد والعشرين، ومن المفروض وضع برنامج شامل في استراتيجية التربية للمحافظة على المدرسة ودورها، وان لم يتم ذلك، فسيلغى دور المدرسة بشكل تدريجي حيث يصبح تعويضا عنها الحاسوب والانترنيت والكوابل والتلفزيون». ويضيف د. حاج:«ظاهرة العنف تتأثر بكافة التأثيرات الخارجية، واذا اعتمد المعلم والمدرسة العنف والضرب والتوبيخ على اساس النظام فقط فهذه اداة تفقد كل فعاليتها، والحل في هذا المجال ليس بتغيير القانون انما بالتعامل مع الطالب من جهة بحيث يخلق هذا جوا في المدرسة يشعر الطلاب بالأمان، ومن جهة اخرى تقوية الصلة بين البيت والمدرسة».

● كوادر الشرطة في الوسط العربي غير كافية ●

في مدينة الناصرة، حيث وقعت مؤخرا عدة حوادث وقع فيها الطلاب ضحايا لاعتداءات، بادرت بلدية الناصرة، بوضع عدة برامج ونشاطات كمحاولة للحد من تفشي هذه الظاهرة، واجتمعت مؤخرا مع قيادة الشرطة التي لها دور كبير في هذا الموضوع، ويقول السيد سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة، ورئيس المجلس الشعبي لمكافحة العنف الذي اقيم مؤخرا:«اذا ما تضافرت عدة حلقات معا ووضعت برنامجا مدروسا، على اساس الناحية العلاجية والناحية الرادعة بمشاركة الشرطة والسلطات المحلية والاهالي والمجموعات التربوية، فان تحسنا سيطرأ على هذا الموضوع وخصوصا في الوسط العربي». ويؤكد دياب على انه لا يمكن حل المشكلة بدون زيادة جدية لعدد افراد الشرطة في الوسط العربي ويقول:«في شرطة الناصرة، التي تخدم منطقة يصل عدد سكانها الى (١٥٠) الف مواطن لا يوجد سوى اربعة افراد شرطة وسيارتين متجولتين، بالمقابل في منطقة عكا مثلا، حيث يصل عدد السكان الذين تخدمهم الشرطة الى (١٣٠) الف مواطن، نجد عدد افراد الشرطة والسيارات اكثر بضعفين ونصف الضعف، اضافة الى وجود افراد الحرس المدني مع دوريات». ويضيف دياب:«في هذا المجال ايضا، على وزارة المعارف التعامل مع الوسط العربي كما هو الوضع في الوسط اليهودي، خذي مثلا السيارات المتجولة في المؤسسات التعليمية للحفاظ على الامن، ففي نتسيرت عيليت نجد سيارة وفي العفولة سيارتين فيما لا نجد مثلها في الناصرة والمنطقة».

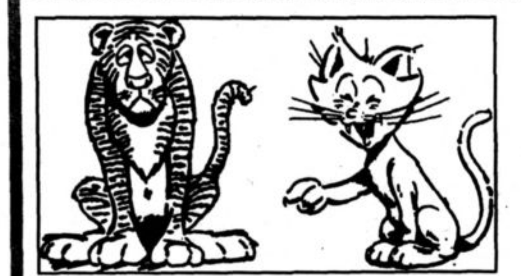
ويشير دياب الى النشاطات التي بدأتها، مؤخرا، بلدية الناصرة والسلطات المحلية المختلفة لضمان الحراسة في المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية:«اليوم هناك حاجة ماسة للضغط على الجهات المسؤولة لتوفير الميزانيات الكافية لتلبية كافة الاحتياجات اللازمة للمدارس العربية ومنها الشرطة الجماهيرية التي طالبنا، مؤخرا، قيادة الشرطة بتوفيرها في الناصرة، كذلك اتفقنا على وضع سلم اولويات حسب احتياجات كل بلدة، ونرى في الناصرة وضع قضية العنف على رأس سلم الاولويات».

وضمن البرامج التي وضعتها بلدية الناصرة، اقامة صفوف للتعليم المؤسس، ما قبل التعليم الالزامي، وكما قال دياب:«اعداد الطالب بشكل سليم منذ الصغر يساعد في التخفيف من العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع ومنها العنف، عندما يصل الطالب الى المراحل الاعدادية والثانوية»، كذلك اهتمت البلدية باقامة اطر داعمة للطلاب مثل النوادي العائلية التي تحتضن الطلاب الذين يعيشون في ظروف اجتماعية صعبة ما بين الساعة الواحدة والنصف ظهرا والسابعة مساء، يحصل فيها الطالب على كافة طلباته واحتياجاته الانسانية وبالتالي يبتعد عن العديد من الظواهر التي تتأثر من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وكذلك اقامة نواد رياضية في الاحياء، ولكن، وكما يؤكد دياب:«الحلقة الاهم في هذا الموضوع، الاهل الذين يلعبون دورا اكبر في دعم المجموعات الاخرى كالمدارس والسلطات المحلية لمواجهة ظاهرة العنف».

ومن جهته يؤكد د. ماجد حاج على «اهمية تفاعل وتعاون كافة الاطراف ذات الشأن على اساس نقل التعليم العربي نقلة نوعية ووضع بدائل للتعامل معها، مثلا، في جمعية «انسان» نشدد على مشروع الابداع، الذي من خلاله تزداد لدى الطالب روح الانتماء للمدرسة حيث يشعر بأهميته كانسان ويتم التعامل معه كمركز في العملية التربوية».

ويشير د. حاج الى خطورة وجود الكوابل في البيوت «التي يشاهد فيها الطالب افلاما يظهر فيها العنف وبشكل مبالغ فيه، فكيف لا يحمل الطالب سكينا الى المدرسة عندما يشاهد الطالب الامريكي لا يحمل سكينا فحسب بل مسدسا؟!».

ليس للوجه الكشر!



بقلم: د. ادوار الياس

* غمزات *

* لا يبدد الحكيم حياته في انتظار المستحيل.
* اليأس يدفع بسطاء الناس الى الاختلاط بالاشرار.
* من لا يتذكره الناس كانسان لن يتذكروه كفنان.
* النقود تدفع «الناقد» غير النقي الى محاولة تزوير التاريخ.
* بنك الافكار لا يفتح حسابات للحمقى.
* حبل افكار الاهوج كثير العقد.
* ما ان يقرع الاهوج ابواب الجحيم حتى تتفرعط الشياطين.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الالمان:**

– طمع بالكثير ونال القليل.

*** وتقول العرب:**

– الطمع ضر ما نفع.

*** يقول الانكليز:**

– الخرطوشة الفارغة تبقى في بيت النار.

*** وتقول العرب:**

– شيء ما منه ودخانه يعمي.

*** يقول الفرنسيون:**

– شجارات الاولاد تعكس شجارات الاباء.

*** وتقول العرب:**

– من لا يطلع لابيه يكون بندوقا.

*** يقول الهولنديون:**

– ضرع البقرة يدر حليبا وليس نبيذا.

*** وتقول العرب:**

– وكل اناء بالذي فيه ينضح.

*** يقول الطليان:**

– لا تستطيع ان تنتعل حذاءين في رجل واحدة.

*** وتقول العرب:**

– يريد ان يحمل بطيختين في يد واحدة.

نشازيات!

* بسبب حلول «يوم الغفران» اليهودي الذي يطلب فيه الاحتلال الاسرائيلي المغفرة من اله الالهة عما انزله من موبقات بحق الشعب الفلسطيني، لم ينعقد الاجتماع الاسبوعي التقليدي امام «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، بمشاركة مسعد اسعد الديراوي ومختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور المهدد بالاندثار، الفرن وليس الشاعر.

ومع غياب مسؤولة السكرتارية هيلانة سمعان السحماتية، عن موقعها العملي، لاسباب شخصية. وبينما كنت استمع الى اذاعة «صوت فلسطين» الريحاوية التي قطعت حبل السرة مع شركة «بيزك» الاسرائيلية قُطع حبل تسمعي بدخول الموظفة الجديدة صفاء ابو شيبان الى مكتبي وناولتني، بأدب جم، فاكس

رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن

الكذب في الادب!

وكتب فواز النشاز:

– بعد ان تصرف حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، خلال تمرين صرف الاسماء والافعال مع الضمائر، بكلمة كذب وقال: انا اكذب.. انت تكذب.. كلنا نكذب، واعتبرها المدير الملقب بـ «الجربان» اهانة شخصية، والقى على اكتافنا الطرية طراوة جناح جلبوط الدوري وظيفة بيتية عن الكذب، استنجدت بمدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) عبر تليفون ناجي النجار الرفضي، الذي لم يعد يسترجي ان يرفض لي طلبا، مخافة ان اشتكي عليه للدوائر الدولية واطالبه بدفع الاتعاب التي قرطها علي بعد ان شغلني بتحطيط عرباية خشب، وبالامارة فان زوجته المشوقة رفيقة العيوقة كانت تدق البطاطا المسلوقة وتغني مع وديع الصافي:

- «حلوة وكذابي.. يا اغلى احبابي / والاكذب منك.. حضرة جنابي».

ومع انتقالها الى خلط معجون البطاطا مع البرغل والبهارات لجبل الكبة الكذابة، اخذت تغني مع العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ:

– «حلو وكذاب.. ليه صدقتك؟ / الحق علي اني طاوعتك، كذاب.. »!

ولان فخري الفران «ابو عدنان» لا يرد لي طلبا، والحديث ما زال لفواز النشاز، باعتباري احد تلاميذه النجباء، اضافة الى ان خالتي الحجة نجيبة تراعيه بسعر الجبنة العربية الطرية التي ترفع من كرامة كنافته وتجعلها اطيب من الكنافة النابلسية والحلبية، عاد الى دفاتره العتيقة التي دوّن فيها العديد من المعلومات التي حفظها عن ظهر قلب، في اوائل الستينات من القرن العشرين، خلال دروس محو الامية في نادي «الاخوة» التابع للحزب الشيوعي، المجاور لميناء الصيادين وكاسر امواج بحر عكا.

ومع عودته من تغريبته داخل دفاتره العتيقة، زوّدني فخري الفران بالتفسير «المنجدي» عن

الكذب والتزوير!

ويقول «ابو عدنان»:

– الكذب نقيض الصدق، اي الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به. وتقول العرب: كذبت العين، اي خانها حسها، ومن تكذب عينه تريه ما لا حقيقة له. ومن ينقل ويقول خلاف الواقع يُقال فيه: «كذبهُ الحديثَ». ومن يتكلف الكذبَ يقال فيه تَكَذَّبَ. وحينما يتكاذب القوم يكذب بعضهم على بعض. اما جمع الكاذب فهو كَذَبة وكُذّاب وكُذُب. وجمع الكاذبة كاذبات وكَوَاذب. وعن كثير الكذب يقال انه: مَكْذَبَان ومَكْذَبَانَة وكَذْبَان وكَيْذَبَان وكَيْذُبَان. وجمع الاكذوبة اكاذيب واباطيل، وصاحبها هو المَكْذَبَة والمَكْذُبَة وجمعها مَكَاذب. اما المَكْذُوب والمَكْذُبَة فجمعها مَكَاذيب وتعني الكذب.

ومن مرادفات الكذب الزُوْر والتزوير: ويقال: زَوْر، اي زَيَّن الكذب. وكذلك الزَهو، وتعني الباطل والكذب. ويقال: زَهَا الرجل، اي كَذَبَ.

ويضيف مدربْ الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»:

– هناك كذبة بريئة وكذبة شرآنية، كذبة بيضاء وكذبة سوداء، كذبة شاعرية وكذبة شيطانية. البعض يكذب مُلَحًا، والبعض يكذب كفرا. احدهم يكذب ببشاشة عفوية، واخر يكذب ببشاعة انتهازية.

ومن الاكاذيب البريئة العفوية كذبة الشاعر العربي

تأبط شراً!

يقول الدكتور يوسف شكري فرحات في شرحه لديوان الصعاليك، الصادر عن «دار الجيل» في بيروت العام ١٩٩٢، ان «تأبط شراً» هو لقب كبير الشعراء الصعاليك، ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي المضري المتوفى في العام ٥٣٠ ميلادية. وامه اميمة من بني «القين» من «فهم».

وعن اصل كنية «تأبط شراً» ينقل الدكتور فرحات، في شرحه، عدة روايات مما رواه الرواة ومنها «ان الشاعر رأى كبشا في الصحراء فحمله تحت ابطه. فجعل يبول عليه. وعندما اقترب من الحيّ ثقل عليه الكبش فرمى به. فاذا هو الغول! فقال له قومه: ما كنت متأبطا يا ثابت؟ قال: الغول. فقالوا: لقد تأبطت شرا. وسُمِّيَ بذلك».

وكان فيلسوف شعراء العربية «ابو العلاء المعري» قد التقى في «رسالة الغفران»، وتحديدا في فصل «جنة العفاريت»، الشاعر «تأبط شراً» وسأله:

– «احق ما روي عنك من نكاح الغيلان؟» فقال «لقد كنا في الجاهلية نتقوّل ونتخرّص، فما جاءك مما ينكره المعقول (العقل) فانه من الاكاذيب».

ويقول تاريخ الادب ان «تأبط شراً» كان من اشهر عدائي العرب وابصرهم واشدهم كيدا. وقالوا فيه: «كان اعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين. وكان اذا جاع لم تقم له قائمة. فكان ينظر الى الظباء فينتقي، على نظره، اسمنها ثم يجري خلفه، فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله».

وذاع عن «تأبط شراً» لقاء الغيلان ومحاربتهم ونكاحهم. وقد رووا عنه اشعارا مختلفة في ذلك ومنها:

– «واني قد لقيت الغول تهوى/ بسهب كالصحيفة صحصحان/فقلت لها: «كلانا نضو أيْنٍ/ اخو سفر، فخلّي لي مكاني»/فشدت شدة نحوي، فأهوي/لها كفي بمصقول يماني/ فاضربها بلا دهش فخرت/صريعا لليدين وللجران/فقالت: «عد»! فقلت لها: «رويدا/مكانك! انني ثبت الجنان/فلم انفك متكئا عليها/لانظر مصبحا، ماذا اتاني/اذا عينان في رأس قبيح/كرأس الهر مشقوق اللسان/وساقا مُخْدَع، وشواة كلب/ وثوب من عباء او شنان».

وينقل «ابو العلاء المعري» في رسالته الغفرانية عن «تأبط شراً» شعره:

– «انا الذي نكح الغيلان في بلد/ما طلّ فيها سماكيٌّ ولا جادا/في حيث لا يَصْمتُ الغادي عَمَايتَهُ/ولا الظليمّ به يبغي تهبّادا/ولقد لهوتُ بمصَقول عوارضُها/بكر تُنازعُني كأساً وَعنقّادا/ثم انقضى عَصْرُها عني وأعقَبَهُ/عصر المشيب، فقل في صالح بادا».

وبعد ان اوضح مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» وفسّر: ان الظليم هو فرخ النعام، والتهبّاد من الهبيد الذي هو الحنظل، والعنقاد هو العنقود، قال:

– هذه حكايتي وحكيتها وفي اذنك حطيتها. لو كان بيتنا في الحارة لجلبت لك كوم حجارة، ولو انه قريب لجلبت لك حفنة زبيب.

فاسرعت وطلبت منه، يضيف فواز النشاز كاتباً، ان يضرب لي مثلا عن الكذب الادبي المعاصر.

فتنحنح وتنخّع وقال، بعد ان بصق ارضاً:

– قرأت لك، مؤخرا، مقالة «نقدية - نقودية» ينطبق على صاحبها القول: «يبصق في الصحن الذي يأكل منه» و «يلقي حجراً في البئر التي يشرب منها» متوخيا ان يرفعه خلطه للاوراق الادبية - الصحفية، وطمسه للفوارق بين الاقلام السلطوية والنضالية الى «عرش» مفتشي وزارة «التقليم والتعتيم». مزينا كذبه بتخرصات «شاب تغرّب وختيار ماتت اجياله»!

– زدنا علماً وتنويرا – قلت.

فرد فخري الفران «ابو عدنان»:

– الله يخزيك، ويلعن العلم والتنوير. انشعطت صينية الهريسة في تنور الفرن. وعن اذنك الان، واذا صار عندي وقت، على العايش، سأعود واعلمك لتعلم اصحابك.

تڤيل – ثورة في عالم الكوابل

١٦ قـنـالاً بـالـلـغـة الـعـربـيـة

والآن ، حملة ...
نرتبط بالكوابل في أيلول ولا ندفع في كانون الأول

تڤيل – شركة التلفزيون بالكوابل. أحدثت ثورة حقيقية في خدماتها!

١٦ قناةً عربياً!

٦ قنالات بالعربية أضافتها شركة تڤيل إلى ١٠ قنالات عربية قائمة.
وهذا حتى يجد المشترك كل ما يهمه ويريد مشاهدته.
القنالات العربية مع ٣٠ قنالاً أضافياً تبث على مدار اليوم تشكيلة منوّعة من البرامج التثقيفية والتربوية والفنية والعلمية وأفلاماً ومسلسلات عربية وأجنبية، وبرامج خاصة بالأطفال..

جدول معدّل بالقنالات

٩	قنال تڤيل (بالعربية)	٢٩	المغرب
١٨	إي.آر.تي ٢ (الرياضة)	٣١	LBC
١٩	سوريا	٣٢	دبي
٢٤	مصر	٣٥	إي.آر.تي يوروپ
٢٥	الأردن (بالعربية)	٣٦	إي.آر.تي ١ (الأسرة)
٢٦	الأردن بالانجليزية	٣٨	إي.آر.تي ٣ (للأطفال)
٢٧	لبنان	٣٩	إي.آر.تي ٤ (أفلام)
٢٨	MBC	٤٠	إي.آر.تي ٥ (موسيقى)

برامج محلية عربية!

تڤيل ، تبث برامج محلية خاصة من منطقة سكناك، تنقل الأحداث من مواقعها في المدن والقرى، في الجوامع والكنائس والمراكز الثقافية، تلتقي الشخصيات الاجتماعية والمسؤولين في المحيط القريب منك.
وبذلك يلتقي عالمك الخاص القريب بالعالم الواسع.
مثل هذه البرامج لن تجدها في أي محطة كوابل أخرى!

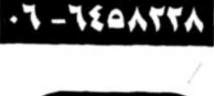
برامج لكل الأسرة!

برامج تڤيل متنوعة ومن كل بقاع الأرض بحيث يستطيع كل فرد في الأسرة أن يشاهد من يريده وأن يتمتع ويستفيد..

السعر مُغرٍ!

كل هذا التنوّع من البرامج، وكل هذا التميز والاهتمام بالمشاهد العربي بسعر مُغرٍ
٣,٤٠ شيكل في اليوم والعالم في بيتك كل يوم!
تڤيل ... بساط الريح إلى القرن القادم!

إتـــصـــل الآن:





تڤيل ... بساط الريح إلى القرن القادم !

شو جاب لجاب!

١٢٠ عيادة لصندوق المرضى العام داخل قرانا ومدننا العربية

عدد العيادات

120
110
100
90
80
70
60
50
40
30
20
10

تمعنوا جيداً بهذه اللائحة! فهل هناك اصلا مجال للمقارنة؟

فصندوق المرضى العام هو حجماً يشمل ١٢٠ عيادة

ومضموناً مدعماً بخدمات طواقمنا ومؤسساتنا الطبية،

بها نفخر لانها لخدمتكم، فقد قامت بمساهمتكم،

لاجلكم ولتخدمكم في كل زمان ومكان.

بقية الصناديق



سائرون مع المضمون

في صندوق المرضى العام.

في مهرجان المسرح الآخر في عكا:

تعامل آخر مع الجماهير والفنانين العرب!!

● منذ فوز مسرحية «رأس المملوك جابر»، من اخراج فؤاد عوض وتمثيل مسرح الكرمة، بالجائزة الاولى لمهرجان المسرح الاخر في عكا، بدأ التواجد العربي في هذا المهرجان يأخذ مساحة اكبر، واصبح الاهتمام بالمسرحيين والفنانين العرب يختلف نوعا ما، وقد لاحظنا في بعض المهرجانات ان ادارة المهرجان اخذت تهتم حتى بأهالي عكا العرب ليكونوا جزءا من فعاليات المهرجان.. واصبح مركز المسرح الاخر في عكا يهتم بانتاج مسرحيات تتحدث عن اهالي عكا انفسهم مثل «ديوان» و «خالد ابو علي متزوج من اثنتين» وغيرها.

حينها افرغنا لهذا التوجه الصفحات مرحبين بهذا الاهتمام، وقلنا بنية طيبة انهم يريدون ادخال العرب بالتدريج ليصبحوا جزءا من المهرجان وعلى قدم المساواة مع «اولاد عمهم» اليهود، وفي نفس الوقت طوينا صفحة الماضي ووضعنا كل اسئلتنا المحرجة داخل الدرج حتى نتيح لهم الفرصة للتقدم نحو المساواة.. ولم نسأل عن كيفية جذب الجمهور العربي، وعن تشجيع المسارح العربية لجعلها تتحفز للمشاركة في المهرجان، واشياء اخرى، اغمضنا أعيننا عنها.

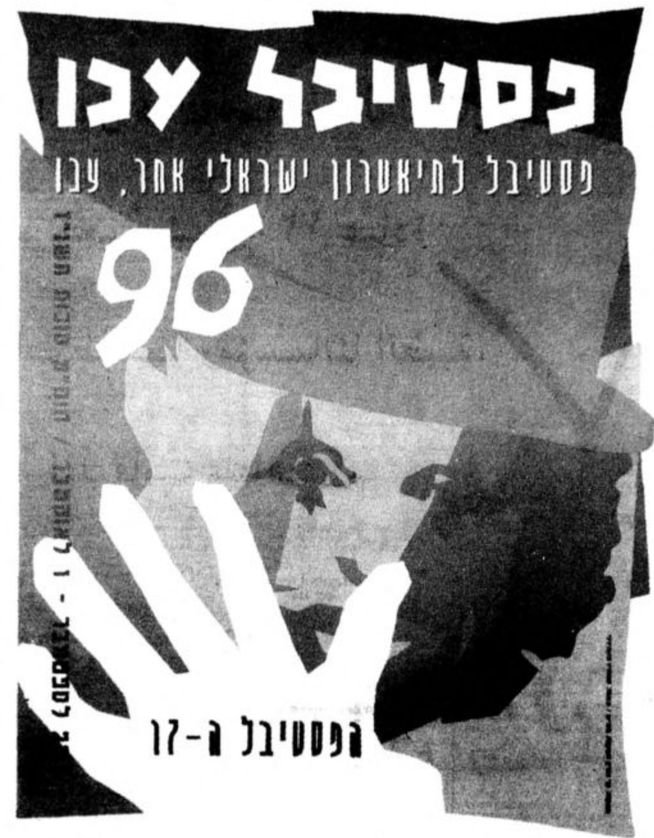
❑ استهبلونا!! ❑

واصلنا التصفيق لهذه اللقم الصغيرة من الكعكة الكبيرة حتى جاء اليوم الذي اكتشفنا انهم يستهبلوننا، واننا نحن العرب فنانين وجماهير لن نأخذ اكثر مما خصص لنا، واننا سنبقى مجرد زينة، لكي تتباهى ادارة المهرجان بدمقراطيتها امام الرأي العام ولتثبت ان المهرجان خصص لجميع مواطني الدولة على قدم المساواة.

❑ بداية الاكتشاف! ❑

في مهرجان العام الماضي ١٩٩٥ واثناء التحضيرات للمهرجان، كانت ادارة المهرجان وخاصة لجنة النصوص اعلنت قبولها لنص مسرحية «نورا وصفوان»، اخراج انطوان صالح وتقديم مسرح «الغربال»، وعلى اثر ذلك بدأ مسرح «الغربال» بالاستعداد للمشاركة في المهرجان باستقطاب مجموعة فنانين محترفين لتدعيم العمل واخراجه بمستوى يليق بالمهرجان، مما كلف ادارة المسرح تكاليف لم يعهدها من قبل، وكل ذلك بعد ان اخذ الضمانات من ادارة المهرجان بأنه سينال مبلغ مقداره (٤٠) الف شيكل.. ولكن فجأة تلقت ادارة مسرح «الغربال» بلاغا من المسرح الاخر بأن المهرجان تراجع عن قبوله للمسرحية وقبل مسرحية عربية اخرى، وهي «الليل والجبل» اخراج فؤاد عوض وتقديم فرقة مسرح «القصبة» المقدسي.. عندها ثارت ثائرة مدير مسرح «الغربال» وقام برفع دعوى احتجاجا على هذا الاجراء، خاصة انه كان يملك مستندات تثبت القبول الاولي مما اجبر ادارة المهرجان على التراجع عن موقفها الثاني وقبول المسرحيتين العربيتين لكن بشرط تقسيم المبلغ الواحد عليهما.. ونتيجة لرغبة المسرحين المحمومة بالمشاركة، فقد قبلا الاقتراح، وهذا حقهم الشرعي.

اسئلة كثيرة ومستهجنة تبادرت الى الاذهان بعد هذا الاجراء، واهمها: لماذا تقاسمت المسرحيتان العربيتان المبلغ ولم تتقاسمه مسرحيتان اخريان، او على الاقل مسرحية عربية مع مسرحية عبرية؟ وهل الميزانية المخصصة للمهرجان لا تقبل اكثر من مسرحية عربية واحدة؟!



المشاركة العربية في مهرجان المسرح الاخر الـ (١٧) في عكا

● مسرحية «ليالي الحصاد»، تاليف: الكاتب العربي محمود دياب، اعداد واخراج: رياض مصاروة، ديكور وملابس: عنات مسنر، مدير فني: سليم ضو، اضاءة: هيلك اورغار، ادارة وانتاج: محمود صبح، تمثيل: خالد عواد، ميلاد مطر، سعيد سلامة، الهام عراف، روضة سليمان، ميسا خميس، عاصم زعبي، مروان عوكل، ايهاب زحالقة، سامر عازر، اياد شيتي والعازف سمير جبران.. المسرحية باللغة العربية وتوجد ترجمة فورية للغة العبرية.

● مسرحية «حلم عربي»، تاليف: روعي رشكس، فكرة واخراج: موني يوسف، موسيقى: اوري فيدسلافسكي، ديكور: دفنا كوك بيرتس، وتنفيذ ديكور: خير فودي، انتاج: مركز المسرح في عكا، تمثيل: خالد ابو علي، رابعة مرقس، ميسرة مصري، احمد طاهر، ابراهيم قدورة، خليل قدورة، ابراهيم ميعاري، انيتا كونج بارنتان، سحر فودي وعبده متى.. والمسرحية باللغة العبرية.

● مسرحية «قصص ابو نمر»، وهي ليست ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، تاليف: دان بن اموتس، تمثيل: بسام زعمط، انتاج مسرح «الخان» المقدسي.

● هناك ممثلان عربيان يشتركان في المسرحية الضيفة «اربايت ماخت فراي» (العمل يصنع الحرية)، وهما خالد ابو علي ورابعة مرقس.

● اما في المنصات الفلكلورية، فيشترك المغني سمير فارس والزجال جهاد سبيت والمغني كمال سليمان وفرقة «شهرزاد» للباليه وفرقتان للدبكة.

❑ الاكتشاف الكبير! ❑

في حيرة من امرنا.. نسأل ونجيب على اسئلتنا بأنفسنا حتى جاءنا الرد الشافي من حيث لا ندري.. فقد قرأنا وسمعنا ان الممثلة روضة سليمان تقدمت الى ادارة المهرجان بمسرحية بعنوان «كليوباترا» باللغة العبرية، ولان المقدم هو عربي فكانت الاجابة الفورية: «نحن لا نريد مسرحية عربية بعد، فلدينا مسرحية باللغة العربية»!! ولا اريد ان احكي ما حدث بعد ذلك لان «كلمة الحق سبقت»، وتوضح لنا كيف تخطط ادارة المهرجان تعاملها مع العرب.. «يكفيكم مسرحية واحدة»!!

❑ التعامل بشكل آخر مستمر ❑

كل ذلك وصلتنا اخبار اخرى ومن مصادرها الاساسية بأن السيد موفق خوري مدير الدائرة الثقافية العربية في وزارة التربية والثقافة، تلقى رسالة من ادارة المهرجان تبلغه فيها بأنها لن تشارك هذه السنة بتمويل المنصات العربية الفلكلورية - وهو من الاصل ليس تمويلا ماديا بل مساعدة في التقنيات - والتي تبلغ قيمتها نصف الميزانية المخصصة لهذه المنصات.. وعلمنا ايضا انه بعد المناقشات الحادة عادة تضطر ادارة المهرجان ولكي لا تتهم بالعنصرية الى قبول المساعدة ولكنها اشترطت تقليل عدد المنصات الى اثنتين!!

❑ التعامل الآخر يطول صحيفة «الاتحاد» ❑

بداية المهرجان في سنواته الاولى، اعتادت صحيفتنا «الاتحاد» مواكبة احداثه والتعليق على فعالياته، ولم يمر مهرجان واحد بدون الكتابة عنه.. ولقد وصل الامر في السنة الماضية انه عندما عقدت ادارة المهرجان مؤتمرا صحفيا في عكا للصحف العربية والصحف المحلية الصادرة في منطقة عكا لم يحضر المؤتمر سوى مندوب صحيفة «الاتحاد» وقد نشر في حينه عن الامر.

في هذه السنة انتظرنا في الجريدة دعوة للمؤتمر الصحفي السنوي، ولم يأتنا اي شيء، لا دعوة فاكسية ولا هاتفية.. وبمجرد وصول الادارة الاعلامية للمهرجان الى عكا قام مراسلنا بزيارة احتجاجية على هذا التعامل، وكيف لم يتم دعوة الجريدة العربية اليومية الوحيدة للمؤتمر الصحفي.. فكان رد المسؤولة هناك انهم بعثوا الينا بدعوة ولكننا لم نحضر، وعندما عرفت ان الذي يكلمها هو نفسه المسؤول عن تلقي مثل هذه الدعوة بدأت تحتد وتقول: «ماذا؟ هل تريدوننا ان نبحث عنكم؟ كان عليكم الاتصال من قبل وليس قبل ايام من بداية المهرجان.. ولكننا رغم ذلك نستطيع تدبير الامر وتوفير ما تريدون»؟! فأجبناها: اننا نستطيع تدبير انفسنا بأنفسنا، ونعرف كيف نحصل على المعلومات التي نريدها!

(ابو السفير)

قضية وموقف

رابطة دم، اتقان مسرحي، ولكن...!

● د. حبيب بولس ●

عزيزي القارئ!

رابطة دم، هي المسرحية الثانية التي يعرضها المسرح العربي في اسرائيل، وهي مأخوذة عن مسرحية الكاتب الجنوب افريقي المعروف بمقاومته لنظام التفرقة العنصرية – الابرتهايد – في بلاده، اثول فوجارد. وطالما ان المسرحية لكاتب جنوب افريقي فمن الطبيعي ان تمتح احداثها من جو العنصرية القاتل الذي يسود جنوب افريقيا. ولكنها وهي تفعل ذلك لا تقارب هذه العنصرية من الخارج بقدر ما تلحّ وتؤكد عليها من الداخل، بمعنى انها لا تصوّر التمييز الحاصل بين السود والبيض من قبل الاخر، بل نرى هذا التمييز معكوسا على الاحداث التي تجري داخل كوخ حقير يقع بالقرب من بحيرة آسنة نتنة يسكنه شقيقان الاول موريس ابيض والثاني زكريا اسود.

من خلال العلاقة المتوترة والمشوهة وغير الطبيعية ذات التقلبات الكثيرة والخلافات يستطيع المشاهد ان يتصور الجو العام القائم الذي تطمح المسرحية الى ايصاله لنا عاكسة بذلك المعاناة التي يمر بها الشقيقان على حد سواء، في ظل نظام لا يرحم، هذه المعاناة التي تتجسد بالالم وبالخوف والتي ترمز لمعاناة شعب كامل وربما لأكثر من ذلك. فموريس وزكريا ولدا لام سوداء، واب ابيض في بلد ينضح بالعنصرية. يحاول موريس ان يهرب من جو العنصرية لينصهر في المجتمع الابيض لكنه يفشل بسبب كون امه سوداء، فيضطر الى العودة الى اخيه الاسود زكريا ليقيم معه في الكوخ المذكور، فيقضي ايامه هناك حالما بمستقبل اجمل يجنبه مع اخيه المعاناة، وحتى يتحقق هذا الحلم، يبدأ بالتخطيط له، اولا بجمع المال وثانيا باقناع زكريا. وحلم موريس حلم جميل يتلخص باقتناء مزرعة خاصة يقيم فيها مع اخيه بعيدا عن الجو الموبوء، ولكن التمييز العنصري يلاحقه حتى في داخل الكوخ ويحاصره محاولا اجهاض الحلم وبهذا يؤكد الكاتب على ان التمييز ليس مسألة تعامل الاخر فقط وانما هو اكثر من ذلك بكثير فالاسود والابيض ليسا بشرة وحسب وانما عالم كامل من المفاهيم والقيم المختلفة.

من هذه الخلفية تنطلق المسرحية وعليها تنهض احداثها. فالحياة اليومية المشتركة للشقيقين تكشف لهما عن امور كثيرة اهمها عن عدم وجود اية علاقة مشتركة بينهما، فهما مختلفان تماما ليس فقط بالقيم وبالمفاهيم بل حتى ان رابطة الدم التي من المفروض ان تجمع بينهما، مفقودة هي الاخرى. وينعكس كل ذلك على تصرف الاخوين وعلى مفاهيمهما فحتى الحلم عند كل واحد منهما مختلف فالابيض يحلم كما اسلفت بمزرعة ترمز الى المستقبل بينما الاسود يحلم بامرأة ترمز الى الماضي وبين نوسطالجيا الماضي وسحر المستقبل تبدأ المواجهة وتمتد خيوطها صعودا فهبوطا، مدا فجزرا، توترا فتراخيا، وتظل البحيرة قابعة بين الحالين ترمز الى الحياة الخارجية الراكدة التي تحاصر الشقيقين، وعلى الواقع الذي يأسرهما باساره رغما عنهما، هذا الواقع الذي يتدفق عنصرية وفقرا وبؤسا وكراهية نابعة عن اللون. ويشكل بالتالي اصطدام الحلمين تأكيدا على عدم الوفاق بينهما.

وينفتح السؤال بعد ذلك مروحيا وبتشظيات عديدة على طروحات المسرحية التي ذكرناها.

هل نجح المسرح العربي في ايصال فكرة المسرحية الى المشاهد؟ وهل نجحت المسرحية في تأدية رسالتها؟ بمعنى هل خلقت المسرحية بأبعادها لقاء الانسان بالانسان على ارض المعاناة والبهجة، ذلك اللقاء الحي والاشتباك الحميم مع الاحداث والمواقف. هل استطاعت ان تجعل المشاهد يشعر بحضوره الجدي/الفكري/الوجداني/الموضوعي، وبالتالي بحضوره الذاتي في هذه الاحداث والمواقف؟ هل شعر بلقائه مع نفسه ومع الاخرين او عبر لقائه بالاخرين؟ اي هل شعر المشاهد بجوهر انسانيته، وبصدام مع نفسه/وضعه/قيمه/واقعه؟ بمعنى مع جوهر الإشكال الانساني المتعدد الابعاد من حب وموت وحرية وكرامة وعقيدة ومعرفة وخبرات نفسية ومعنوية واجتماعية وتاريخية ومكانية؟ ذلك لان كل إشكال خاص هو بالتالي عام فردي وشمولي، وقتي ودائم، نسبي ومطلق.

هل سلبتنا المسرحية بعض همومنا لنسترد بالتالي قوتنا على مجابهة الحياة وشق السبيل فيها وذلك من خلال تجارب الاخرين؟ هل نجحت المسرحية في تقويم فهمنا للحياة لنسدد سلوكنا الفردي والاجتماعي، وبالتالي هل اوصلتنا الى مرحلة التطهير (كتارسيس) كما يقول ارسطو؟ اي هل أثارت فينا عاطفتي الخوف والشفقة كي نتخلص بشكل لا شعوري من نزعات العنف المكبوتة فينا؟ والسؤال الاهم من كل ذلك هل نجحت المسرحية من خلال رموزها وايحاءاتها وعلاقاتها ان تقرب واقعنا نحن هنا؟!!

هذه الاسئلة مجتمعة هي التي تشكّل انطلاقنا الى رؤية المسرحية، وهي بالتالي التي سنحاول ان نقف عندها ولو بشكل طائر لنرى الى مدى نجاح المسرحية في الاجابة عنها.

كي نتمكن من كل ذلك سنضطر الى مراجعة الاحداث والتطرق الى النواحي الفنية المختلفة. المسرحية مكونة من فصلين. الاول يبدأ بعودة زكريا متعبا من عمله وبمحاولة موريس التخفيف عنه بفرك قدميه، ومنذ اللحظة الاولى للقاء تبرز وجهات النظر المختلفة بين الشقيقين فيثور بينهما نقاش حاد حول نوع الصابون، ويثير هذا النقاش احلام كل منهما بهدف ابراز التناقض، فزكريا يتذكر صديقه «ماني»، الشخصية الغائبة الحاضرة في ذاكرته والرامزة لماضيه الجميل الذي فيه كان قد قضى اوقاتا ممتعة في الشرب والرقص والغناء، والذي فيه كان قد حقق انتصارات جنسية فهو يسترجع تلك العملية العنيفة مع «كوني» التي رافقها الكثير من الالم والدماء. بينما موريس يحلم بالمستقبل/المزرعة، التي ستكون حلا لمشاكلهما.

يتطور الحديث بين الشقيقين ويحاول موريس تهدئة زكريا فيقترح عليه حلا لمشكلته عن طريق المراسلة، متبرعا بأن يقوم هو بمهمة الكتابة لان زكريا يجهل القراءة والكتابة. ومنذ المشاهد الاولى تتجلى لنا الفوارق بين الشقيقين ليس بالحلم وبالمفاهيم فقط، بل بواقع كل واحد منهما، اذ ان الابيض يظهر مهذبا في كلامه متعلما، مثقفا، مسيطرا على غرائزه، على عكس الاسود الذي لا يرى من الحياة سوى جانبها اللامع المادي. وهكذا تسير المسرحية من خطوة الى اخرى، ومن مشهد الى اخر بحيث يتعمق الاحساس بالفوارق. ويستمر الفصل الاول بعرض تلك الفوارق ولكن بطريقة تلميحية تأشيرية غير مباشرة. موريس يحاول دائما صرف نظر زكريا عن كوني وماني راسما لاخيه صورة قاتمة شائهة لماني ومبيّنا الفرق بينه وبين ماني، فماني كان رجلا مستهترا مما ادى الى فقره وتشرده بينما هو يحرص على اخيه ويخطط لمستقبله بغية انقاذه من الجو الذي يعيش فيه. زكريا لا يقتنع بذلك ويحسب ان اخاه يقول هذا الكلام لانه لم تكن له اية علاقة مع النساء. ويبرز الفرق مرة اخرى بينهما حين يجيب موريس بأن حبا جميلا كان له في الماضي لكنه حب بدون عنف او دماء كحب زكريا. ويستقر الوضع بهما على ان يكتبا رسالة لشابة اسمها «ايثل» وجدا اسمها في احدى الصحف. وينتهي الفصل الاول بعد خلاف على طريقة كتابة الرسالة، هذه الطريقة التي تبرز فهم كل منهما للامور.

وماذا نتوقع في الفصل الثاني؟ طبعا نتوقع تصعيدا، ويكون هذا التصعيد عن طريق الرد على الرسالة، وهذه لعبة مسرحية بعيدة التاريخ تعود الى المسرح الاغريقي. يعود زكريا حاملا الرد من ايثل، وتبدو عليه الفرحة، فيما زجه موريس وشاركه فرحته الراقصة تحايلا عليه ليعرف ما جاء في الرسالة. وتكون المفاجأة غير المتوقعة حين يعرف موريس ان ايثل شابة بيضاء، وهنا تأخذ المسرحية مجرى اخر ووتيرة سريعة، فكون ايثل شابة بيضاء معناه الوقوع في المشاكل، الامر الذي لا يريده موريس حرصا على المستقبل. وحتى يجنبنا المؤلف والمخرج معا ملل الخلاف بين الشقيقين، يجعلهما يعودان بالذاكرة الى فترة الطفولة فيسترجعان سوية ألعابهما الساذجة – ولكنها الدالة على حالتهما الاجتماعية والمادية –، حيث كانا يركبان سيارة عتيقة معطلة ويتخيلان انها تسافر بهما مارة بشوارع واماكن متنوعة. والمشهد هنا يرمز الى الفترة الوحيدة التي كان فيها الشقيقان على وفاق يعيشان بسعادة، لكن فترة الترويح (Relief) هذه تنتهي فيعودان الى الواقع والى مجابهة مشكلة ايثل التي تنوي زيارة زكريا قريبا لترى سيارته!!، فتتصاعد الاحداث مقربة المشاهد نحو لحظة التفجير والانقلاب والتعرّف كما في المآسي. ولحظة التفجير هذه تبدأ بمشكلة كيف يمكن ان يتم اللقاء بين زكريا الاسود وأيثل البيضاء؟ ويأتي الحل من زكريا هذه المرة، والحل بسيط، ان يقابلها موريس فهو ابيض مثلها، وهكذا فحتى التعرف على امرأة ولو بالمراسلة امر متعذر على الاسود في ذلك الواقع التعيس. يرفض موريس ولكن زكريا ينتصر عليه فيأخذ كل ما ادخره موريس من توفيرات لتحقيق حلمه بالمستقبل ويشتري به حلة جديدة تليق بهذا اللقاء. يرتدي موريس الحلة مكرها فيبدو فعلا رجلا ابيض ذا هيبة، فتروق لهما عندئذ ان يلعبا لعبة السيد والعبد/الابيض والاسود، تبدأ اللعبة وتتطور بلا وعي ويفقدان السيطرة عليها فتصل ذروتها حين يشتم موريس/السيد/الابيض، زكريا/العبد/الاسود، الشتيمة العنصرية المعروفة: اسود قذر، فتثور ثائرة زكريا ويكاد ان يفتك بأخيه لولا رنين الساعة، يبكي موريس ويقول، أزفت ساعة النوم، ويعترف بأنهما بالغا في اللعبة. وتنتهي المسرحية. ورغم نهايتها هنا الا انها تفتح جرحا اخر: هل كان زكريا فعلا ينوي ضرب موريس؟! انها لسعة العقرب الجميلة في المسرحية (Poenta)، التي تجعلنا نعيد النظر من جديد في مجمل ما شاهدنا.

هذه اهم مشاهد المسرحية. لقد افلح المخرج الفنان مازن غطاس في انتقاء المشاهد الاساسية من المسرحية، كما نجح في تصعيد الاحداث وتوتيرها نحو لحظة التفجير. فالمشاهد دون ان يشعر بالملل يتابع الحدث في تطوره ويستحث وقوعه. الرائع في هذه المسرحية تأليفا واخراجا يكمن في انها لا تطرح امورها بشكل صارخ مباشر، بل بشكل غير مباشر وهادئ. ومسرحية من هذا النوع احداثها داخلية محصورة ليست صارخة تتطلب جهدا كبيرا من الممثل كي يملأ الفراغات ويسد الفجوات، وفعلا لقد نجح مكرم خوري في دور موريس نجاحا كبيرا في تقمص الشخصية سواء كان ذلك عن طريق الحركة او الصوت الذي فيه تنوّع بين الرجاء والغضب، التوسل والانفجار وفقا لمواقف المشهد. وكذلك نجح غسان عباس نجاحا كبيرا ايضا في دور زكريا لدرجة اننا شعرنا بحضوره الدائم والمميز وكأننا في جنوب افريقيا معه، وذلك بحركاته العصبية وبصوته المتدرج بين الهدوء والغضب وباحتقانه وبلهفته وبمراوحته بين السذاجة البريئة والفعل المقصود. ينضاف الى ذلك الدور الرائع الذي لعبه الديكور البسيط والموحي الذي صممه الفنان نبيل دوحة والذي عكس الثيمة الاساس المتمثلة بالفقر وبالبؤس وبالواقع الراكد المحاصر للشخصيات والمحاصَر هو الاخر وقد لعبت الحبال العنكبوتية هذا الدور بنجاح، فكأنها تريدنا ان ندخل اللعبة مع الاخوين وان نعلق بها كما حصل لهما. ونفس الشيء نقوله عن الاضاءة التي هندسها الفنان غبنيل اودجار حيث كانت هي الاخرى جزءا اساسا من المسرحية لا نبتا منقطعا عن احداثها، وكذلك الموسيقى الموحية المؤثرة التي صممها الفنان يوسف حنا التي كانت تهدأ حينا وتفور احيانا اخرى لتلائم الموقف والحركة ولتبشّر بالآتي. وقد نجح المخرج في ناحية اخرى وهي ابراز الفوارق في اللون بين الاخوين.

بعد هذه الوقفة نستطيع ان نقول وبصدق: ان المسرحية كانت ناجحة من الناحية الفنية اخراجا وتمثيلا وتقنيات.

فهل هذا النجاح انعكس على الرسالة؟!

للموضوعية اقول: نعم. لقد ادت المسرحية رسالتها واوصلت ما اراده لها مؤلفها، حيث عشنا مع مكرم وغسان تجربة انسانية مرّة عكست تلك المعاناة الرهيبة التي يعيشها البيض والسود. والرائع هنا ولعله الجديد هو التركيز على ما يعانيه الابيض. فالابيض في المسرحية ليس مميزا الا من الخارج ربما، بمعنى انه مميز من حيث الفرص المتاحة له، اما من الداخل فهو يعاني كما الاسود رغم اختلاف المظهرين. اذاً المسألة لا تكمن في تعامل الاخر فقط فهذا واضح، ولكنها ايضا تتعدى ذلك الى عالم كامل من التمييز قيما ومفاهيم واخلاقا – المشاهد يرى كل ذلك امامه فيجابه نفسه والاخرين ويخرج متطهرا من ادرانه بعد ان يكون قد عايش التجربة ودخلها.

واخيرا، اذا كانت المسرحية قد اصابت النجاح في الذي ذكرناه، هل نجح المخرج من خلالها في مقاربة واقعنا؟!

للحقيقة اقول: ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع فيه الكثير من التمييز هو الاخر، على شتى تنغيماته وأبعاده، التمييز بين عربي ويهودي، بين يهودي ويهودي، بين متدين وعلماني، هذا عدا التمييز الطائفي على تنوعه. والمسرحية بالرغم من كونها مأخوذة من واقع جنوب افريقيا القائم على التمييز العنصري اللوني، تنسحب ايضا على واقعنا الاسرائيلي تماما. فهي تخاطب جمهورها من خلال ذلك بنجاح وتلامس الجرح وتحرقه ربما خاصة تلك الجملة المباشرة (اسود قذر) وربما (عربي قذر) او (شرقي قذر) او (حبشي قذر) وهكذا الى كل التنويعات. فالمسرحية تعكس من خلال الخاص العام، فهي لا تنحصر بخصوصيتها بل تتجاوز ذلك الى الشمولية والرحابة. فمثل هذا التمييز قائم عندنا ولكن بدرجات متفاوتة، ولكن ما العلاقة بيننا نحن العرب في اسرائيل وبين هذا التمييز الموجود في المسرحية؟! صحيح اننا كعرب هنا عانينا ولا نزال من شتى انواع القهر والتمييز العنصري ولكن التمييز ضدنا هو من الاخر/من الخارج وليس من الداخل. وهنا نجد فجوة بين واقعنا والمسرحية. فالمسرحية تطرح موضوعة المعاناة من الداخل بمعنى ان موريس وزكريا لا يعانيان من تمييز خارجي فقط، بل ان هذا التمييز انسحب على علاقتهما كأخوين، بحيث افقدهما او كاد رابطة الدم القائمة بينهما، لان المجتمع هناك لا يفرّق بين ابيض واسود فقط بل يفرّق بين مفاهيم بيضاء واخرى سوداء، بين قيم بيضاء واخرى سوداء. هذا هو اساس المسرحية وثيمتها المركزية. فهل لدينا ما يشابه ذلك؟!! لا اعتقد، فمعاناتنا نحن تقوم من الخارج من الاخر، حيث اننا من الداخل لا فرق بيننا. بيننا لا يوجد اسود وابيض فكلنا في الهمّ سواء. بالعكس فان التمييز الخارجي الضاغط هو الذي يجمّعنا، من هنا ارى الى ان المسرحية تقرب التمييز في المجتمع الاسرائيلي عامة اكثر مما تقربه في مجتمعنا العربي بشكل خاص، ولكن الايحاء بهذا التمييز على صعيد الترميز ينقذ المسرحية وينتشلها من التعريب ويقربها بالتالي منا. وعلى كلّ مهما كان الامر فالمسرحية جاءت في وقتها وأصابت هدفها، ونجحت في شدنا اليها وفي توصيل رسالتها اخراجا وتمثيلا وتقنيات كما اسلفت، ورغم كونها اجنبية الاصل، – الامر الذي ندعو الى التخلص منه قريبا وعاجلا كي نلتصق اكثر بهمومنا، كما ذكرت في مقال سابق – الا ان المخرج استطاع ليّ عنقها لتنسحب على واقعنا هنا في اسرائيل.

وبعد! هل هنالك من نواقص؟!

من الطبيعي ان تكون هناك بعض النواقص فمهما كانت المسرحية ناجحة لا يمكن لها ان تصل الى الكمال. من هذه النواقص التي سجلتها اثناء مشاهدتي للمسرحية الآتي: لوحظ في المسرحية المبالغة في الحركة واقصد التحرك على الخشبة بحيث لم يكن لذلك مبررات.

كما ولوحظ ايضا المبالغة احيانا في التعبير. ولكن الامر الاهم هو قضية المرور السريع على قضايا تحتاج الى تكثيف وتركيز كمسألة ايثل والمخاطر الكامنة وراء زيارتها لزكريا في رأيي كان المفروض التروي عند هذا الموقف كي يقتنع المشاهد بمثل هذه المخاطر. فالمسرحية مركبة كلها على هذه الحادثة. كما انني كنت اود ان ارى النهاية اكثر تكثيفا هي الاخرى اذ عليها يتوقف كل شيء في المسرحية لا ان تمرّ بمثل هذه السرعة فهذا ينقص من تأثيرها ويضرّ بايحائها وترميزها، فنهاية من مثل هذا النوع – لسعة العقرب – تحتاج فعلا الى جهد وتكثيف كي تفجر رسالتها وتنقلنا من حال الى حال.

واخيرا، اللغة، صحيح ان العامية هي الاكثر قربا من المشاهد والاكثر ايحاء لانها غنية، ولكننا كنا احيانا نشعر بعدم استقامتها وبتكرار عدد من الالفاظ، وذلك في رأيي نابع من ان المسرحية مترجمة عن لغة اجنبية او انها مبسطة عن لغة عربية فصيحة، الامر الذي اضرّ بها احيانا واشعرنا بالثقل الواقع على لسان الممثلين.

ولكن رغم هذه النواقص التي اشرنا اليها، المسرحية اصابت الكثير من النجاح ووصلت هدفها، وطالما انها كذلك، تتراجع السلبيات. وتفقد قيمتها.

المسرحية اذن رائعة ومن هنا فنحن نشدّ على ايدي المسؤولين في المسرح العربي ادارة، وممثلين وفنيين، وتقنيين، وعاملين، وندعو لهم جميعا بالتوفيق. فالى امام، دائما الى امام، ونحن في انتظار.

هل يكون الدكتور نصر ابو زيد.. اخر المحاربين.. في هذا الزمن العربي الرديء!

● بقلم: نبيه القاسم ●

المكان: مدينة تونس.

الزمن: الساعة الحادية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ٢ نيسان ١٩٩٤.

مضيفنا الكاتب يحيى يخلف رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية يقودنا، محمد علي طه وانا، الى سيارته الرابضةامام «فندق ديبلومات» «نُزل الدبلوماسيين»، ومن داخل السيارة يخرج رجل ضخم الجثة مربوع القامة، مبتسما مرحبا ومادًا يده للسلام، وكلمات الصديق يحيى يخلف تعرّفنا:

– الكاتب الدكتور نصر ابو زيد..

وبلهفة العاشق للمعشوق اسأل غير مصدّق:

– أهو.. هو. أأنت.. هو!

ويضحك، واضحك، ونضحك كلنا.

هكذا مرة واحدة الى جانب هذا المفكر الكبير الذي قرأت له الدراسات العديدة في المجلات الثقافية والادبية الصادرة في مصر حول الادب والشعر والاسلام!

وذكّرتني رؤيته بمفكّر كبير احببته، وحزنت عندما اغتالته يد الغدر، هو المفكر الكاتب «فرج فودة» الذي قرأت له الكثير، واستمعت اليه في محاضرة قيّمة ألقاها في مهرجان القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٩.

وفرحتي كانت اكبر، بعد هذا اللقاء الاول، ان يكون الدكتور نصر ابو زيد يجلس في الصف الامامي في مساء اليوم نفسه ليستمع الى الامسية الثقافية التي اقامتها الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية على شرفنا، محمد علي طه وانا، في قاعة الشهيد معين بسيسو.

كان نصر ابو زيد يتابع كل ما يدور من نقاش وحوار خلال الامسية، وشدّه اهتمام خاص عندما سألني احد الحضور عن الهجمة المركزة التي تستعر في بعض الصحف المصرية وخاصة «اخبار الادب» ضد الشعر الفلسطيني. وقبل ان يترك القاعة معتذرا عن متابعة الفاصل الفني اقترب مني وسلمني هذه الكلمات التي حررها: «استميحكم عذرا لانني يجب ان انصرف لموعد سابق. سعدت بهذا اللقاء وتعلمت منه الكثير. اشكر هذه المصادفة.. تزامن الوجود على هذا الجزء من الارض العربية التي اتاحت لي الاستماع اليكم.

السؤال الذي طرحته «اخبار الادب» سؤال يتصور للادب غايات نفعية مباشرة سياسية بالدرجة الاولى.. وليس هذا هو الادب، وليست النفعية غايته. الادب الفلسطيني جزء من الوعي العربي، ومثل تلك الاسئلة تفرضها بُنية عقلية طائفية اقليمية يجب ان نعتذر جميعا عنها.

اشكركم وألقاكم مرة اخرى.

نصر ابو زيد».

لم ألقه منذ ذلك اليوم.. وإن كنت ألتقيه على صفحات المجلات بدراساته القيّمة، خاصة مجلة «ادب ونقد» التي كانت تنفرد بنشر العديد منها. واهتم ان اقتني اي كتاب من كتبه.

وفوجئت بالخبر الصاعق ان محكمة مصرية اصدرت قرارها بالتفريق بين الدكتور نصر ابي زيد وزوجته الدكتورة ابتهال؟ واقرارها تهمة الكفر عليه، مما دفعه وزوجته، رغم استئناف الحكم، الى ترك مصر والاقامة في هولندا.. ثم كان قرار محكمة النقض العليا بتثبيت حكم المحكمة الاول في إقرار حكم التفريق بين ابي زيد وزوجته، هذا القرار الذي لم يتوقعه احد، وصعق الجميع.

ولماذا هذا الظلم للدكتور نصر ابو زيد؟!

كل ذنب الدكتور نصر ابي زيد انه تجرأ على ولوج عالم البحث الاكاديمي، واخضع التعاليم الدينية للفكر. ولم يكن ابو زيد اول مَن بدأ هذا الفكر الديني، وانما يعود هذا الفكر الديني للمسلمين للعصر الاموي حيث بدأ شفهيا، ثم ازدهر وتم تدوينه في العصر العباسي، ثم تعرّض للجمود والتقهقر في العصرين المملوكي والعثماني، وعاد الى الصحوة في عصرنا الحديث. وقضية نصر ابي زيد اخذت جانبا من هذا الفكر الديني للمسلمين. وهو جانب



التأويل.

والتأويل هو محاولة تطويع النصوص الالهية الدينية، وهو قاسم مشترك في كل انواع الفكر الديني وفي تاريخ كل ديانة، وقد كانت الشيعة اكثر الطوائف الاسلامية اخذا بالتأويل الذي يُعطي مُسوّغا لعقائدهم في امامة اهل البيت، وعصمتهم وحاكميتهم الدينية والسياسية. وكذلك اخذت الصوفية بالتأويل واعتمدوه في تفسيرهم للقرآن الكريم. كما احتدم الصراع الفكري بين المعتزلة واهل السنة في تأويل الصفات الالهية في القرآن الكريم، فالمعتزلة يقولون بتأويل الآيات التي تتحدث عن ذات الله تعالى، لان فهمها على ظاهرها يزيل الفوارق بين الخالق والمخلوقات، ويجعل لله تعالى صفات البشر، بينما اهل السنة، مثل الأشاعرة، يفهمون هذه النصوص على ظاهرها.

لقد اصبح التأويل احد المعالم الاساسية في فكر المسلمين، ولم يقُل به نصر ابو زيد وحده، فحتى داخل السنة، وتحت مسميات مختلفة احتل التأويل الجانب المهم، فمثلا مصادر التشريع في «الفقه السني» تعتمد على تأويل النص تحت مسميات شتى، ومثل ذلك في «الفقه الحنفي» ومثله «الفقه السلفي» الذي يأخذ بالتأويل تحت اسم «النسخ».

نصر ابو زيد كان ضحية الخلافات السياسية التي فتتت العالم الاسلامي منذ العصور الاولى.. فالخلافات الاولى بين المسلمين حول الخلافة، تفجرت عن خلافات بين احزاب سياسية، اهتم كل حزب ان يدعم موقفه بفكر ديني اعتمد اساسا على التأويل. ومن اخطر اصحاب الفكر الديني على الاسلام والعرب كان ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية حيث اصدر عشرات الفتاوى المتشددة، وأجاز طواف الحائض وأمر بهدم الكنائس والتطهر بالخمر، وقال انه يشبه النبي موسى وهاجم الخلفاء والغزالي والشافعي، وغير ذلك كثير.

وقد حاول بعض المتنورين ان يوقفوا هذا المدّ الخطير امثال الشيخ محمد عبده في مصر، الذي احتكم الى القرآن في مشاكل الفكر الديني للمسلمين. ولكن تلميذه رشيد رضا اعتنق المعتقد السلفي الحنبلي الوهابي ونجح في نشره وتثبيته في مصر ومن ثم في البلدان المجاورة بدعم وتأييد الدولة السعودية ركيزة المعتقد الوهابي، وهكذا عادت افكار ابن تيمية لتفرض وجودها وتؤثر على فكر وسلوكيات الناس.

كان من الطبيعي ان يقوم المفكرون المتنورون العقلانيون بالتصدي لهذا الفكر الديني المتشدد والمهدد للامة العربية في مستقبلها وتطورها ولحاقها بركب الحضارات الاخرى، وكان من المتوقع ان يقع الشهداء في درب الشهادة، طالما ان المواجهة قاسية، والمعركة مستمرة. وكان الكاتب فرج فودة اول الشهداء. وكان استشهاده الضوء الاحمر الكبير امام كل مَن يفكر بمواجهة اصحاب التيار السلفي اتباع ابن تيمية المعاصرين المدعومين بأموال النفط.

ولم تعدَم الامة الاسلامية، ولا الامة العربية، الرجال. وكان نصر ابو زيد المحارب الثاني الذي انتصب بكل فكره وايمانه وقوته ليقول لأتباع هذه الافكار:

– ليس ما تقولون من الاسلام..

وليقدّم لنا دين الله السمح في قالب حضاري عقلاني يقرّبنا من الله وتعاليمه.

ووجهت هذه الجماعات سهامها، وبشكل حضاري جدا!! نحو ابي زيد، واتهمته بالكفر وتقدمت، وبمنتهى الحضارة! للمحكمة لتفصل في الشكوي المقدمة والمطالبة بالتفريق بين نصر ابي زيد الكافر! وزوجته الدكتورة ابتهال المسلمة المؤمنة، اذ لا يجوز للمسلمة ان تبقى على ذمة الكافر. وصدر الحكم الذي لم يتوقعه احد بانحياز المحكمة الى جانب المدعين ضد ابي زيد.. واصبح دم ابي زيد مهدورا، وصعق الجميع.

وظل نصر ابو زيد قويا واثقا بفكره ودربه وانتصاره وبالقضاء المصري، وتقدم باستئناف لمحكمة النقض، وقبل المشورة بالرحيل عن مصر حتى يصدر قرار الاستئناف وتتضح الصورة.

والان وقد صدر الحكم من محكمة النقض العليا بتثبيت قرار المحكمة بالتفريق بين ابي زيد وزوجته لا يبقى لنا الا ان نتساءل:

– وانتم يا كل المثقفين والمفكرين والحضاريين في مصر وفي كل الامة العربية.. ماذا ستفعلون.. وماذا تنتظرون؟

هل استنكاركم وصراخكم وكلماتكم وكل ما تتألمون منه وانتم خلف مكاتبكم وفي حجرات نومكم، يمنع مظلمة عن بريء، ويشل يد ظالم عربيد!!

هل يظل نصر ابو زيد يواجه وحده كل الظلم وكل العسف وكل التكفير الظالم ويُهدر دمه ومن ثم يسفك على يد شاب غرّير وانتم تنتظرون الفَرج من لدُنه تعالى..

فسيف تلاميذ ابن تيمية ومُريديه يقطر دما وينتظر المزيد، وفتاوى أتباع ابن تيمية تستمر في اصدار شهادات التكفير..

وانتم ماذا فعلتم للتصدي لكل هذا المجهول المرعب الذي ينتظركم!!

اخرجوا عن صمتكم.. واسمعوا صوتكم الهادر الرافض.. وأشهروا سيوفكم مع اقلامكم واخرجوا لمواجهة جيش الظلام الداهم.. فانها مسؤوليتكم.. وهذه الامة التي تركها راعيها، وظلمها حكامها، واذلوها وطوّعوها للسيد البعيد، وأفقدوا الانسان فيها كل كرامة كان يعتز بها.. تنتظركم لتشدوا من أزرها، وتُقيلوها من عثراتها وتعيدوا لها روحها المفقودة.. واول امتحان لكم هو الدكتور نصر ابو زيد.

فسارعوا اليه.

احموه بصدوركم ودثّروه برموش أعينكم، وأشهروا السيوف بأيديكم في وجوه مَن يريدون المسّ به.

هذا هو امتحانكم الكبير.

فاما ان تكونوا او يكونوا هم.

واما ان ينتصر فكر وعقلانية نصر ابي زيد وإما ان يسود فكر وعقل وجهل أتباع ابن تيمية..

انه امتحانكم الصعب.

فلا تدعوا «نصر ابو زيد» ليكون آخر الشهداء المحاربين..

فكونوا كلكم نصر ابو زيد.

انه الزمن العربي الرديء.

انه زمن الردة وسيادة الفكر الجاهل المظلم.

ونصر ابو زيد بقامته العالية وفكره الثاقب وايمانه الراسخ ويقينه الاكيد يعلنها صريحة:

– لا تراجع، ولا مهادنة.. وانه لطريق حتى النصر.

انه نصر ابو زيد المحارب الذي حمل الراية الخفاقة بعد ان نجحت يد الغدر في قتل الشهيد الكاتب فرج فودة.

فيا كل المفكرين والمثقفين والحضاريين والمحبين لدينهم وامتهم.

سارعوا قبل فوات الاوان.

ولا تدعوه وحده.

لا تدعوا «نصر ابو زيد» وحده.

لا تدعوه وحده..

(الرامة)

تحت المجهر

ايتها «الفاشلة تماما».. حاربي!

● سامر خير ●



● ..تعيش في المدينة، حيث وجدت حريتها والفضاء الذي لا يراقبها احد فيه، حيث تستطيع العودة الى منزلها بعد الساعة العاشرة ليلا (!)، وحيث تحاول ان تكون انسانة ذات طموح ورغبة في تحقيق الذات، وحيث لا كبت ولاقيود غير عقلها ومنطقها.

لو بقيت في القرية لنظر الجميع الى فشلها بسبب «عمرها»، فالنجاح الوحيد للمرأة هناك ان لا يفوتها القطار، اما هي نفسها وماذا انجزت وما هي طموحاتها فأمور غير مهمة.

لولا اهلها هل كانت تعود الى قريتها؟ لا. فهي تشتاق اليهم وتزورهم، فتنهار عليها النظرات والاسئلة: ماذا تنتظرين؟ هل تريدين العيش وحيدة؟ «الحقي حالك»...

اذاً فهي «فاشلة»، ولا يهم اين وصلت في دراستها الجامعية، وماذا تعمل، واين وصلت في تثقيفها الذاتي وفهمها للحياة. فالمرأة لا تحتاج الى هذه الامور، تحتاج فقط الى رجل.

وكم هو عمرها؟ - فوق العشرين بقليل.

فاشلة، فاشلة تماما.

كان ينبغي عليها ان لا تخرج من بيتها في القرية، وان تنتظر صيادها كالسمكة التي لم تر الشمس، وهي ليست سمكة.

كان عليها ان تفعل مثل صديقتها - ايام المدرسة - التي التحقت بجامعة الزواج رأسا بعد تخرجها من المدرسة الثانوية. فصديقتها هذه ناجحة جدا.

كان عليها ان تحلم بالفارس فوق حصانه الابيض، خلف قضبان البيت.

كان عليها ان لا تكون هي.

.. هذه «الفاشلة تماما» تشعر الان بأنها ممزقة: عندها افكارها وطموحاتها ورغبتها في الحرية والحياة كما تريدها، بينما يرسم لها الاهل والمجتمع ما رسموه لغيرها من طريق واحد ثابت لا حياد عنه. فالخروج من هذا الطريق هو الفشل بعينه.

ما هو المخرج اذاً؟

هل من احد يسمع صرختها؟

كيف تقنعهم بأن «القطار لم يَفُتها»؟

هل تعود البذرة التي تحولت الى شجرة، الى التراب مرة اخرى؟

هل تقنع نفسها بأن الشمس غير موجودة؟

هل تحوّل حياتها الى «كذبة» كبيرة؟

لا. لا تفعلي ذلك.

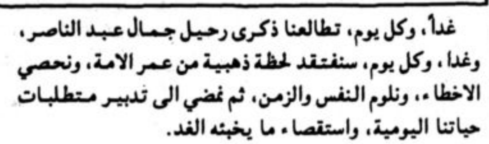
هل تنتحر؟

لا. لا تفعلي ذلك.

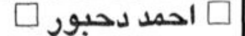
حاربي حتى النهاية!

حجر في الهواء

غداء وكل يوم



□ احمد دحبور □



غداً، وكل يوم، تطالعنا ذكرى رحيل جمال عبد الناصر، وغدا، وكل يوم، سنفتقد لحظة ذهبية من عمر الامة، ونحصي الاخطاء، ونلوم النفس والزمن، ثم نمضي الى تدبير متطلبات حياتنا اليومية، واستقصاء ما يخبئه الغد.

وفي الغد، وكل غد، سنلتفت الى الماضي، ونضع يدنا على القلب تحسبا للمستقبل، وفي ذلك ما فيه من اسئلة لا يجوز لنا، بعد هذا العمر، ان نتهرب منها..

فجمال عبد الناصر، ليس وهجا عاطفيا وحسب، انه علامة في حقل الحداثة العربية المقترحة، انه مشروع ترتبت عليه آلام وعلقت عليه آمال، وقد كان عليه ان يواجه بقايا الاستعمار القديم، ويتدبر امر امته في ظل حرب عالمية باردة (وللحق فان برودتها كثيرا ما كانت حمما وسعيرا)، فيتحدى امريكا تارة، ويغضب الاتحاد السوفييتي تارة، ولكن اختياره كان، لا محالة، مرتبطا بالتقدم والتحرر، ولهذا كان عليه ان يسهم في اقتراح قوة العالم الثالث، وان يحارب ويحاول، اما على مستوى البناء، فكان يبني ويؤمم، ويعلق مشنقة لسيد قطب فيما يموت شهدي عطية الشافعي وفرج الله في اقبية التعذيب، كان نصير الفقراء وابنهم، لكنه يكتفي باعطاء نصف مقاعد مجلس الشعب للعمال والفلاحين، فمن هو النصف الآخر؟ وما هي تركيبته؟

كان ابو خالد كل هذا، وكان اكثر.. فقد ارتبط بالوجدان العام، حتى ناحت عليه الثواكل في مثل يوم الغد قبل ستة وعشرين عاما، ورقصت غواني تل ابيب في الشوارع ابتهاجا بموته، كأنما الله اليهودي اراح منه الكنيست وتساهل والموساد، وغولدا مئير على البيعة، ومضى الرجل وبقيت الذكرى، وكما في قول ماركس، اصبحت الفكرة قوة مادية موضوعية على الارض، وجرت المحاولة تلو المحاولة لاغتيال عبد الناصر، وكان ينجو دائما، وظل الشعب العربي يحتفل بذكراه ونجاته كل عام، منذ رحيله حتى اليوم.

والآن يأتي السؤال.. اذا كان تعلقنا العاطفي بذكرى الرجل، تعبيرا عن حنين الى مشروع نهضوي كبير، واذا كان هذا المشروع يقضي بقطيعة مع انساق من التفكير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، افلا يصبح جديد الخمسينات والستينات والسبعينات قديما في التسعينات؟ بمعنى: الا يمكن ان يصبح طيف مشروع عبد الناصر القومي التقدمي تقليديا بالنسبة الينا؟ واذا كان ما بقي لنا من حلم المشروع، هو الشروع في منهج حداثي، افلا يضعنا هذا المنهج على مفصل القطيعة مع كل تقليدي حتى لو كان يحمل رائحة عبد الناصر واسمه وصدى صوته المستقر في ذاكرة الامة؟

ان المنطق الشكلاني، من شأنه ان يطرح سؤالا كهذا، ولكن منطق الحياة قال ويقول: ان عبد الناصر لا يزال حيا بيننا، واننا اكثر اصرارا على اختيار الحداثة، بمعناها الرحب، من اي وقت آخر، فهل نحن امة مصابة بالشيزوفرينيا، ام ان ثمة سوء تفاهم؟

للاجابة عن سؤال كهذا، في ذكرى جمال عبد الناصر، لا بد من التسليم بطبائع الشعوب، وخصوصية ايقاعها وادائها الناجمين عن رؤيتها لنفسها وللعالم، ونحن العرب، لسنا فوق الجميع، وليس لنا مجال حيوي عرقي، بل اننا بشر كالبشر، ولكن وقوعنا في هذا الشرق الروحاني، يسمح لنا، او يفرض علينا، ان نعيش حالة من التراكم الملحمي، فنحن نجمع الماضي الى اللحظة الراهنة، ويبقى على الثوري والمجدد، ان يتدبر امره مع هذا التاريخ بحيث لا يصبح عبثا بعد ان كان امتيازا، فهناك من يعمد الى انتقائية معينة في قراءة التاريخ، يفخر بالمضيء ويتجاهل بقع السواد، وهناك من يرفض الماضي رفضا فظا جائرا على الذات قبل كل شيء، وهناك من يقرأ التاريخ بما هو منهج، بما هو لحظة متحركة تختزن التجارب، وتحتفظ بجوهرة التقدم، ومن هذه اللحظة تحديدا، تدلف علينا ذكرى عبد الناصر، او هكذا يفترض الحالم الناصري الذي لا يريد ان ينتهي في الماضي، ولا ان يقف عند واحدة من محطاته..

كان من المشهور عن مشروع عبد الناصر، انه صاحب نظرية، عثر بها او تعثر، اسمها نظرية التجربة، واستقراء الخطأ والصواب، ومهما قيل في هذه النظرية التي لا مكان لمناقشتها الآن فانها تعني الحركة والتحول، والانتقال من مرحلة الى مرحلة، وهو ما كان يسمح لمنتقدي التجربة الناصرية بتصويرها متناقضة احيانا، فيما كان يسمح لابنائها بتصويرها تعبيرا عن حيوية الامة، وايا ما كان الامر، فان الناصرية، بمعناها الايجابي، تعني التحول والاستجابة، واذا نظرنا اليها بهذه العين، وجدنا انفسنا في واحة الجواب عن السؤال المقلق، فالتعلق بذكرى عبد الناصر لا يعني الصلاة امام الطوطم، ولكنه اتصال بلحظة متحركة ديناميكية، والطريف في الامر، ان اعداء عبد الناصر، في مصر وبقية الوطن العربي، يسلمون بهذه الحقيقة وهم يدرون او لا يدرون، فهم شرقيون ايضا، ولهذا فهم يحيون ذكراه على طريقتهم، بمعنى انهم فيما يحملون التجربة الناصرية مسؤولية مساحات الانكسار، وفيما يحجبون عن هذه التجربة الحق في الاعتراف بما تحقق، انما يزاولون الحوار مع عبد الناصر حتى الآن، وفي ذلك تسليم بحضوره، بغض النظر عن الاعوام الستة والعشرين التي تفصلهم عنه.

هكذا يلتقي الحداثي والمحافظ عند لحظة عبد الناصر، كل يكمل الحوار معه على طريقته، وهكذا يظل مشروع عبد الناصر، محتفظا بقدر من ديناميكيته، مع الاعتراف باختلاف الاحوال والمعطيات ولغة السياسة.

وفي ذكرى عبد الناصر، يمكن تسجيل ثلاث علامات تتفاوت في اهميتها، جرت في مصر، خلال شهر واحد: الاولى والاهم هي بحيرة ناصر التي فاضت بالخير العميم على البلاد، بحيث لم تضع احلام الفقراء سدى، وظل السد العالي رمزا عاليا من رموز العطاء في المرحلة الناصرة، والثانية هي فرحة الشعب بفيلم «ناصر ٥٦» بحيث تجاوز الاقبال عليه كل توقع، وسجل من الارباح في اسابيع، ما لم تحققه رزمة من اهم الافلام المصرية في اشهر، والثالثة اقل شهرة وضجيجا ولكنها لا تخلو من دلالة، فقد نشر سامي شرف، مدير مكتب عبد الناصر، مذكراته، فتلقفها القارئ المصري بحيث سجلت مبيعاتها رقما قياسيا في ثلاثة اشهر. فقد كان هذا القارئ ولا يزال، على موعد غامض مع الزعيم..

وقال حبيب تل ابيب انيس منصور وهو يكاد يطقّ غيظا: لماذا تتذكرون «ناصر ٥٦»؟ وطالب بفتح ملف «ناصر ٦٧»..

والجواب ان عبد الناصر هو هذا وهذا، النصر والهزيمة، الحلم والخيبة، لكنه الامل دائما، ولهذا كان يمكن الرد على حبيب تل ابيب واضرابه، بأننا نوافق على «ناصر ٦٧» شريطة ان نراقب معا ما يقدمه «ناصر ٩٦»..

وما يقوله عبد الناصر في ذكراه للعام ١٩٩٦ كثير، ومن هذا الكثير انه يتحمل مسؤولية كبيرة في كل شيء، ولكن هل يتجرأ اعتى خصومه ان يقول ان وضع العرب كان سيؤول الى هذه الدرجة من الهوان لو كان عبد الناصر حيا؟